الفصل السابع

العولمة والثقافة

ـ الثقافة وعناصرها.

ـ أراء حول عولمة الثقافة.

ـ العولمة والهوية .

ـ العولمة والأصولية.

ـ المسلمون والعولمة.

ـ العولمة والثقافة الوطنية

ـ العولمة والانسان العربى.

ـ العولمة الثقافية

ـ ان الثقافة وعناصرها الرئيسية كالفكر والأدب والفن ومن ثم الحياة الثقافية عمومنا تظهر ميلا وأستعدادا واضحا للعولمة والتعولم. لو تركت الثقافة لطبيعتها

ـ ان الأديان والأيديولوجيات (الفلسفات الأجتماعية) هى من أهم مظاهر العولمة الثقافية ـ بيد أن العولمة الثقافية التى ازداد الحديث عنها فى التسعيات تعنى أكثر من مجرد قيام دين الأديان بالدعوة الى توحيد العالم، وهى الدعوة التى كانت وستظل قائمة دائما بدوام الأديان السماوية الصحيحة.

ـ أن العولمة الثقافية هى ظاهرة جديدة وتستمد خصوصيتها من عدة تطورات فكرية وقيمة وسلوكية برزت بشكل واضح خلال عقد التسيعنات ويأتى فى مقدمة هذه التطورات انفتاح الثقافات العالمية المختلفة وتأثيرها ببعضها البعض ـ لم يحدث فى التاريخ أن أصبحت المناطق الثقافية والحضارية بما فى ذلك أكثر المناطق الثقافية أنعزالا ورغبة فى الأنعزال، منفتحة ومنكشفة بقدر ما هى منفتحة ومنكشفة حاليا.

ـ إن العولمة الثقافية التى تحافظ على الخصوصيات والثقافات،وتنتعش فى ظل التنوع الثقافى تقوم بنقل الثقافات والأفكار والقناعات والأيديولوجيات وحتى الأديان بما فى ذلك تياراتها المتشددة والمتسامحة الى المستوى العالمى.

- ان العولمة الثقافية تتضمن أيضا بلوغ البشرية مرحلة الحرية الكاملة لانتقال الأفكار والمعلومات والبيانات والاتجاهات والقيم والأذواق على الصعيد العالمى - وبأقل قدر من القيود والعراقيل والضوابط لقد فقدت الدول فى ظل العولمة الثقافية القدرة على التحكم فى تدفق الأفكار والقيم والقناعات فيما بين المجتمعات والأجتماعات والأجيال وفقدت الدول السيطرة على التداول الحر للأخبار والمعلومات والذى يتم عبر وسائل ووسائط وتقنيات جديدة لم تبرز إلا فى التسعينات.
- إن العولمة الثقافية تعنى انتقال تركيز اهتمام ووعى الإنسان من المجال المحلى إلى المجال العالمى - ومن المحيط الداخلى إلى المحيط الخارجى. ففى ظل العولمة الثقافة يزداد الوعى بعالمية العالم وبوحدة البشرية.
- ان العولمة لا تهدد الهوية وستبقى الهوية الوطنية - ولكن بجانب الهوية الوطنية ستنمو الهوية الإنسانية والمواطنة العالمية والتى ستصبح أكثر وضوحا من أى وقت لأخر.
- العولمة تسعى الى تقارب الحضارات وربط الثقافات وتعزيز الهوية العالمية وربما أيضا خلق عالم ثقافية وهو مجرد واحد من الوجوه العديد للعولمة الثقافية.
- ان نتيجة الاتجاهات الثقافية والتى برزت فى التسعينات هى ربط العالم بقيم وقناعات وسلوكيات وعادات مشتركة تتجاوز الحدود. لقد حققت الثقافة الأستهلاكية أكبر انتصاراتها خلال هذا العقد - ولا شك أن هذا الأنتصار الذى تحققة الثقافة يؤرق المجتمعات كما أنه يقلق الدول

التى فقدت السيطرة على الوضع الأقتصادى وهى تفقد الأن السيطرة على الوضع الثقافى فى بل إنها أصبحت هى الهدف القادم للعولمة

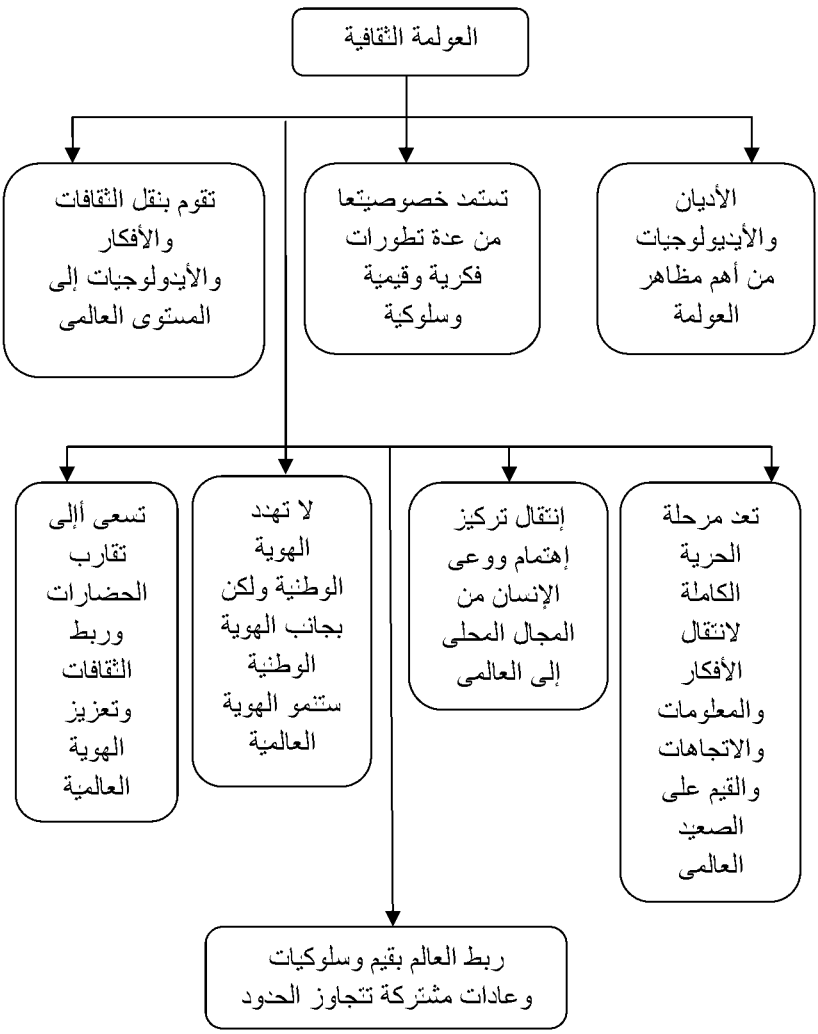

العولمة والثقافة

- الثقافات فى جوهرها خاصة إذ كانت تعنى فى مفهوم مبسط قدرة الإنسان أو الجماعات الإنسانية على التكيف بطريقة خلاقة ليس مجرد رد فعل - مع البيئة التى يعيش فيها .
- وهذا يعنى تدخل فى الطبيعة لجعلها مناسبة وملائمة بحيث يتمكن من البقاء والتطور، فالثقافة هى علاقة الإنسان بالطبيعةبطريقة عكسية إذ تزاداد ثقافة الانسان كلما قلت هيمنة وسيطرة الطبيعة عليه ولكن علينا ألا نبالغ فى عملية قهر الطبيعة.
- والأبداع هو الثقافة نفسها - لأن الثقافة بكل ما يبدعة أو ينتجة الإنسان بيده أو جسمه أو عقله مثل الصناعة والعمل والتفكير والتأمل.
- فالثقافة ذلك المركب الذى ينتجه الإنسان ويشتمل على المادى وغير المادى.
- فالانسان البيولوجى موحد من حيث الرغبات والغرائز والحاجات بينما الانسان الثقافى متنوع ويلاحظ ذلك من خلال السلوك الذى ينتهجه لإشباع كل ما هو طبيعى أو بيولوجى. أى أساليب تلبية وإشباع الحاجات التى تمكنه من البقاء ليس فقط على الصعيد البيولوجى.
- لا يوجد تعريفا شاملا أو جامعا مانعا يخلو من القصور - عند التعرض لتعريف الثقافة.
- ولكن أغلب التعريفات العلمية تشير الى التعليم أو الأكتساب كوسيلة لتنأفل الثقافة وأنها ليست موروثة. وأعتبار الثقافة هى طرائق وأساليب الأستجابة للتحديات التى يواجهها الإنسان فى تفاعلة مع الطبيعة.

ـ وكل نظام اجتماعى ثقافى يتميز بما يمكن تسميته الشخصية الأساسية.

ـ وهى جماع صفات وميول واتجاهات توجد بنسب وطرق مختلفة بين أفراد ثقافة ما حيث يمكن تعميم خصائص سلوكية وذهنية على أغلب أو كل أفراد الجماعة وهذا جانب مهم يؤكد التفرد والخصوصية ،ويساعد لاحقا فى تحليل دور الثقافة فى عملية العولمة مهما كانت قوة عوامل الأقتصاد والإعلام.

ـ ويوجد عنصر مهم فى تحديد مفهوم الثقافة يؤكد تنوع الثقافات ونسبيتها وهو دور الرمز واحيانا قد تكون اللغة نفسها باعتبارها تجريدا ووصفا للواقع.

فالانسان يصنع عالما من الرموز ثم يحيا فى هذا العالم الرمزى وبالتالى تكون كل حقيقة بالنسبة له رمزية.

ـ ان الثقافة هى قياس كل الأشياء بما أن كل حقيقة واقعية يتم ادراكها عبر نظام ثقافى معين ـ ويحذر من الخلط بين الخيالية والرمزية والثقافية ليست نظام إسقاطى ـ ويقصد برمزية كل حقيقة ان كل تجربة يتوسطها نظام رمزى مثل اللغة أو العلم مع ملاحظة أن النظام العالمى الرمزى للعلم قد يكون عاما من هذه الزاوية يبدو كوسيلة لعالمية الثقافة.

ـ والاختراع العلمى قد يكون أداة سلام أو تدمير ـ وقد تكون نتائجة المستخدمة خيرا وشرا ـ وتعتبر الفنون والأداب الشكل الأرقى للرمز. وهذا المجال هو الذى يتجسد فيه التنوع الثقافى بلا جدال.

ـ هناك ثلاثة أراء حول عولمة الثقافة :

الأول ـــ ان الثقافة لا تعولم وان أية عولمة للثقافة هى فى حقيقة الأمر هيمنة لثقافة معينة على الثقافات الأخرى ـ وهذه الهيمنة غير ممكنة.

الثانى ـــ أستحالة قيام ثقافة معولمة وان العولمة حتى اذا انتشرت فى مجالات أخرى فانها لا تمتد الى مجال الثقافة فهى قادرة على الأحتفاظ يتنوعها بوسائل عديدة طالما بقيت الفروق البشرية واختلافات المواقع والتجارب و التاريخ .

الثالث : نوعية جديدة من العلاقة بين العولمة والثقافة لا تقوم على هيمنة ثقافة واحدة فقط ولا التنوع الثقافى فقط فحسب . حالة المركزية الثقافية ـ التى تجعل المركز وبقية الثقافات هوامش أو أفلاك تدور حول هذا المركز.

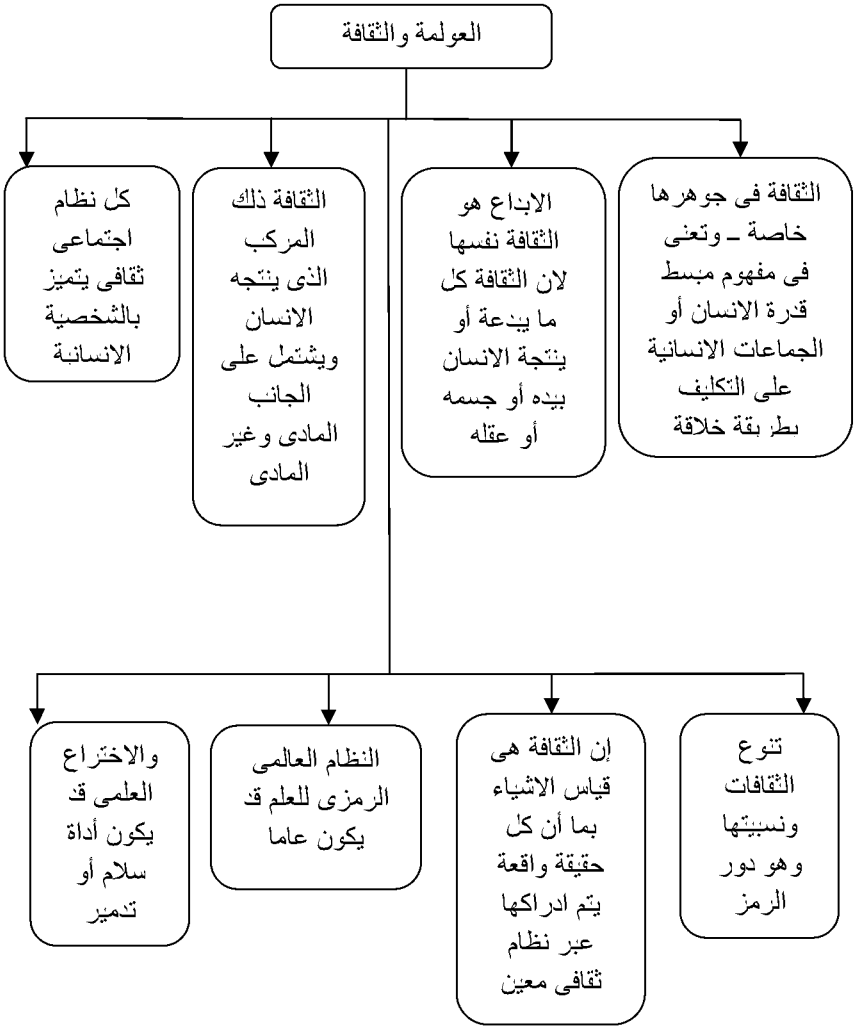
العولمة والثقافة
الثقافة فى جوهرها خاصة ـ وتعنى فى مفهوم مبسط قدرة الانسان أو الجماعات الانسانية على التكليف بطريقة خلاقة
الابداع هو الثقافة نفسها لان الثقافة كل ما يبدعة أو ينتجة الانسان بيده أو جسمه أو عقله
الثقافة ذلك المركب الذى ينتجه الانسان ويشتمل على الجانب المادى وغير المادى
كل نظام اجتماعى ثقافى يتميز بالشخصية الانسانية
تنوع الثقافات ونسبيتها وهو دور الرمز
إن الثقافة هى قياس الاشياء بما أن كل حقيقة واقعة يتم ادراكها عبر نظام ثقافى معين
النظام العالمى الرمزى للعلم قد يكون عاما
والاختراع العلمى قد يكون أداة سلام أو تدمير

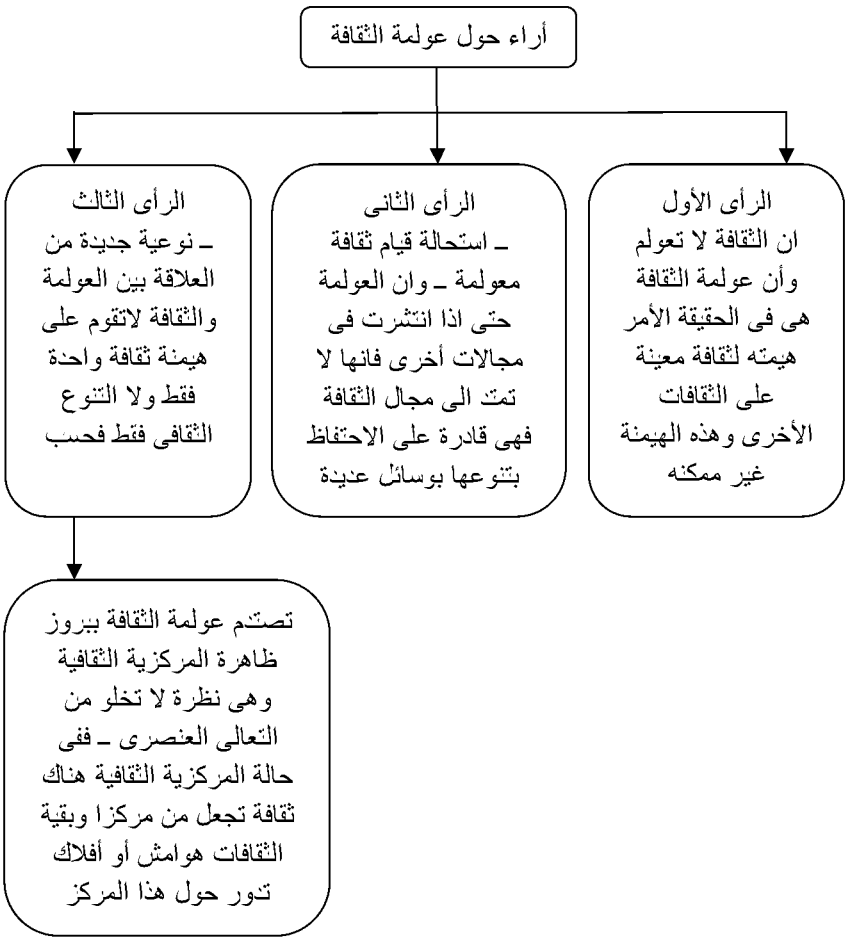
أراء حول عولمة الثقافة
الرأى الأول
ان الثقافة لا تعولم
وأن عولمة الثقافة
هى فى الحقيقة الأمر
هيمنه لثقافة معينة
على الثقافات
الأخرى وهذه الهيمنة
غير ممكنه
الرأى الثانى
ـ استحالة قيام ثقافة
معولمة ـ وان العولمة
حتى اذا انتشرت فى
مجالات أخرى فانها لا
تمت الى مجال الثقافة
فهى قادرة على الاحتفاظ
بتنوعها بوسائل عديدة
الرأى الثالث
ـ نوعية جديدة من
العلاقة بين العولمة
والثقافة لاتقوم على
هيمنة ثقافة واحدة
فقط ولا التنوع
الثقافى فقط فحسب
تصتدم عولمة الثقافة ببروز
ظاهرة المركزية الثقافية
وهى نظرة لا تخلو من
التعالى العنصرى ـ ففى
حالة المركزية الثقافية هناك
ثقافة تجعل من مركزا وبقية
الثقافات هوامش أو أفلاك
تدور حول هذا المركز

الثالث: ويعتبر أكثر الأراء قبولا ـ حيث يتوقع نوعية جديدة من العلاقة بين العولمة والثقافة لا تقوم على هيمنة ثقافة واحدة فقط ولا التنوع الثقافى فحسب .

تصتدم فكرة عولمة الثقافة أو عالميتها ببروز ظاهرة المركزية الثقافية Ethnocentrism وهى نظرة لا تخلو من التعالى العنصرى ـ ففى حالة المركزية الثقافية هناك ثقافة تجعل من نفسها مركزا. وبقية الثقافات هوامش أو أفلاك تدور حول هذا المركز.

العولمة والهوية :

ـ ان البعض يرى العولمة وكأنها مخطط واستراتيجية محددة تم تخطيطها وتنفيذها بوعى وقصد بهدف اجتياح بقية العالم وتهديد الثقافات المحلية والقومية الأخرى.

ـ فهى تهدد الجغرافيا وحدود الدولة السياسية وكل هذه المظاهر كانت تعنى سابقا السيادة الوطنية والأمن بمعناه السياسى والعسكرى والنفسى. ورغم وهمية الحدود فى كثير من الأحيان إلا أنها تؤدى وظيفة الإحساس بالذات والتحايز.

ـ والعولمة باعتبارها عملية لبلورة العالم فى مكان واحد أن يقضى ذلك الى ظهور حالة انسانية عالمية ـ والحالة الإنسانية هذه يفترض فيها عدم التعارض مع الهوية أو الهويات وعدم تذوبيها قسريا ـ ولكن قد تكون للعولمة القدرة على تضمين الهوايات وليس دمجها.

ـ ان رسم حدود الهوية أو الخصوصية أمر صعب على صعيد الواقع لذلك يرى الكثيرون أن الهوية أو الخصوصية هى مفهوم ايديولوجى أكثر منه

علمى. وخاصة أن الهوية يمكن التعبير عنها أو تجسيدها من خلال سمات كثيرة ومختلفة فقد يعبر عنها من خلال الدين أو اللغة أو الدولة الوطنية أو القومية وكل هذه الخصائص متغيرة حسب طريقة استخدامها وتوظيفها. لذلك يمكن لمجتمع واحد أن يبدل هويته حسب المراحل التاريخية والظروف الحاكمة.

- الهوية غير موجودة ولكن تخلق وتشكل اجتماعيا فهى لا تعدو كونها ظاهرة اجتماعية أو أنسانية.
- والهوية فى المعجم الحديث إذا توجد الكلمة فى المعاجم القديمة - فهى تعنى الذات وهذه تفسير ذات الشئ - حقيقته وخاصته.
- وفى قاموس عن مفاهيم والفاظ الفلسفة الحديثة نجد كلمة هوية ما يعرف الشئ فى ذاته دون اللجوء الى عناصر خارجية لتعريفة وتستعمل أيضا للدلالة على الجوهر.
- اما فى المنطق فان الهوية تشير الى معينين:

الأول : التساوى أو التشابه المطلق بين كمين أو بين كيفين وهنا تعنى التوافق.

الثانى : ان يكون الشئ ثابتا لا يتغير بما يعتريه أو ما يعترى ما يحيط به وهنا تعنى الثبوت.

- وتحاول الدراسات العلمية الموضوعية التركيز على تاريخية ونسبية الهوية وعدم الاقرار بثباتها مما يعنى فى سباقنا الحالى - عدم التعامل بنظرية القطبية والمواجهة بين العولمة والهوية - بينما نسبية الهوية تجعلها

مرنة قد تتعايش أو تقتبس من ثقافات أخرى بل قد تساعدها عوامل التقارب وسقوط الحواجز على تفاعل ايجابى وخلاق مع العولمة.

- ورغم ان اكثر الهويات محافظة وتدينا وأصالة لا تستطيع الا أن تخضع لدرجات معينة من العولمة والعلمنة والتحديث. ففى عالم اليوم لا توجد مناطق معزولة أو نائية وبعيدة عن تأثيرات الغريب الأتية من خارج هذه الثقافة.

- ويرى العلماء ان العولمة لا تهدد الهوية أو الهويات الثقافية بالفناء أو التذويب بل تعيد تشكيلها أو حتى تطويرها لتتكيف مع الحاضر.

- ومجتمع اليوم هو المجتمع المكون من مجموعات أو جماعات ذات انتماءات أو هويات مختلفة فى الثقافة والدين. لكنها متعايشة تشارك جميعا من الداخل رغم اختلافها من الخارج.

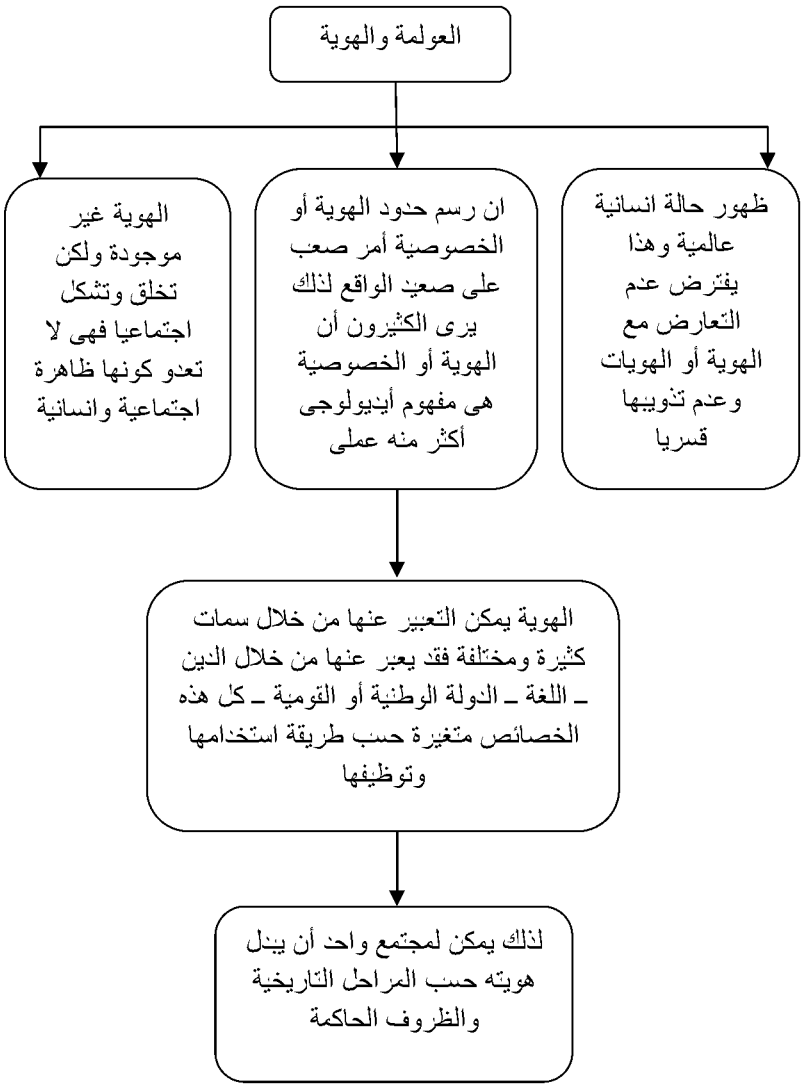
العولمة والهوية
ظهور حالة انسانية عالمية وهذا يفترض عدم التعارض مع الهوية أو الهويات وعدم تذويبها قسريا
ان رسم حدود الهوية أو الخصوصية أمر صعب على صعيد الواقع لذلك يرى الكثيرون أن الهوية أو الخصوصية هى مفهوم أيديولوجى أكثر منه عملى
الهوية غير موجودة ولكن تخلق وتشكل اجتماعيا فهى لا تعدو كونها ظاهرة اجتماعية وانسانية
الهوية يمكن التعبير عنها من خلال سمات كثيرة ومختلفة فقد يعبر عنها من خلال الدين ـ اللغة ـ الدولة الوطنية أو القومية ـ كل هذه الخصائص متغيرة حسب طريقة استخدامها وتوظيفها
لذلك يمكن لمجتمع واحد أن يبدل هويته حسب المراحل التاريخية والظروف الحاكمة

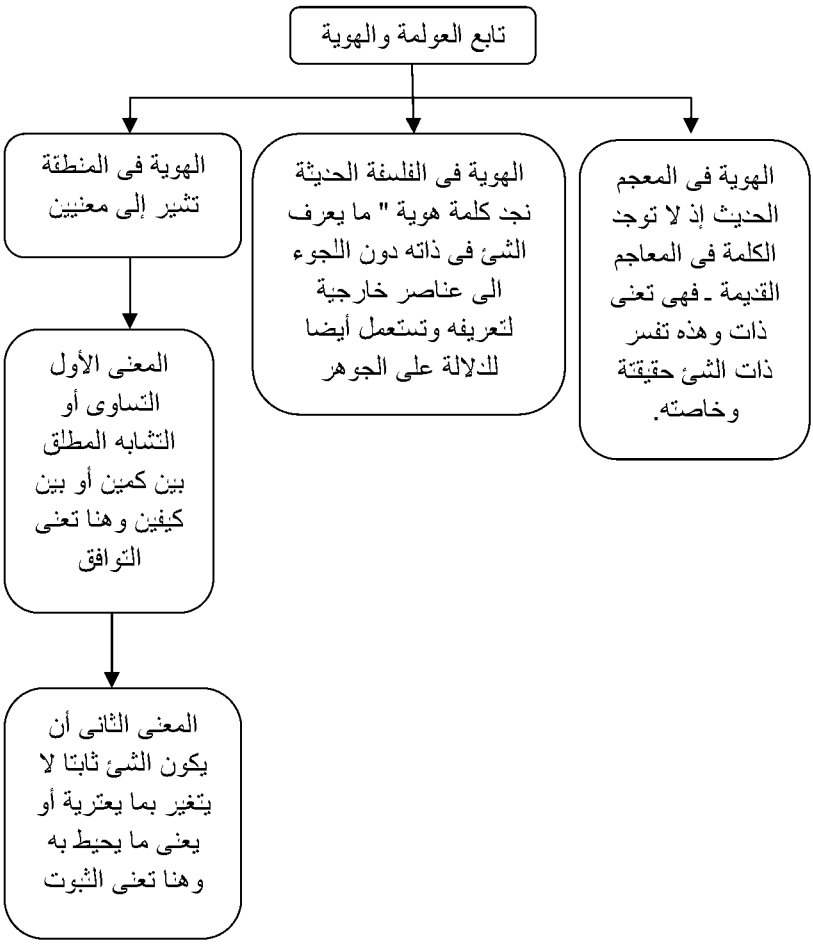
تابع العولمة والهوية
الهوية فى المعجم الحديث إذ لا توجد الكلمة فى المعاجم القديمة ـ فهى تعنى ذات وهذه تفسر ذات الشئ حقيقتة وخاصته.
الهوية فى الفلسفة الحديثة نجد كلمة هوية " ما يعرف الشئ فى ذاته دون اللجوء الى عناصر خارجية لتعريفه وتستعمل أيضا للدلالة على الجوهر
الهوية فى المنطقة تشير إلى معنيين
المعنى الأول التساوى أو التشابه المطلق بين كمين أو بين كيفين وهنا تعنى التوافق
المعنى الثانى أن يكون الشئ ثابتا لا يتغير بما يعترية أو يعنى ما يحيط به وهنا تعنى الثبوت

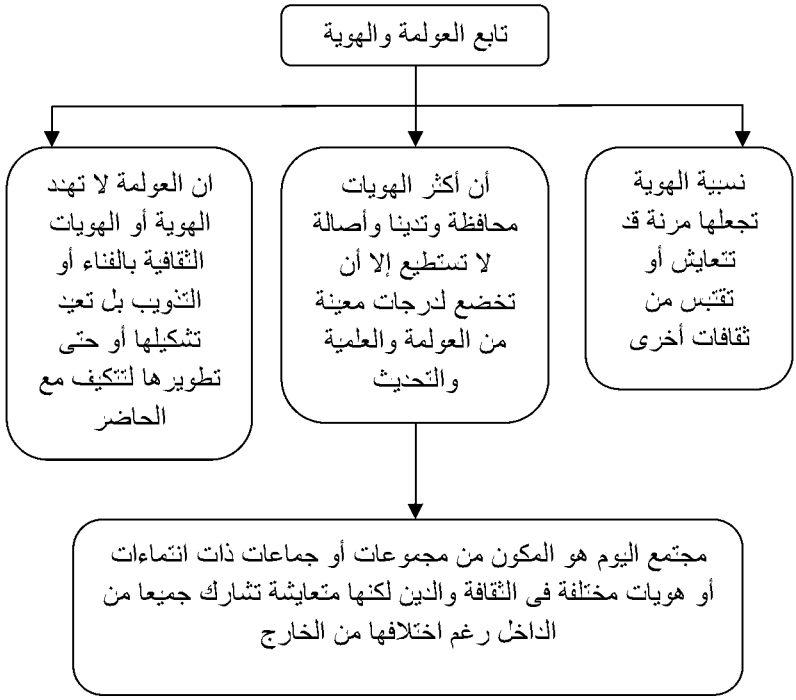
تابع العولمة والهوية
نسبية الهوية تجعلها مرنة قد تتعايش أو تقتبس من ثقافات أخرى
أن أكثر الهويات محافظة وتدينا وأصالة لا تستطيع إلا أن تخضع لدرجات معينة من العولمة والعلمية والتحديث
ان العولمة لا تهدد الهوية أو الهويات الثقافية بالفناء أو التذويب بل تعيد تشكيلها أو حتى تطويرها لتتكيف مع الحاضر
مجتمع اليوم هو المكون من مجموعات أو جماعات ذات انتماءات أو هويات مختلفة فى الثقافة والدين لكنها متعايشة تشارك جميعا من الداخل رغم اختلافها من الخارج

العولمة والأصولية :

ـ تمثل علاقة العولمة بالدين وبالأصولية عموما منطقة صراع وتوتر وتناقضات فالعولمة قاطرة عملية الحداثة والتحدث. وبالتالى تهدد الثابت والأصيل.

العولمة فى مضمونها الفكرى هى تعبير عقلى عن مرحلة الحداثة ثم ما بعد الحداثة كما تميزت بالعلمانية أى فصل الدين عن الحياة العامة. ولذلك كان لابد للأصوليات ان تتناقض وتتصادم مع العولمة.

ـ فالأصولية رد فعل أو أحتزاز مبكر لوقف أى تطور يراه الأصوليون مهددا للدين.

ـ الأصولية فى الواقع تريد ثقافة بلا إبداع وهذه معادلة صعبة أو مستحيلة فالثقافة فى جوهرها تنوع النظرة والرؤية للكون والطبيعة والإنسان والمجتمع.

ـ والأصولية فى الواقع شكلا أو متطرفا فى التعبير عن الهوية أو الخصوصية فهى تقتصر على الدين فقط وحتى فى الدين فهى تتبنى فهما وتفسيرا ضيقا يقدس النص ويرفض أى اجتهاد يحاول تحيين (تحديث) النص أى يربطه بالواقع والزمن.

ـ فالأصولية إقصائية وحصرية وهذه هى مشكلتها الحقيقية فى التعامل مع العولمة فهى لا تقبل الأخر وغير منفتحة ومكتفية ذاتيا.

ـ فى العولمة والمجتماعات الحديثة لم يعد ممكنا تحديد من هو الغريب ؟ يقول Simmel إن معنى الغريب أو الأجنبى قد تغير مع قدوم الحداثة.

ـ تمثل الأصولية النموذج الأقصى فى جدل العولمة والهوية، إذ تقوم العلاقة بينهما على التناقض الكامل. وهذا الوضع قائم فى أصوليات كا الأديان لأنها عاجزة عن الأندماج فى العالم أو المجتمع باعتباره ناقصا ومنحلا

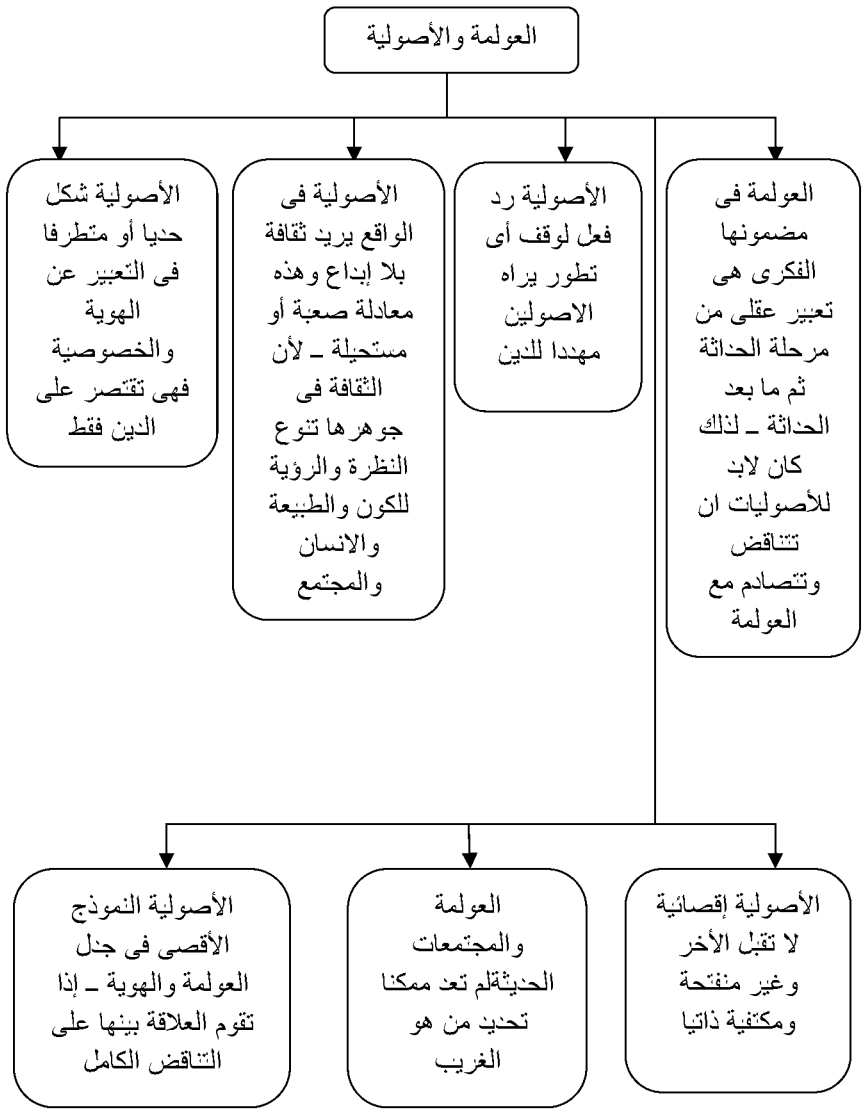

المسلمون والعولمة :

- ترجع جذور علاقة المسلمين بالعولمة إلى الصراع والاحتكاك والتفاعل المستمرين تاريخيا والذى أخذ أشكالا متعددة تتراوح من التبادل الثقافى الى الحروب الصليبية وحتى الأستعمار الغربى والهيمنة الرأسمالية الغربية فالعولمة لدى المسلمين هى مشروع غربى للهيمنة.
- فان النظرة للعولمة هى أمتداد للبحث عن كيفية التعامل مع الغرب من خلال تأكيد الهوية الأسلامية.
- وقد حاول الفكر الإسلامى الحديث إثبات قضيتين: هما أ ـ شمولية الإسلام. ب ـ إنسانيته المتفردة مقابل التأكيد على أزمة الحضارة الغربية بسبب الإفراط فى المادية والبعد عن الأخلاق والقيم. وعلى ضوء ذلك يقدم المسلمون مشروعهم الحضارى الذى يكون صالحا لكل زمان ومكان ويقدمون عالمية إسلامية لابد أن تتشابك مع عالمية أو عولمة الغرب حسب التصور الإسلامى.
- ويصل باحث إسلامى الى القول أن فى الاسلام عقائد وتعاليم تشكل مذهبا اسلاميا فى العولمة يمكن أن تقارنه بالنظريات الأخرى ونقومها فى ضوئه. فالقران رسالة للبشر كافة أو رسالة عالمية لكل الأجناس والأمم التى تعيش على كوكب الأرض،وفى هذا يقول الحق تبارك وتعالى للنبى (ص) " وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين " الأنبياء أية ١٠٧.
- والفكر الإسلامى ظل لفترة طويلة فى الرد على أتهامات الغرب ومحاولة إظهار الصورة الايجابية. ونجملها فى الأتى.

١ ــ ان الغرب لم يتقدم الا حين تخلص من سلطان الدين على العقل وحكم العقل فى كل أمور حياته وأجمع المفكرون الإسلاميون على رفض هذا الشرط على النهضة الإسلامية بسبب الفرق بين الإسلام والكنيسة المسيحية فى الغرب.

٢ ـ فصل الدين عن الدولة واتهام الإسلام بالنظام التيوقراطى.

٣ ـ ماضوية الإسلام.

٤ ـ موقف الإسلام من قضية المرأة وتعدد الزوجات.

٥ ـ عدم إلغاء نظام الرق.

٦ ـ الاتهام القائل بقسوة وهجمية أحكام الإسلام ممثلة فى الحدود.

٧ ـ دمغ الاسلام بالرأسمالية لسماحة بالملكية الفردية وحرية التجارة.

٨ ـ رفض الإسلام للقومية والوطنية بسبب عالميته.

٩ ـ اتهام الإسلام برفض الديمقراطية.

ـ ان الغرب لا يخشى الدين ولكن يخشى الحشد أو التعبئة التى يقوم بها الإسلام ضد مصالح الغرب. ويقتضى الأمر الفصل بين عداء الإسلام وعداء أو خوف من بعض المسلمين. فهناك فرق بين أن نقول ان دولا إسلامية تنتهك حقوق الإنسان، أو أن نقول ان الإسلام ينتهك حقوق الانسان.

ـ مثل هذا التفريق ضرورى بين المسلمين أنفسهم قبل أن يكون بين الغربيين وغير المسلمين.

ـ ان العولمة ليست استهدافا أو مخططا أو مؤامرة مقصودة بوعى للقضاء على الدين أو العقيدة، ولكن عمليات وأليات العولمة قد تسبب قدرا من العولمة أو قد تؤدى الى الأنشغال عن الدين بمسائل أخرى جديدة.

ـ فهى أثار جانبية لم تتدخل فى ظهورها العولمة العولمة بصورة مباشرة أو باعتبارها هدفا مخططا له.

ـ ويتعامل المسلمون فى أغلب الأحوال مع العولمة بطريقة انتقائية Selective تقوم على امكانية الاستفادة من نتائج العولمة المادية من أقتصاد وتكنولوجيا مع رفض منظومة القيم التى توجه العولمة. ويحاول المسلمون نفى أن القيم الدينية تتعارض مع العلم والتكنولوجيا والتطور.

العولمة ـ مشروع غربى أم ثقافة عالمية :

ـ حفلت الفترة الحالية بجدل واسع حول فكرة صدام الحضارات التى أطلقها صموئيل هنتنجتون Huntington فى كتاب يحمل الاسم نفسه.

ـ وهذا الوضع يبدو فى جوهره متناقض مع فكرة العولمة.

ـ وفى رأيى أن العولمة تميل الى تشكيل ثقافة عالمية لها خصائص مشتركة وليس بالضرورة أن يسيطر عليها مركز واحد. فقد تنهض الثقافات غير الغربية دون أن تدخل فى صراع من الحضارة الغربية ،أى أن تتكون العلاقة تكاملية وجدلية تتبادل التأثير والتأثر. خصوصا حين يتسابق الناس نحو الأرتقاء بالجوانب الأخلاقية للشخصية الإنسانية.

ـ والعولمة ليست مشروعا غربيا. فالحداثة المتزايدة انتجت ظاهرة العولمة ومصدر الحداثة غربى ولكنها أى الحداثة فى الوقت نفسه مثل رأس

المال تصنع فى الداخل لو أردنا تطورا حقيقيا ولاتستورد. وهذا دور الثقافة الخاصة، فى تلقى العولمة أو الحداثة، فالأخيرة لا يمكن وقفها فهى كاسحة فعلا، ولكن يمكن دمجها أو تكييفها أو تبيئتها أى جعلها مناسبة مع البيئة الثقافية الجديدة.

- أصبح العالم بسبب العولمة مشحونا بوعود كثيرة خلقها التطور العلمى الهائل الذى لم تعرفة البشرية منذ فجر وجودها. فالانتاج العلمى خلال هذا القرن يفوق كل إنتاج البشرية منذ ظهورها على هذا الكوكب. وهذا بجانب التطور الروحى قد تختلف كثيرا حين تنظر للانحرافات والجرائم والحروب ولكن العلم محايد لا نستطيع وصفه بأنه خير أم شر فى ذاته بل من خلال توظيف واستخدام الإنسان له.

- ولم تعد هناك اى إمكانية لإخفاء الأفعال التى تضر بالإنسانية. ويمكن للعولمة التحدى من خلال قدرتها على خلق وتأسيس ضمير عالمى وأخلاق إنسانية عامة تقلبها جميع الثقافات راضية ومقتنعة بأن فى ذلك خيرها الخاص أيضا.

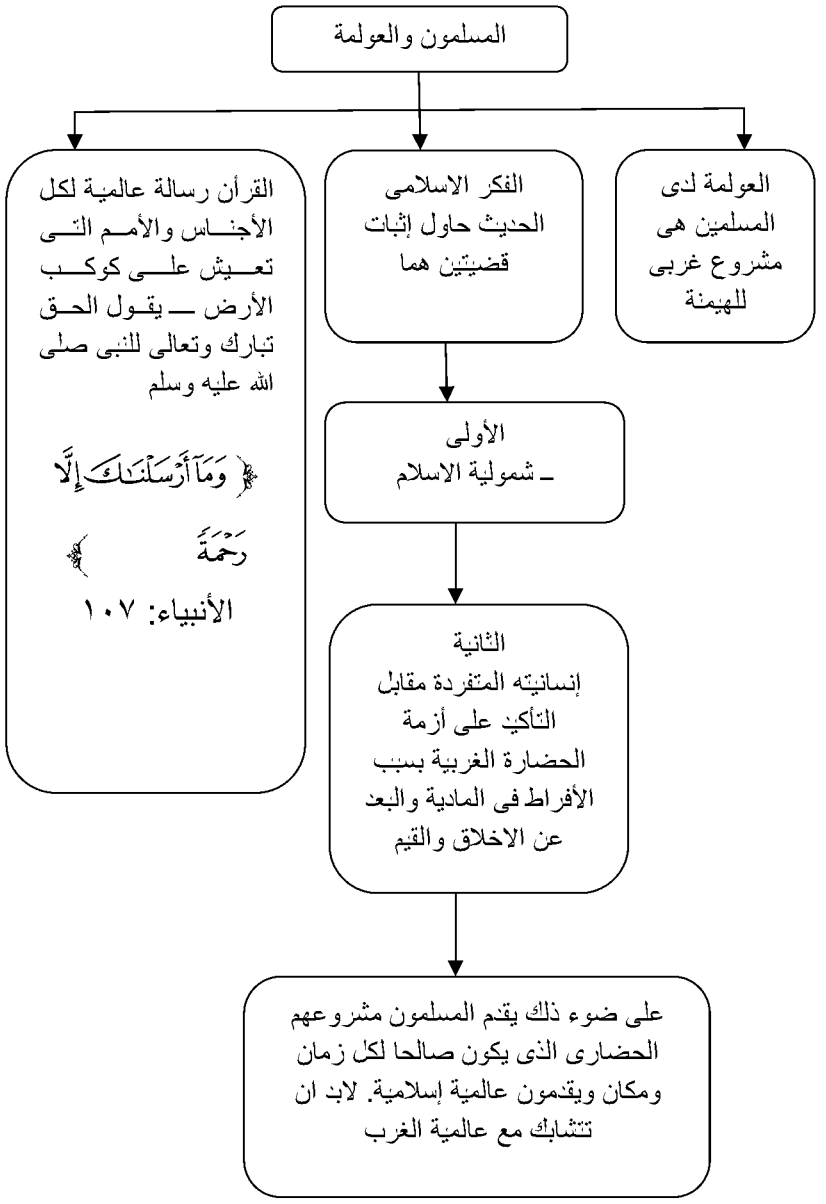
المسلمون والعولمة
العولمة لدى المسلمين هى مشروع غربى للهيمنة
الفكر الاسلامى الحديث حاول إثبات قضيتين هما
القرآن رسالة عالمية لكل الأجناس والأمم التى تعيش على كوكب الأرض ـــ يقول الحق تبارك وتعالى للنبى صلى الله عليه وسلم
﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةً ﴾
الأنبياء: ١٠٧
الأولى
ـ شمولية الاسلام
الثانية
إنسانيته المتفردة مقابل التأكيد على أزمة الحضارة الغربية بسبب الأفراط فى المادية والبعد عن الاخلاق والقيم
على ضوء ذلك يقدم المسلمون مشروعهم الحضارى الذى يكون صالحا لكل زمان ومكان ويقدمون عالمية إسلامية. لابد ان تتشابك مع عالمية الغرب

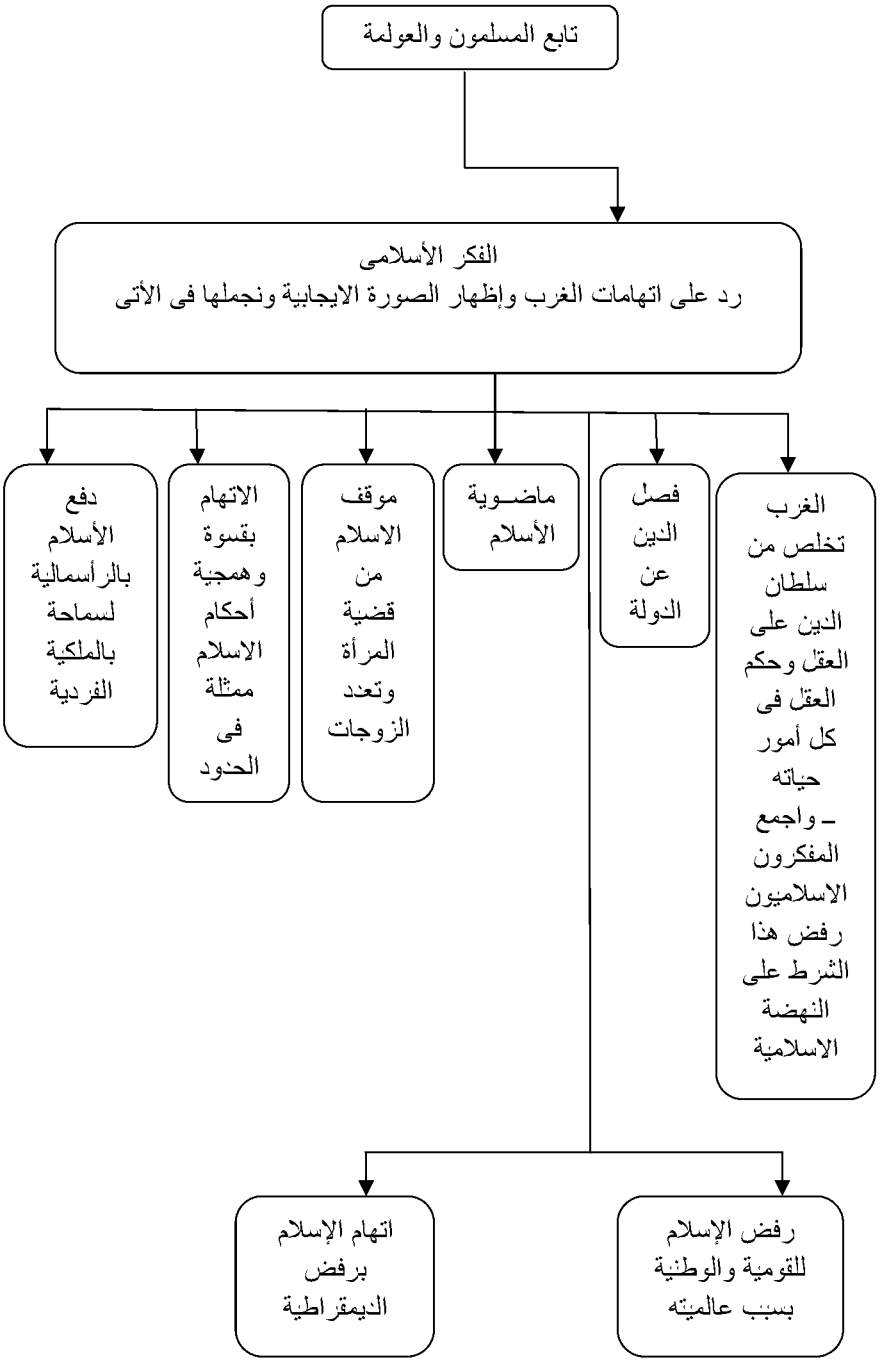
تابع المسلمون والعولمة
الفكر الأسلامى
رد على اتهامات الغرب وإظهار الصورة الايجابية ونجملها فى الأتى
الغرب تخلص من سلطان الدين على العقل وحكم العقل فى كل أمور حياته – واجمع المفكرون الاسلاميون رفض هذا الشرط على النهضة الاسلامية
فصل الدين عن الدولة
ماضـوية الأسلام
موقف الاسلام من قضية المرأة وتعدد الزوجات
الاتهام بقسوة وهمجية أحكام الاسلام ممثلة فى الحدود
دفع الأسلام بالرأسمالية لسماحة بالملكية الفردية
رفض الإسلام للقومية والوطنية بسبب عالميته
اتهام الإسلام برفض الديمقراطية

تابع المسلمون والعولمة
ان الغرب لا يخش الدين ولكن يخش الحشد أو التعبئة الذى يقوم بها الاسلام ضد مصالح الغرب
هناك فرق بين إن دول إسلامية تنتهك حقوق الانسان أو نقول إن الاسلام ينتهك حقوق الاسلام
ان العولمة ليست استهدافا أو مخططا مقصودا بوعى للقضاء على الدين أو العقيدة
ولكن أليات العولمة قد تسبب قدرا من العلمنة
يتعامل المسلمون فى أغلب الاحوال مع العولمة بطريقة انتقائية Selective تقوم على إمكانية الاستفادة من نتائج العولمة المادية من إقتصاد وتكنولوجيا مع رفض منظومة القيم التى توجه العولمة
يحاول المسلمون نفى أن القيم الدينية تتعارض مع العلم والتكنولوجيا والتطور
فى رأيى ان العولمة تميل الى تشكيل ثقافة عالمية لها خصائص مشتركة وليس بالضرورة ان يسيطر عليها مركز واحد
العولمة ليست مشروعا غربيا فالحداثة المتزايدة أنتجت ظاهرة العولمة ومصدر الحداثة غربى
ويمكن للعولمة التحدى من خلال قدرتها على خلق وتأسيس ضمير عالمى واخلاق انسانية عامة تقبلها جميع الثقافات راضية ومقتنعة

العولمة والثقافة الوطنية[1]

العولمة نظام قديم فى ثوب محكم :

- وهذه تعبير بانه نظام ترتسم فيه معالم طريق يقود الدول الى بناء قرية كونية صغيرة تضم الأمم والشعوب وتتأكد فيها الحاجة الى نظام قيمى مشترك، ونظام أخلاقى مدنى عالمى وقيادة مستنيرة تقود الشعوب الى جوار دولى واحد.

- اذن العولمة Globalization وهى العملية التى يتم بمقتضها إلغاء الحواجز بين الدول والشعوب التى تنتقل فيها المجتمعات من حالة الفرقة والتجزؤ الى حالة الأقتراب والتوحيد ،ومن حالة الصراع الى حالة التوافق ومن حالة التباين والتمايز الى حالة التجانس والتماثل، وهنا يتشكل وعى عالمى وقيم موحدة تقوم على مواثيق إنسانية عامة.

- والكوننة بهذا المعنى عملية تاريخة تحكم تفاعلاتها مجموعة من القيم لدول عظمى فى النظام العالمى من أبرزها الولايات المتحدة الأمريكية التى تسعى بكل الوسائل الى تسيير نموذجها الحضارى فى الأقتصاد ،حيث ألية السوق وحرية التجارة فى المبادئ الأساسية وفى السياسة حيث يتم التركيز على الفردية والخصوصية وحرية الانسان وبغض النظر عن تأثير الكوننة على تهميش البنى التقليدية وتغريب الإنسان فيها وهو ماتنبأ به مثقفوا دول الجنوب الفقير فلعل الشعار الغربى المعلن " جيران فى عالم واحد " به يساهم فى حل المشكلة.

---

[1] أحمد مجدى حجازى ـ قسم العلوم الأجتماعية ـ كلية التربية ـ جامعة القاهرة.

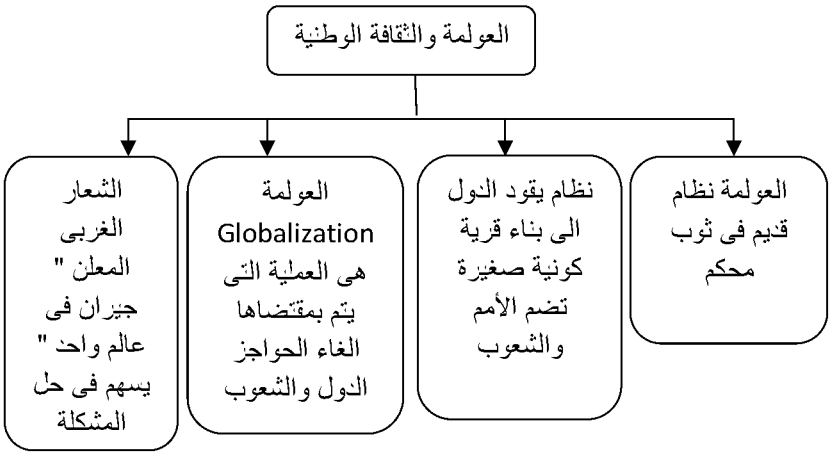
العولمة والثقافة الوطنية
العولمة نظام قديم فى ثوب محكم
نظام يقود الدول الى بناء قرية كونية صغيرة تضم الأمم والشعوب
العولمة Globalization هى العملية التى يتم بمقتضاها الغاء الحواجز الدول والشعوب
الشعار الغربى المعلن " جيران فى عالم واحد " يسهم فى حل المشكلة

العولمة والهوية :

- تعد العولمة أحد التحديات التى تقف أمام بناء المجتمعات التقليدية لأنها تحطم قدرات الإنسان فيها وتجعلة إنسانا مستهلكا غير منتج ينتظر ما يجود به الغرب ومراكز العالم من سلع جاهزة الصنع.
- العمل على تغريب الثقافات الوطنية من خلال وسائل الاعلام والتقنية الحديثة.
- توظيف العلم للاختراق الثقافى والهيمنة على الثقافات التقليدية بهدف طمس هوية ـ الشعوب.
- دعم السياسات الاقتصادية والاجتماعية التى تقدمها المؤسسات الدولية (البنك الدولى ـ صندوق النقد الدولى وغيرهما من المؤسسات) للدول الأقل تطورا.
- نقل الصناعات التقليدية من المراكز الرأسمالية إلى بعض الاجزاء الاخرى من العالم. (لاستغلال الايدى العاملة الرخيصة أو تفادى تلوث البيئة). وهذا يدخل فى عملية تدويل الأقتصاد.

العولمة والانسان العربى :

- التداخل عبر الحدود القومية لشئزن الثقافة السياسية حيث أصبحت العولمة تعبر عن نمط معين من الحياة شاع الاعتقاد بضرورة اتباعة وتبينة كفلسفة ومن هذه الفلسفة التخلى عما يسمى بالخصوصية وبسبب وجود مصلحة لاصحاب الثقافة والمنتجات التى يجرى عولمتها فى عدم

اظهار خصوصياتها واستخدامها مختلف وسائل القهر المادى والسياسى والسيكولوجى والعقلى لتصدير ما هو خاص على انه إنسانى وعام.

ـ ونحن العرب نجد أنفسنا مستهلكين لثقافة غيرنا ووسائل الأعلام المعاصرة تلعب دورا مؤثرا فى ذلك.

ـ وتشكل عولمة الاعلام والاتصال تهديدا للتعددية الثقافية ـ وطمس الهويات الثقافية للشعوب وقد ساعد على ذلك حالة الثقافة فى بعض المجتمعات الأقل تطورا. فالثقافة العربية تعانى من ازدواجية نتيجة فى بعض احتكاكها مع الثقافة الغربية بتقنياتها وعلومها وقيمها الحضارية ـ بالاضافة الى التمايز الواضح بين ثقافة الصفوة وثقافة الجماهير ـــ والنتيجة استمرار اعادة متواصلة للازدواجية نفسها، ازدواجية التقليد والعصرى ازدواجية الأصالة والمعاصرة فى الثقافة والفكر والسلوك.

ـ فالاغتراب والفردية والمادية والاستهلاك الترفى هى سمات سائدة فى مجتمعاتنا العربية حيث تحولت الثقافة العربية الى ثقافة من نوع جديد، ربما تقترب من المفهوم الذى قدمة كارل بولانى فى كتابه التحول الكبير بحضارة السوق حيث يصبح كل شئ خاضع لشروط ولنظام السوق حتى روح الانسان نفسه غير ان ذلك مرهون بمدى قدرة الانسان العربى. ككتلة تاريخية متحركة على مواجهة التحدى والمواجهة.

العولمة والثقافة والهوية والاصولية والتربية الرياضية

ـ أراء حول عولمة الثقافة.

ـ مظاهر العولمة والهوية.

ـ العولمة والأصولية.

ـ التربية الرياضية والاسلام.

العولمة الثقافية والتربية الرياضية :

ـ العولمة الثقافية لها خصائص تظهرها وتفسرها يمكن تحديدها وتلخيصها فى:

ـ ان مظاهر العولمة الثقافية تستمد من الاديان والايديولوجيات أو المذهبيات المختلفة للدول أوالمجتمعات المختلفة.

ـ العولمة الثقلفية تستمد خصوصيتها من عدة تطورات فكرية وقيمية وسلوكية للدول والمجتمعات.

ـ تقوم العولمة بنقل الثقافات والافكار والمعلومات والاتجاهات والقيم على المستوى العالمى.

ـ هى مرحلة الحرية الكاملة لانتقال الافكار والمعلومات والاتجاهات والقيم على الصعيد العالمى.

ـ انتقال تركيز واهتمام ووعى الانسان من المجال المحلى الى العالمى.

ـ العولمة الثقافية لا تهدد الهوية الوطنية ولكن بجانب الهوية الوطنية ستنمو الهوية العالمية.

ـ تسعى الى تقارب الحضارات وربط الثقافات وتعزيز الهوية العالمية.

ـ ربط العالم بقيم وسلوكيات وعادات مشتركة تتجاوز الحدود.

ـ الثقافة فى جوهرها خاصة ـ وتعنى فى مفهوم مبسط قدرة الانسان أو الجماعات الانسانية على التكيف بطريقة خلاقة.

ـ الثقافة هى الابداع نفسه لان الثقافة كل ما يبدعة أو ينتجة الانسان بيده أو جسمه أو عقله.

ـ الثقافة ذلك المركب الذى ينتجه الانسان ويشتمل على الجانب المادى وغير المادى.

ـ كل نظام اجتماعى ثقافى فى دولة أو مجتمع معين يتميز بالشخصية الاساسية.

ـ تتنوع الثقافات فى المجتمعات والدول ونسبيتها هو دور الرمز.

ـ ان الثقافة هى قياس كل الاشياء بما أن كل حقيقة واقعية يتم ادراكها عبر نظام ثقافى معين.

ـ النظام العالمى الرمزى للعلم قد يكون عاما.

ـ الأختراع العالمى قد يكون أداة سلام أو تدمير أراء حول عولمة الثقافة.

ـ ان عولمة الثقافة هى فى حقيقة الأمر هيمنة لثقافة معينة على الثقافات الأخرى وهذه الهيمنة غير ممكنة.

ـ استحالة قيام ثقافة معولمة . لان الثقافة قادرة على الاحتفاظ بتنوعها بوسائل عديدة طالما بقيت الفروق البشرية واختلافات المواقع والتجارب والتاريخ.

ـ نوعية جديدة من العلاقة بين العولمة والثقافة لا تقوم على هيمنة ثقافة واحدة فقط ولا التنوع الثقافى فحسب فهى ـ تصتدم عولمة الثقافة ببروز ظاهرة المركزية الثقافية وهى نظرة لا تخلو من التعالى العنصرى.

ـ ففى حالة المركزية الثقافية هناك ثقافة تجعل من مركزا وبقية الثقافات هوامش أو أفلاك تدور حول هذا المركز.

مظاهر العولمة والهوية :

ـ ظهور حالة إنسانية عالمية وهذا يفترض عدم التعارض مع الهوية أو الهويات وعدم تذويبها قسريا.

ـ ان رسم حدود الهوية أو الخصوصية أمر صعب على صعيد الواقع لذلك يرى الكثيرون أن الهوية أو الخصوصية هى مفهوم أيديولوجى أكثر علمى لان الهوية يمكن التعبير عنها من خلال سمات كثيرة ومختلفة فقد يعبر عنها من خلال الدين ـ اللغة.

ـ الدولة الوطنية أو القومية كل هذه الخصائص متغيرة حسب طريقة استخدامها وتوظيفها. لذلك يمكن لمجتمع واحد أن يبدل هويته حسب المراحل التاريخية والظروف الحاكمة.

ـ الهوية غير موجودة ولكن تخلق وتشكل اجتماعيا فهى لا تعدو كونها ظاهرة اجتماعية وانسانية.

ـ الهوية فى المعجم الحديث ـ فهى تعنى الذات وهذه تفسر ذات الشئ حقيقته وخاصته.

ـ والهوية فى الفلسفة الحديثة ـ تعنى ما يعرف الشئ فى ذاته دون اللجوء الى عناصر خارجية لتعريفه وتستعمل أيضا للدلالة على الجوهر.

والهوية فى المنطق تعنى معنيين هما :

المعنى الأول : التساوى أو التشابه المطلق بين كمين أو كيفين وهنا تعنى التوافق.

المعنى الثانى : ان يكون الشئ ثابتا لا يتغير بما يعتريه أو يعترى ما يحط وهنا تعنى الثبوت.

ـ الهوية نسبية تجعلها مرنة وقد تتعايش أو تقتبس من ثقافات أخرى.

أن أكثر الهويات محافظة وعتدينا وأصالة لا تستطيع الا ان تخضع لدرجات معينة من العولمة والعملية والتحديث.

ـ ان العولمة لا تهدد الهوية أو الهويات الثقافية بالغناء أو التذويب بل تعيد تشكيلها أو حتى تطويرها لتتكيف مع الحاضر.

ـ ان مجتمع اليوم هو المكون من مجموعات أو جماعات ذات انتماءات أو هويات مختلفة فى الثقافة والدين لكنها متعايشة تشارك جميعا من الداخل رغم اختلافها من الخارج.

العولمة والأصولية :

تتلخص فى المضامين الثلاثة :

ـ العولمة فى مضمونها الفكرى هى تعبير عقلى من مرحلة الحداثة ثم ما بعد الحداثة ـ لذلك كان لابد للأصوليات ان تتناقض وتتصادم مع العولمة.

ـ الأصولية رد فعل لوقف أى تطور يراه الأصوليون مهددا للدين.

ـ الأصولية تريد ثقافة بلا ابداع وهذه معادلة صعبة أو مستحيلة ـ لان الثقافة فى جوهرها تنوع النظرة و الرؤية للكون والطبيعة والانسان والمجتمع.

ـ الأصولية شكلا حديا أو متطرفا فى التعبير عن الهوية والخصوصية فهى تقتصر على الدين فقط.

ـ الأصولية أقصائية لا تقبل الأخر غير منفتحة ومكتفية ذاتيا.

ـ والعولمة والمجتمعات الحديثة الأن لم يعد ممكنا تحديد من هو الغريب.

ـ الأصولية النموذج الأقصى فى جدل العولمة والهوية اذا تقوم العلاقة بينهما على التناقض الكامل.

ـ العولمة الثقافية مرتبطة بالتربية البدنية والرياضة ـ لان مظاهر التربية الرياضية (الالعاب الفردية أم الجماعية) تستمد من فلسفات أو مذهبيات المجتمعات المختلفة للدول ولا تتعارض مع القيم الدينية لهذه المجتمعات القوانين والانظمة المختلفة التى تنظم ممارسة هذه الالعاب المختلفة فى جميع انحاء العالم.

ـ والمنافسات الرياضية تستمد خصوصيتها من تطورات فكرية وقيمية وسلوكية لشعوب الدول والمجتمعات. والعولمة تعمل بنقل تلك الثقافات والأفكار الخاصة بالمنافسات الرياضية الى المستوى العالمى وبالتالى ينتقل التركيز والاهتمام بالمنافسات الرياضية من المحلية الى العالمية والاهتمام بالثقافة الرياضية المحلية لا يهدد الهوية أو الشخصية الوطنية لنوعية الالعاب الرياضية المنتشرة ولكن بجانب الشخصية الوطنية ستنمو العالمية التى تختص بالأهتمام بالالعاب على المستوى العالمى.

ـ وتساهم العلاقات الرياضية بين دول العالم المختلفة الى ربط العالم بقيم وسلوكيات وعادات مشتركة تتجاوز الحدود وتساعد على قدرة الانسان أو الجماعات الأنسانية على التكيف بطريقة خلاقة.

- والثقافة هى الابداع نفسه لأن الثقافة كل مايبدعة أو ينتجه الأنسان بيده أو جسمه أو عقله ـ فتطور الحركة وعلوم الحركة وفكر الانسان فى التخطيط والتدريب الرياضى وابتكاره طرق واساليب جديدة للتعليم والقياس فى التربية البدنية والرياضة يعد ثقافة عابرة الحدود لا تتقيد بدولة معينة ولذلك تخضع للعولمة والثقافة.
- وكل نظام اجتماعى ثقافى فى دولة أو مجتمع معين يتميز بالشخصية الاساسية وتتنوع الثقافات فى المجتمعات والدول وينعكس ذلك على نوعية الالعاب الرياضية المنتشرة فى دول العالم ـ لان الالعاب الرياضية ظاهرة اجتماعية تنشأ من ثقافة المجتمع وفلسفة وقيمة السائدة.
- ان الثقافة قادرة على الاحتفاظ بتنوعها بوسائل عديدة طالما بقيت الفروق البشرية واختلافات المواقع والتجارب والتاريخ ومن هذا المنطلق تحتفظ الدول والمجتمعات بالالعاب الرياضية المختلفة النابعة من شعوبهم وفقا لتطورهم الاجتماعى. ولا يمكن ان تختفى لعبه تعبر عن رغبة المجتمع فى تواجدها وانتشارها.
- ان عولمة الثقافة الرياضية هى فى حقيقة الأمر هيمنة لثقافة معينة على الثقافات الرياضية الأخرى وهذا التصور غير ممكن تواجده.

- وهناك نوعية جديدة من العلاقة بين العولمة والثقافة الرياضية لا تقوم هيمنة ثقافة رياضية واحدة فقط ولا التنوع الثقافى الرياضى فحسب ولكن فهى تصتدم بظاهرة المركزية الثقافية الرياضية وهى بنظرة لا تخلو من التعالى العنصرى. ففى حالة المركزية الثقافية هناك ثقافة

تجعل من مركزا وبقية الثقافات هوامش أو أفلاك تدور حول هذا المركز.

العولمة والهوية الرياضية:

- الهوية يمكن التعبير عنها من خلال الدين ـ اللغة ـ الدول الوطنية أو القومية ـ كل هذه الخصائص متغيرة حسب طريقة استخدامها وتوظيفها ـ لذلك يمكن لمجتمع واحد أن يبدل هويته حسب المراحل التاريخية والظروف الحاكمة.
- الهوية تخلق وتشكل اجتماعيا فهى لا تعدو كونها ظاهرة اجتماعية وانسانية.
- والهوية تعنى الذات وهذه تفسر ذات الشئ حقيقته وخاصته والهوية تعنى ما يعرف الشئ فى ذاته دون اللجوء الى عناصر خارجية لتعريفه وتستعمل أيضا للدلالة على الجوهر.

والهوية فى المنطق تعنى معنيين هما:

١ ـ التساوى أو التشابه المطلق بين كمين أو كتفين وهنى تعنى التوافق.

٢ ـ ان يكون الشئ ثابتا لا تتغير بما يعتريه ـ أو يعترى ما يحيط وهنا تعنى الثبوت.

- والهوية نسبيته تجعلها مرتة وقد تتعايش أو تقتبس من ثقافات أخرى.
- والهوية تنطبق فى الألعاب المنتشرة فى دولة العالم تكون نابعة من فلسفة المجتمع أو الدولة ـ وتتشابه فى ممارستها وتتنتقل وتقتبس من ثقافات مجتمعية وتتنقل الى دول العالم المختلفة فى نظام عالمى قد

يكون أولمبيا أو أقليميا أو محليا ـ وكل لعبة بمظاهرها قد تكون ثابتة نسبيا لانها تعبر عن هوية تختلف عن هوية ممارسةلعبة أخرى.

العولمة والأصولية والمنافسات الرياضية :

ـ العولمة فى مضمونها الفكرى هى تعبير عقلى من مرحلة الحداثة ثم ما بعد الحداثة. لذلك كان لابد للأصوليات أن تتناقض وتتصادم مع العولمة.

ـ والأصولية رد فعل لوقف أى تطوير يراه الأصوليون مهددا للدين.

ـ وفى المجال المنافسات الرياضية لا تتعارض الحداثة مع أصوليات التربية البدنية والرياضة ولكن المنافسات الرياضية والعلاقات الرياضية الدولية تتطور وتتمشى مع الحداثة والابداع والابتكار للارتقاء بمستوى الانجاز الرياضى فى جميع الالعاب المختلفة وكل هذا التطور لا يتعارض مع القيم الدينية ولا يتعارض مع قيم الدين الاسلامى ـ الا فى الزى الذى يتم به ممارسة الالعاب الفردية والجماعية.

والعولمة الرياضية والاسلام :

ـ العولمة لدى المسلمين مشروع غربى للهيمنة ـ والفكر الاسلامى الحديث حاول اثبات قضيتين هما :

١ ـ شمولية الاسلام. ٢ ـ أنسانيته المتفردة.

ـ ولهذا فالقرأن رسالة عالمية لكل الأجناس والأمم التى تعيش على كوكب الأرض.

ـ الفكر الاسلامى رد على اتهامات الغرب وإظهار الصورة الايجابية للاسلام.

ـ وهذا المنطلق اهتمت التربية البدنية والرياضة بقيم وبأهداف التعاليم الاسلامية فى اعداد الانسان بدنيا واجتماعيا من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية مع توافر القيادة النربوية التى تحقق التربية الشاملة والمتكاملة للإنسان فلا يوجد تعارض فى فلسفة التربية الرياضية واهدافها وتعليم الاسلام بقيمة ومبادئه العالمية ـ فممارسة الأنشطة الرياضية عالمية لا ترتبط بجنس معين ولا أمم معينة ولا دولة غنية وا فقيرة بل ممارسته الانشطة الرياضية حق من حقوق الانسان فى جميع المجتمعات والدولة لان الانشطة الرياضية ظاهرة اجتماعية.

ـ فعن طريق المنافسات والعلاقات الرياضية الدولية يتم بمقتضها الغاء الحواجز بين الدول والشعوب. وتحقيق شعار " جيران فى عالم واحد " يساهم فى حل المشكلات ـ هذا ما يتحقق عن طريق نظام العولمة ومن هذا يحدث التشابه بينهما.

المسلمون والعولمة تظهر فى المضامين التالين:

ـ العولمة لدى المسلمين مشروع غربى للهيمنة.

ـ الفكر الاسلامى الحديث حاول اثبات قضيتين هما:

الأولى: شمولية الاسلام.

الثانية: انسانييته المتفردة ـ مقابل التأكيد على أزمة الحضارة الغربية بسبب الأفراط فى المادية والبعد عن الأخلاق والقيم وعلى ضوء ذلك

يقدم الملمون مشروعهم الحضارى الذى يكون صالحا لكل زمان ومكان ويقدمون عالمية اسلاميته لابد ان تتشابك مع عالمية الغرب.

ـ القرأن رسالة عالمية لكل الأجناس والأمم التى تعيش على كوكب الأرض ـ يقول الحق تبارك وتعالى للنبى (ص) " وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين " سورة الانبياء أية (١٠٧).

ـ الفكر الاسلامى رد اتهامات الغرب وأظهار الصورة الايجابية ونجملها فى الأتى :

ـ الغرب تخلص من سلطان الدين على العقل وحكم العقل فى كل أمور حياته وأجمع المفكرون الاسلاميون رفض هذا الشرط على النهضة الاسلامية.

ـ فصل الدين عن الدولة.

ـ رفض الاسلام للقومية والوطنية بسبب عالميته.

ـ اتهام الاسلام برفض الديمقراطية. وهذا غير صحيح لأن الأسلام شجع الديمقراطية.

ـ موقف الاسلام من قضية المرأة وتعدد الزوجات.

ـ الاتهام بقسوة وهمجية أحكام الاسلام ممثلة فى الحدود.

ـ دفع الاسلام بالرأسمالية لسماحة بالملكية الفردية.

ـ ان الغرب لا يخشى الدين ولكن يخشى الحشد والتعبئة الذى يقوم بها الأسلام ضد الغرب.

ـ هناك فرق بين أن دولا إسلامية تنتهك حقوق الانسان أو نقول إن الإسلام ينتهك حقوق الانسان.

ـ ان العولمة ليست استهدافا أو مخططا مقصودا بوعى للقضاء على الدين أو العقيدة ولكن أليات العولمة تسبب قدرا من العلمنة.

ـ يتعامل المسلمون فى أغلب الأحوال مع العولمة بطريقة انتقائية Selective تقوم على إمكانية الاستفادة من نتائج العولمة المادية من أقتصاد وتكنولوجيا مع رفض منظومة القيم التى توجه العولمة.

ـ يحاول المسلمون نفى ان القيم الدينية تتعارض مع العلم والتكنولوجيا والتطور.

ـ وفى رأيى أن العولمة تميل الى تشكيل ثقافة عالمية لها خصائص مشتركة وليس بالضرورة ان يسيطر عليها مركز واحد.

ـ العولمة ليست مشروعا غربيا ـ فالحداثة المتزايدة أنتجت ظاهرة العولمة ومصدر الحداثة غربى.

ـ ويمكن للعولمة التحدى من خلال قدرتها على خلق وتأسيس ضمير عالمى واخلاق انسانية عامة تقبلها جميع الثقافات راضية ومقتنعة.

ـ العولمة والثقافة الوطنية تتضمن:

ـ العولمة نظام قديم فى ثوب محكم.

ـ نظام يقود الدول الى بناء قرية كونية صغيرة تضم الأمم والشعوب.

ـ العولمة Globalization هى العملية التى يتم بمقتضاها الغاء الحواجز بين الدول والشعوب.

ـ الشعار الغربى المعلن " جيران فى عالم واحد " يساهم فى حل المشكلة.

الجهود العربية الاسلامية فى التربية البدنية والرياضية[1]

مقدمة

ـ أغراض التربية الأسلامية.

ـ التربية البدنية والرياضة من أغراض التربية الاسلامية.

ـ بعض مظاهر الرياضة فى الأسلام.

ـ الرياضة من خلال العبادات.

---

(1) حسن أحمد الشافعى ـ التنظيم الدولى للعلاقات الرياضية ـ منشأة المعارف الأسكندرية ـ ١٩٨٤م.

الجهود العربية الاسلامية فى التربية البدنية والرياضة

مقدمة:

ان ماقدمته من كلام عن الألعاب الأولمبية وفلسفتها قديما وحديثا، انما ذكرته تباعا حتى لا أقطع التسلسل التاريخى الذى جرى فى ناحية من نواحى العالم ـ إلا وهى الغرب وكان الامر يقتضى أن أدخل ضمن هذا التسلسل التاريخى كيف برزت وتطورت الفكرة فى الشرق وقت ان كان الاسلام يضئ بنوره أرجاء البشرية فى العصر الوسيط عصر الظلام الاوروبى ولكننى فضلت أن أختم الكلام فى النظرة التاريخية بنبذة عن الرياضة وفلسفتها العربية الاسلامية حتى أعطى للقارئ فكرة موجزة ولكنها متكاملة عن الجهود العربية والاسلامية فى التربية البدنية والرياضة مقابل الفكرة التى قدمتها عن الجهود الغربية فى التربية البدنية والرياضة.

كان لظهور الاسلام أثر عميق فى حياة العرب ولا سيما فى حياة الشعوب والامم التى أنتشرت تعاليمه السمحة فيها، فامتزجت فى ظلالها الاجناس المختلفة والحضارات المتعددة.

فقد أستطاع النبى صلى الله عليه وسلم ـ فى أقل من عشرين عاما أن يضع حدا لهذه المضطربة التى كانت متمثلة فى الحرب والمنازعات الجاهلية والتى كانت سائدة فى بلاد العرب، ونجح فى أن يؤسس دينا ثابت البنيان وأن يوحد العرب فى ظل حكومة مركزها

المدينة وأن يملأ قلوبهم بمثل عليا ناضجة وعواطف انسانية عميقة دفعت بهم الى مجالات التقدم على مر الازمنة والاعوام.

وحين تظور المجتمع الاسلامى بعد ذلك تأثرت التربية بهذا التطور الذى تمثل فى اتساع الأفق الفكرى ووفرة المحصول العلمى واختلاف المذاهب والأراء.

اغراض التربية الاسلامية :

الغرض الدينى :

لم يكن الغرض الدينى هو الصورة الفريدة للتربية الاسلامية كما كان الحال عند اليهود فى الصدر الأول من تاريخهم ولم يكن الغرض دنيويا محضا كما هو الشأن عند الرومان، وانما كان يتلائم بين الدين والدنيا. فكانت التربية تهدف الى اعداد النشئ للحياة وللأخرة مما فى اطار الأية الكريمة ،وابتغ فيما أتاك الله الدار الأخرة ولل تنس نصيبك من الدنيا وكما يقول الرسول الكريم.

" ليس خيركم من ترك الدنيا للأخرة ولا الأخرة للدنيا ولكن خيركم من أخذ من هذه وهذه ".

الغرض الأجتماعى :

تهدف التربية الاسلامية بجانب الدين والاخلاق الى معان اجتماعية عبرت عنها مأثوراتهم: قال مصعب بن الزبير لابنه: " تعلم العلم فان كان لك مال كان لك جمالا ،وان لم يكن لك مال كان لك جمالا".

ويكشف الغزالى عن جانبين هامين من فلسفة التربية الاسلامية التى استطاعت ان تربط بين الغرضين الدينى والدنيوى " وقد عرف أن ثمرة العلم القرب من رب العالمين والالتحاق بأفق الملائكة ومقارنة الملا الأعلى، وهذا هو الأخرة، وأما فى الدنيا فالعز والوقار ونفوذ الحكم ولزوم الاحترام فى الطبائع.. "

الغرض الحزبى:

اذا كانت بعض الدول الحديثة تتخذ من المدرسة وسيلة للدعاية لمذهب من المذاهب أو لفلسفة من الفلسفات فقط. فقد نشأت فى بعض العصور مدارس كان الغرض منها تأييد مذهب بعينه، فقد أنشأ الفاطميون الأزهر للدعاية للمذهب الشيعى. ثم قامت حركة مناهضة لذلك كان من نتائجها أن أنشأ صلاح الدين مدرسة للشافعية وأخرى للمالكية لتأييد المذهب السنى.

التربية البدنية والرياضة من أغراض التربية الاسلامية:

رغم ان الكثير من المنهج التى ذكرتها المراجع التربوية لم تبرز بوضوح مكانة التربية البدنية ضمن مواد المناهج المدرسية، ونذكر هنا منها (بيت الحكمة) وقد أسسه المأمون عام ٨٣٠ هـ فكان أول معهد هام للتعليم أشتمل على الطبيعة والكيمياء والفلك وغيرها.

على أن أول مجمع علمى حقيقى أهتم بحاجات الطلبة البدنية وأصبح فيما يعد نموذجا لمعاهدة التعليم العليا كانت " المدرسة النظامية ١٠٦٧م فى عهد وزير السلطان الب أرسلان ثم وزيره ملكشاه من بعده

وكان الطلبة يتمتعون بالسكن والمأكل وكان الكثير منهم يتمتع بمرتبات مدرسية " مكافأت " ومما يقال ان الكثير من تفاصيل نظام هذه المدرسة قد اقتفى اثره فى الجامعات الاوربية القديمة، وقد اعترفت الحكومة بالمدرسة النظامية كمعهد دينى. ومن أساتذة المدرسية النظامية الغزالى (٥٠٥ هـ ـ ١١٢) وأبو أسحق الشيرازى (٤٧٦ هـ)

وقد عاشت المدرسة النظامية وبعد سقوط بغداد على يد هولاكو سنه ١٨٥٨م كما عاشت بعد غزوات التتر الأخرة، ثم اندمجت فى أختها الصغيرة المسماة بالمستنصرية التى أسسها الخليفة العباسى سنه ١٢٣٤م.

وليس أدل على أهتمام العرب والتربية الاسلامية بالتربية البدنية عن قول سعد الله بن جماعة ودعوته الى عدم الاسراف فى الطعام ويستشهد بقول الأمام الشافعى.

" من أن كثرة الأكل جالبة لكثرة الشرب وكثرته جالبة للنوم والبلادة وقصور الذهن وفتور الحواس وكسل الجسم. ويدعو أيضا المشتغل بطلب العلم أن يقلل من نومه ما لم يلحقة ضرر فى بدنه وذهنه " وعبارته هى ـ لا يزيد فى نومه فى اليوم والليلة عن ثمان ساعات وهو ثلث الزمان فان أحتمل حالة أقل منها فعل ولا بأس أن يريح نفسه وقلبه وذهنه وبصره اذا قل شئ من ذلك أو ضعف ـ يتنزه ويتفرج فى المنتزهات بحيث يعود الى حالة .... ولا بأس بمعافاة المشى ورياضة البدن به، فقد قيل: انه ينعش الحرارة ويذيب فضول الاخلاط، وينشط البدن.

ويضرب العرب الامثال فى تأثير القدوة والبيئة فى اكتساب العادات.

أن كثيرا من الصبيان اذا نشأوا مع الشجعان والفرسان وأصحاب السلاح تربوا معهم وطبعوا بأخلاقهم وصاروا أمثالهم. وهكذا أيضا كثيرا من الصبيان اذا نشأوا مع النسوان والمخانيث وتربوا معهم تطبعوا بأخلاقهم - ان لم يكن فى كل الخلق ففى بعض - وعلى هذا القياس يجرى حكم سائر الأخلاق والسجايا التى ينطبع عليها الصبيان من الصغر اما بأخلاق الأباء والأمهات أو الأخوة والأخوات.

ومن هنا نرى أهتمام العرب بالنشئ وخاصة بالنسبة للاعداد البدنى، ومن حيث اخوان الصفا نرى أهمية ومكانه الفرسان فى العصر الاسلامى وكم كانت النظرة لهم نظرة احترام وتقدير. كما نرى مدى أثر البيئة والجماعة فى تشكلهم واعدادهم، وهذا " جان جاك روسو " يرى أن الانسان طيب بفطرته وانما أفسده الاجتماع الذى دخل على تلك الفطرة، بما أوغل فيها من صور الحضارة وهنا نقف أمام المثل العربى "التعلم فى الصغر كانقش على الحجر" تلك النظرية التى أصبحت أساس الكثير من نظريات التعلم والتربية الحديثة.

وحمل العرب معهم أينما حلوا الرغبة فى تشجيع التعليم والثقافة ووضعوا الكثير من الأسس التربوية والتى تتمثل فى نظريات علمائها من أمثال الغزالى، وابن خالدون، وأخوان الصفا .. فاذا يممنا شطر الاندلس وجدنا أن الحكم الثانى (٩٦١ ــ ٩٧٦م) قد أسس فى قرطبة فى تأسيسها كل من الأزهر والنظامية. وكانت تجتذب الطلبة اليها ليس من

أسبانيا فحسب بل من أجزاء مختلفة من أوروبا وأفريقيا ولقد سطرت أسبانيا الاسلامية صفحة من أروع صفحات التاريخ العلمى لأوروبا فى العصور الوسطى.

وأهتم العرب بالنواحى الصحيه والبدنية كما أشرنا قبل ذلك فقد نادت تعاليم الاسلام بالنظافة وأسترشد المسلمون بالكثير من تعاليم الرسول ونهجوا نهجه أما بدنيا فقد أستلزمت الحروب وقلة عدد المسلمين فى فجر الاسلام أهتمامهم بالاعداد البدنى للياقة الحربية ومن هنا جاء قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. " المؤمن القوى خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير ".

ولم يكن مفهوم القوة فى نظر الاسلام هو القوة العضلية فقط، بل كانت قوة الروح والبدن حتى لا تكون قوة باطشة تعصف بالضعيف وتذل الانسان لأخيه الانسان، قوة جعلها الاسلام قدرة على العمل والانتاج وقوة فى الدفاع عن الحق وقوة للدفاع عن المبادئ ولدفع العدوان حتى يتمكن المرء المسلم من الدفاع عن مبادئه وعقيدته فى ظل ظروف الكفر والعدوان التى كان يتعرض لها المسلمون الأوائل.

وقول الرسول " علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل"

" وقد يظن البعض ان الاسلام لا يعرف الرياضة ... وما كان الاسلام أن يهمل أمر الأجسام بعد أن خلقها الله تعالى وأبدعها بحكمته وذلك فى قوله " لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم " ".

" صدق الله العظيم "

بعض مظاهر الرياضة فى الإسلام :

انتشرت رياضة كثيرة فى الاسلام منها :

الفروسية :

وجاء الاسلام أيضا بأن فضل الفروسية ووجوب تعليمها لابطال المسلمين ونشرها بين جميع الطبقات وللفروسية أربعة أنواع.

١ ـ ركوب الخيل والكر والفر.

٢ ـ ركوب الخيل بالقوس.

٣ ـ ركوب الخيل الطاعنة والرماح.

٤ ـ ركوب الخيل والمبارزة بالسيف.

فمن أستكملها فقد استكمل الفروسية. ومن مثل هؤلاء خالد بن الوليد ـ أبى بكر الصديق حمزة بن عبد المطلب.

الرماية :

كانت الرماية مقسمة الى أربعة أهمها ـ السرعة ـ شدة الرمى والأصابة والأحراز ويحتاج الرمى ألى أربعة ـ القوس ـ الوتر ـ السهم ـ الرامى.

والاسلام حث على الرمى فى أكثر من قول منها " قول الرسول " علمهم باغراء وترغيب وقال " من تعلم الرمى ثم نسيه فهى نعمة كفر بها " وقال أيضا " من تعلم الرمى ثم تركه فليس منا ".

ومما يذكرنا أن النبى صلى الله عليه وسلم وجد جماعة يتبارون فى الرمى فقال " أرمو أنا مع فلان. فتوقف الفريق الأخر عن الرمى، فقال " أرمو أنا معكم جميعا.

وقول عمر بن الخطاب رضوان الله عليه " علموا أولادكم الرماية والوثب فوق ظهر الخيل وثبا " وقوله تعالى " ترميهم بحجارة من سجيل ".

" صـــــدق الله العظـــــيم

"السباحة:

أما عن رياضة السباحة فنجد أن الاسلام جاء مدركا الفوائد التى تعود من وراء مزاولة هذا الضرب من ضروب الرياضة. فيؤكد هذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم " حق الولد أن يعلمة الكتابة والسباحة والرمى وأن يورثه طيبا " .

المصارعة :

عن طريق ممارسة المصارعة تعلم المسلم صفة التسامح والصبر والتحكم فى النفس ومن الأثار الواردة أن محمد بن على بن ركانه صارع النبى صلى الله عليه وسلم، ولما بطش به رسول الله أضجعه وهو لا يملك من نفسه شيئا .. حتى غضب ثم قال .. عد يا محمد فعاد الرسول وصرعه مرة أخرى ثم أسلم بعد ذلك .. ولم يكتف الرسول فى هذه الرياضة عند هذا الحد وإنما كان سلوكة نموذجا مما يجب ان يكون عليه الشباب. فمن أقواله الحكيمة ليس الشديد بالصرعة .. وانما الشديد من يملك نفسه عند الغضب.

الرياضة من خلال العبادات:

الدين يهدف من خلال العبادات والطاعات تهذيب النفوس وتقويم الأبدان عن طريق أحكام السنه بين العبد وربه مما يرفع لدى الانسان الجانب الروحى حيث التسامح فى انسانيته ويرتفع فى أدميته فيصبح انسانا لكل ما فى هذه الكلمة من معنى.

١ـ الصلاة:

لو حللنا الصلاة نجد أنها رياضية دينية اجبارية. لكل مسلم أن يؤديها خمس مرات يوميا بغير أجهاد ولا أرهاق فتكون خير مقوم لبدنه ومنشط لأجهزته ورياضة صالحة لعضلات جسمه ومفاصله ولو تأملنا حركات الصلاة وجدنا شبها بينها وبين التمرينات السويدية فى الرياضية أى ما جاء به أن حركة الجسم فى أثناء الصلاة أحكم وأصلح لكل سن وجنس فتبدأ بالتكبير (برفع الذراعيين ومفصل الكتفيين الى أعلى. مما يؤدى لى أمتداد عضلات الصدر وحيث أنها تتصل بالأضلاع مما تؤدى الى رفع الصدر وتحسين الشهيق (السعة الحيوية أو الرئوية) ورفع اليدين أيضا يعمل على مرونة مفصل الكتف وعدم تصلبه وبعد التكبير وقراءة الفاتحة وما بعدها يثنى المصلى جذعه للامام واضعا يديه على ركبته وفى هذا الوضع تنقبض مثنيات مفصل الفخد وعضلات البطن بقوة وتمتد عضلات الظهر والبطن. ويضغط المصلى بيده على ركبته فيرفعها الى الخلف مما يعتبر تمرين للعضلات الخلفية للفخد والركبتيين.

وحركة السجود جامعة شاملة الفائدة لأكثر أجهزة الجسم. فثنى الركبتين كاملا يزيد من مرونتها مما تؤدى الى عدم تخلف مفصلى الركبتين وثنى الجذع ووضع الجبهة على الأرض فى حركة السجود من أفيد الحركات كفرع من التدليك الذاتى للمعدة والجهاز الهضمى.

وقد أعجب المتخصصون فى الرياضة فى تكوين الصلاة من حركات متنوعة ومتكررة فى ركعات لأنها لا تترك جزءا من الجسم دون تمرين فى باب الحركة والنشاط الرياضى. فكما أن للمسلمين فى الصلاة عبادة روحية.... فانهم يستفيدون منها أعظم رياضة بدنية.

ومن حكم الاسلام أنه أوجب اعطاء عضلات البدن ومفاصلة حقها فى الرياضة والحركة فى الصلاة ... ولهذا يقول النبى صلى الله عليه وسلم أسوأ الناس الذى يسرق من صلاته. وأداء الصلاة بنشاط تام .. بديهى أن يكون ذلك مع خشوع القلب .. وقد ذم الله من لا يراعى هذا فى قوله. " واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى ".

(سورة النساء ١٤٢)

ولا جدال أن خير الرياضات اليومية هى الرياضة المستمرة غير المجهدة التى تتحرك بها أغلب عضلات الجسم الجسم ومفاصلة. والميسرة فى أى مكان، الموزعة على أوقات النهار قبل طلوع الشمس وبعد الزوال.

٢.الحـــج:

ان رياضة الاحرام أعظم الأثر فى النفس من الرياضة (الكشفية أو الجوالة والمعسكرات الترويحية) فان المشقة فى الاحرام أثقل حملا

وأطول مدة .. وهى فى جو دينى يجعل تأثيرها على النفس أعظم وفائدتها أكثر ويؤيد هذا المعنى ما جاء فى القرآن الكريم " الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج وما تفعلوا من خير يعلمة الله ".

" صدق الله العظيم سورة البقرة ١٩٧ "

٣ـ الزكاة :

وهى الركن الثالث من أركان الاسلام .. فنجد أنها عملية رياضية تروض الغنى وتعويده على البذل والعطاء .. وهذا الطابع الاسلامى هو التعاون والتألف الطبقى الذى يزيل الحقد ويغرس فى نفوس المسلمين المحبة والعطف والأخاء.

٤ـ الصيام :

أنه يعتبر أحسن نظام للرياضى من حيث مساعدته على تقليل وزنه وتنظيمه لغذائه هذا الى أنه مطهر للنفس ومهذب للأخلاق ويكبح جماح الشهوات وعلى ذلك فالصيام يعتبر رياضة نفسية وبدنية.

ومن هنا نجد أن الرياضة منهاج اجتماعى وان المنهاج الاجتماعى الذى ناديبه الاسلام هو ذلك المنهاج الحقيقى الذى شمل الفضائل الانسانية الحقة فهى نوع من الخبرة الاجتماعية لأنها تحتوى كل العناصر الاجتماعية المطلوبة .. وبالتالى نجد أن الاسلام أهتم بالرياضة كوسيلة من وسائل التربية أو جزء من عملية التربية العامة للأنسان المتكامل وهذا يتضح فى الملامح الأتية :

١ ــ ان الاسلام لا يهمل الاجسام بعد أن خلقها الله تعالى وأبدعها بحكمه، وبهذا يلتقى مع الرياضة فى الأهتمام بالبدن.

٢ ـ أن الاسلام هو دين عمل، فلابد أن يبذل جهدا لكى يحقق الانتاج الوفير ولن يكون قادرا على العمل من يفتقر الى القوة التى تمكنه من أدائه ومن أجل ذلك فهو يشيد بالرياضة لاكتساب هذه القوة " القوة الروحية والقوة البدنية"

٣ ـ كل النصائح والتوجيهات ووالارشادات التى أتى بها الدين فى نطاق التضامن الاجتماعى تجعل الناس سواسية فى الحقوق والواجبات هى نفس هدف التربية البدنية والرياضة التى ترمى الى التعاون والتضافر والقضاء على الفوارق والتحزب.

٤ ـ يدعو كل من الدين والتربية البدنية والرياضة الى التحلى بقيم خلقية ـ منها التعاون والتألف وانكار الذات والصبر وغير ذلك من الصفات الاجتماعية المقبولة.

٥ ـ ان الاسلام يحبذ التربية والرياضة لما لها من افضال فى اعلاء الروح الروح الرياضة وتطهير النفوس من الحقد والحسد والكره والغيرة والضغينة والكبرياء والرياء.

٦ ـ ان الدين ينظر للحياة على انها نصر وهزيمة، ارتفاع وانخفاض، هو بهذا يشيد بالرياضة لانها تتضمن مواقف عديدة للتدريب على النصر تارة والهزيمة تارة أخرى مما يساهم فى أكتساب صفة التواضع عند النصر وضبط النفس عند الهزيمة، وهذا يمثل قمة الروح الرياضية الحقة.

٧ ـ يدعو كل من الدين الاسلامى والتربية البدنية والرياضة الى اعمال النظام.

٨ ــ فرائض الاسلام نفسها التى يجب على المسلمين أدائها هى فى مظهرها أعمال رياضية تعود على الجسم بالفائدة مثل الصلاة " رياضة بدنية ".

٩ ــ فريضة الصيام التى يتحمل فيها المسلمون الامتناع عن الطعام والشراب من الفجر حتى الغروب. هو رياضة تعود المسلم تحمل المشاق والصعاب والصب وقوة الاحتمال " رياضة نفسية ".

١٠ ــ النصوص الشرعية الواردة تنص صراحة على الرياضة وتشجع مباشرتها مثل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم " السابقة الذكر ".

١١ ـ لا يقتصر أمر الرياضة فى الاسلام على الرجل فقط دون المرأة بل يشمل الجنسين معا لأن المرأة تمثل نصف المجتمع المجتمع،وحينما يأمر الدين بالرياضة

فانما يكون بالنسبة للمرأة بحيث لا تبعد عن عفافها وشرفها وما يمس حياءها فى حدود المضمون الشرعى. حيث أن النصوص الشرعية حينما توجه المسلمين انما تكون للجنسين معا.

تلك كانت تعاليم الاسلام والرسول التى أهمت بالتربية البدنية والرياضة ويتناولها البحث العلمى الأن بالدراسة والتحليل ليصل بعد عناء الى هذه التعاليم مؤكدا اهمية التربية البدنية والرياضة فى اعداد الشباب.

وبعد أن استعرضت الجهود العربية والاسلامية فى التربية البدنية والرياضة اتضح ارتباط الرياضة بالدين الذى يقوم بتنظيم جوهر الحياة وان هذه الجهود سبقت الجهود اليونانية التى تمثلت فى الألعاب الأولمبية.

وبعد هذه الجهود العربية والاسلامية التى كانت تعد الرياضة والمنافسات الرياضية من الأمور الجوهرية ـ تقهقرت هذه الجهود وتخلفت حتى جاءت الألعاب الأولمبية فنادت بأهمية الرياضة على يد البارون دى كوبرتان .. ولكل نتيجة المعوقات التى تعترض تلك الألعاب أهمالها الكثير من المبادئ الجوهرية جعلت التفكير فى معالجة هذه الأمور أمر ضرورى.

وعندما أستقرت الألعاب الأولمبية و أوليت أهمية خاصة عند الدول لما تمثلة بالنسبة للعلاقات الدولية.. عادت من جديد بعد غيبة طويلة الى جوهر الحياة.. أى الى فكرة ،فلسفة الرياضة عند العرب والاسلام. ولهذا نستطيع القول بأن العرب والاسلام كانوا يعتبرون الرياضة من العلاقات الجوهرة.. فليس غريب ما ننادى به من انشاء منتظم دولى ينظم العلاقات الرياضية.. لكى تصبح العلاقات الدولية الرياضية من العلاقات الجوهرية.

الفصل الثامن

العولمة والاعلام

ـ مضامين مفهوم عولمة الاعلام.

ـ عناصر عولمة الاعلام.

ـ سمات أليات أو وسائل عمل شركات الاعلام والاتصال والترفيه الكبيرة.

ـ تأثير عولمة الاعلام على الأدوار الاعلامية الاتصالية للدولة على الصعيدين المحلى والعالمى.

ـ عولمة الاعلام ومستقبل النظام الاعلامى العربى.

ـ النظام الاعلامى العربى.

ـ عناصر النظام الاعلامى العربى.

ـ خصائص النظام الاعلامى العربى.

ـ القائمون بالاعلام فى الوطن العربى.

ـ إعادة تعريف الاعلام أو الأتصال الجماهيرى.

العولمة والاعلام:

ـ يستخدم مفهوم العولمة Globalization على نطاق واسع لتوصيف ومحاولة تحليل التحولات المتسارعة فى العالم،ورصد أثارها السياسية والأقتصادية والأجتماعية.

ـ العولمة عملية كلية مندمجة الأبعاد والأليات الأقتصادية والسياسية والأجتماعية والثقافية والاعلامية ومن الصعب تناول العولمة من منظور تاريخى أو أقتصادى فقط فثمة تداخل وترابط بين كل هذه الأبعاد لكن من الواضح أن هناك تركيزا على البعد الأقتصادى فى العولمة بوصفة المحرك الرئيسى لعمليات العولمة وبالتالى التقليل من أهمية الأبعاد الثقافية والإعلامية وأعتبارها من توابع وأثار العولمة الأقتصادية.

عولمة الإعلام:

مفهوم عولمة الإعلام يستقطب اتجاهان:

الأتجاه الأول: يؤيد بحماس ودون تحفظ عولمة الإعلام ويبرز إيجابياتها باعتبارها تدعم التدفق الحر للمعلومات وحق الاتصال وتوفر للجمهور فرصا غير محدودة لحرية الأختيار بين وسائل الاعلام والمعلومات.

الاتجاه الثانى: فيعارض بشدة عولمة الاعلام ويرفض ما يقال عن ايجابياتها وينظر اليها باعتبارها نفيا للتعددية الثقافية وتسييدا لقيم الربح والخسارة وأليات السوق فى مجالات الاعلام والاتصال والمعلومات علاوة على الأعتداء على حرية وسائل الاعلاموالحق فى الاتصال وتفويض سلطة الدولة لصالح الشركات الاحتكارية متعددة الجنسية.

ـ ولهذا يمكن تبنى مفهوما لعولمة الإعلام الذى يتضمن الأتى:

أنه عملية تهدف الى التعظيم المتسارع والمستمر فى قدرات وسائل الإعلام والمعلومات على تجاوز الحدود السياسية والثقافية بين المجتمعات بفضل ما توفره التكنولوجيا الحديثة والتكامل والاندماج بين وسائل الإعلام والاتصال و المعلومات،ولذلك لدعم عملية توحيد ودمج أسواق العالم من ناحية ،وتحقيق مكاسب لشركات الإعلام والاتصالات والمعلومات الكبيرة متعددة الجنسية على حساب تقليص سلطة ودور الدولة فى المجالين الإعلامى والثقافى من ناحية أخرى.

عناصر عولمة الإعلام :

يمكن تلخيص عناصر العولمة الإعلام فى الأتى:

١ ــ التكامل والاندماج بين وسائل الإعلام الجماهيرى وتكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات .. وظهور تكنولوجيا الاتصال متعدد الوسائط . Multi media وتكنولوجيا الاتصال التفاعلى بتطبيقاتها المختلفة مثل (شبكة الانترنت) بلغ عدد من يستخدمها بانتظام ١٤٧ مليون شخص يزداد عددهم بنسبة ١٠ ٪ على الأقل.

ـ وهذا التكامل يتح للمتلقين أمكانيات غير محدودة للأختيار والتفاعل الحر مع القائمين بالاتصال وتبادل الادوار الاتصالية ،وكسر المركزية فى الأتصال ــ فضلا عن تعظيم وتدعيم استخدامات وسائل الإعلام والاتصال فى التسويق والترويج والتجارة على الصعيدين المحلى والدولى ومجمل هذه التحولات تبلور بوتيرة متسارعة ما أصطلح على تسميته بمجتمع المعلومات information socity.

٢ ـ إعادة تعريف الإعلام أو الأتصال الجماهيرى :

ـ فتقود عولمة الإعلام الى نمط اتصالى جديد يتسع لكل أنماط الاتصال هو الاتصال التفاعلى القائم على التفاعل الحر والمباشر بين المرسل والمستقبل وتبادل أدوار الاتصال بين الطرفين علاوة على اتساع وتنوع حرية الملتقى فى الأختيار.

ـ ولهذا أصبح من العسير التسليم بالتعريف البسيط القائل إن الإعلام أو الاتصال الجماهيرى هو مجرد توصيل رسائل نمطية الى جماهير غير متجانسة يصعب التعرف على ردود أفعالها تجاه هذه الرسائل أو أجزاء حوار معها.

ـ أن التحولات السابقة تدفع باتجاه إعادة تعريف الإعلام أو الاتصال الجماهيرى كعلم وقد تسمح بظهور علم أو علوم جديدة. أو أندماج علم الإعلام والاتصال الجماهيرى فى علوم أخرى.

٣ ـ تزايد أهمية اقتصادات الإعلام والإتصالات والمعلومات فى إطار التكامل والاندماج بين وسائل الإعلام الجماهيرى وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات ظهر ما يعرف بقطاع الاتصالات المعلوماتى الترفيهى ـ infotainment tele sector والذى يضم هؤلاء الذين يخلقون عالم اللافتات والرموز ويتحكمون فيه.

ـ وتقدر معاملات صناعة الاتصالات عام ١٩٩٥م بألف مليار دولار ترتفع خلال خمس السنوات القادمة الى حوالى ألفى مليار دولار، أى ما يعادل ١٠٪ من التجارة العالمية وقد أزدادت مكانة ودور قطاع الاتصالات

المعلوماتى الترفيهى فى أقتصاديات الدول الصناعية الكبرى وفى أنشطة الشركات متعددة الجنسية.

ـ والنمو المتلاحق فى قطاع الاتصالات المعلوماتى الترفيهى سواء على مستوى الاقتصاديات الوطنية أو الأقتصاد العالمى ـ أدى الى حدوث هذه **المتغيرات:**

أ ـ تنميط المنتجات الإعلامية المعلوماتية بهدف توحيد العالم وفق متطالبات الأقتصاد وخصوصا اقتصاديات الإنتاج الإعلامى والترفيهى الأمريكى. والذى يسيطر على السوق العالمى.

ب ـ مراعاة الخصوصيات الثقافية والقومية والعمل من خلالها بمعنى تجنب الاصطدام بها لتحقيق مكاسب اقتصادية فى ظل التنافس الحاد بين المنتجات الاعلامية الترفيهية وتعدد الخيارات المتاحة للشعوب.

٤ـ ازدياد حجم دور الشركات متعدية أو متعددة الجنسية:

ان الارباح المغرية التى يؤمها قطاع الاتصال المعلوماتى الترفيهى قد جذب العديد من الشركات الكبيرة متعددة الجنسية الى توجيه استثماراتها الى ها القطاع من جانب أخر فان تكنولوجيا البث الفضائى عبر الأقمار الصناعية قد شجعت الكثير من شركات الاتصال المعلوماتى الترفيهى للعمل عبر الحدود وتنويع أنشطتها فضلا عن الاندماج وتكوين كيانات اقتصادية أكبر

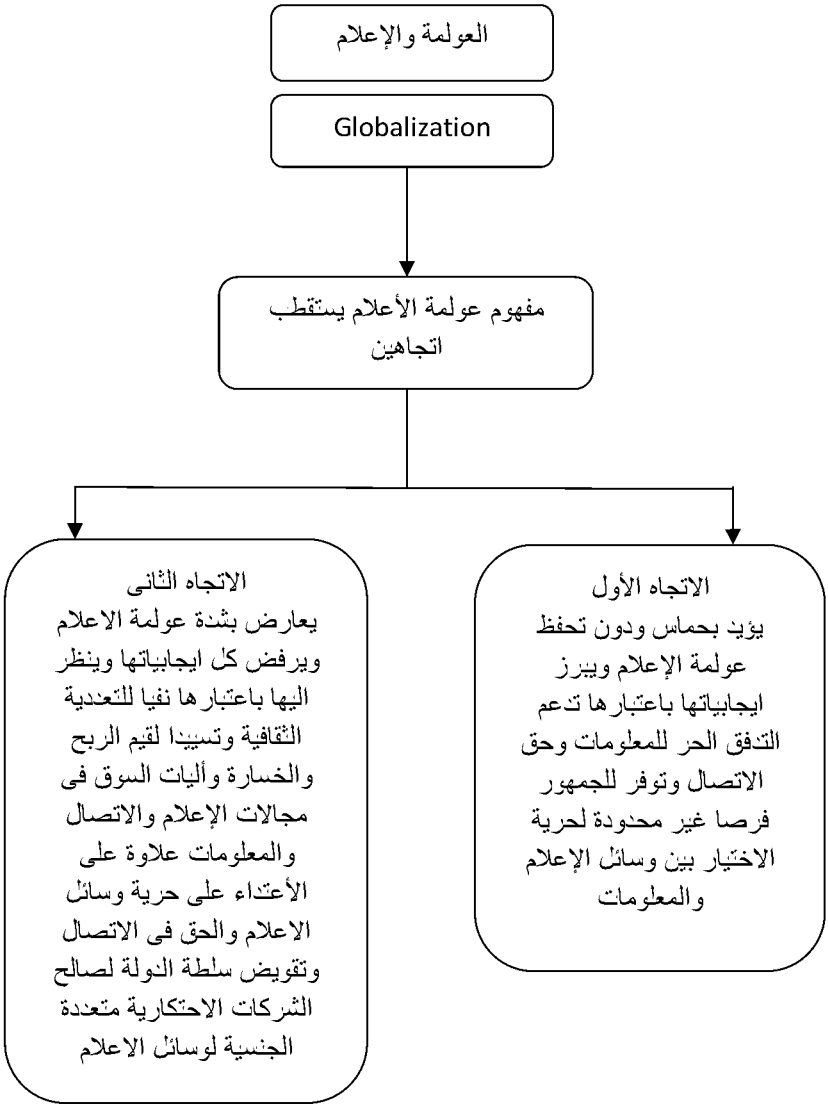
العولمة والإعلام
Globalization
مفهوم عولمة الأعلام يستقطب اتجاهين
الاتجاه الأول
يؤيد بحماس ودون تحفظ عولمة الإعلام ويبرز ايجابياتها باعتبارها تدعم التدفق الحر للمعلومات وحق الاتصال وتوفر للجمهور فرصا غير محدودة لحرية الاختيار بين وسائل الإعلام والمعلومات
الاتجاه الثانى
يعارض بشدة عولمة الاعلام ويرفض كل ايجابياتها وينظر اليها باعتبارها نفيا للتعددية الثقافية وتسييدا لقيم الربح والخسارة وأليات السوق فى مجالات الإعلام والاتصال والمعلومات علاوة على الأعتداء على حرية وسائل الاعلام والحق فى الاتصال وتقويض سلطة الدولة لصالح الشركات الاحتكارية متعددة الجنسية لوسائل الاعلام

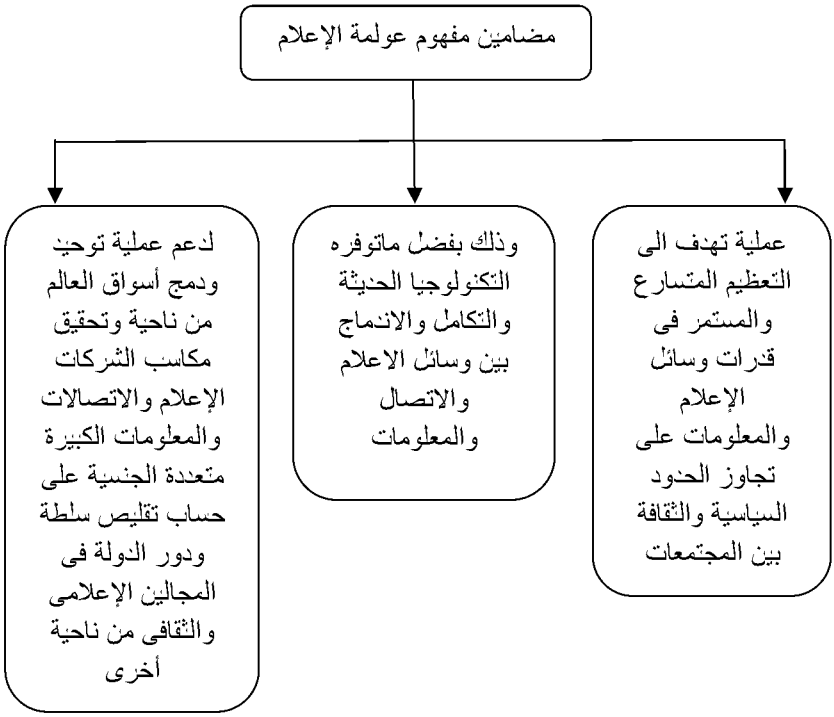
مضامين مفهوم عولمة الإعلام
عملية تهدف الى التعظيم المتسارع والمستمر فى قدرات وسائل الإعلام والمعلومات على تجاوز الحدود السياسية والثقافة بين المجتمعات
وذلك بفضل ماتوفره التكنولوجيا الحديثة والتكامل والاندماج بين وسائل الاعلام والاتصال والمعلومات
لدعم عملية توحيد ودمج أسواق العالم من ناحية وتحقيق مكاسب الشركات الإعلام والاتصالات والمعلومات الكبيرة متعددة الجنسية على حساب تقليص سلطة ودور الدولة فى المجالين الإعلامى والثقافى من ناحية أخرى

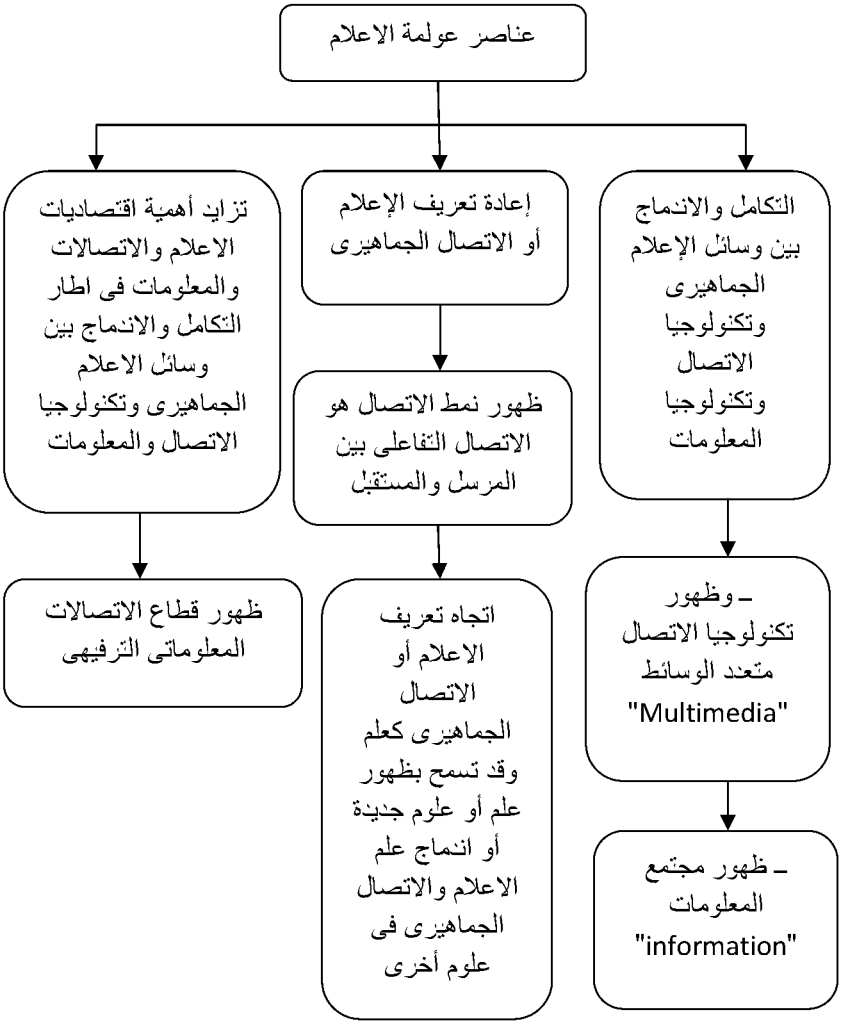
عناصر عولمة الاعلام
التكامل والاندماج بين وسائل الإعلام الجماهيرى وتكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات
إعادة تعريف الإعلام أو الاتصال الجماهيرى
تزايد أهمية اقتصاديات الاعلام والاتصالات والمعلومات فى اطار التكامل والاندماج بين وسائل الاعلام الجماهيرى وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات
ظهور نمط الاتصال هو الاتصال التفاعلى بين المرسل والمستقبل
ظهور قطاع الاتصالات المعلوماتى الترفيهى
اتجاه تعريف الاعلام أو الاتصال الجماهيرى كعلم وقد تسمح بظهور علم أو علوم جديدة أو اندماج علم الاعلام والاتصال الجماهيرى فى علوم أخرى
ـ وظهور تكنولوجيا الاتصال متعدد الوسائط "Multimedia"
ـ ظهور مجتمع المعلومات "information"

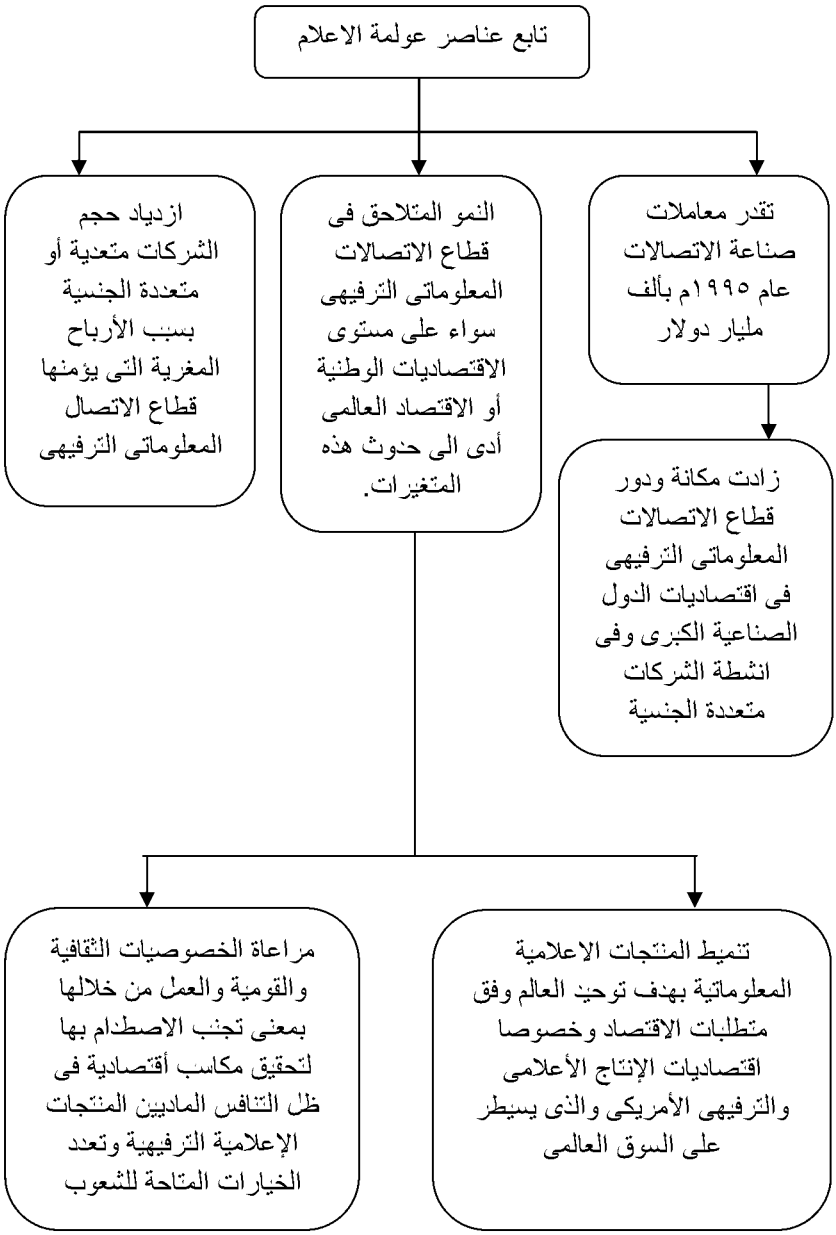
تابع عناصر عولمة الاعلام
تقدر معاملات صناعة الاتصالات عام ١٩٩٥م بألف مليار دولار
النمو المتلاحق فى قطاع الاتصالات المعلوماتى الترفيهى سواء على مستوى الاقتصاديات الوطنية أو الاقتصاد العالمى أدى الى حدوث هذه المتغيرات.
ازدياد حجم الشركات متعدية أو متعددة الجنسية بسبب الأرباح المغرية التى يؤمنها قطاع الاتصال المعلوماتى الترفيهى
زادت مكانة ودور قطاع الاتصالات المعلوماتى الترفيهى فى اقتصاديات الدول الصناعية الكبرى وفى انشطة الشركات متعددة الجنسية
تنميط المنتجات الاعلامية المعلوماتية بهدف توحيد العالم وفق متطلبات الاقتصاد وخصوصا اقتصاديات الإنتاج الأعلامى والترفيهى الأمريكى والذى يسيطر على السوق العالمى
مراعاة الخصوصيات الثقافية والقومية والعمل من خلالها بمعنى تجنب الاصطدام بها لتحقيق مكاسب أقتصادية فى ظل التنافس الماديين المنتجات الإعلامية الترفيهية وتعدد الخيارات المتاحة للشعوب

سمات أليات (وسائل) عمل شركات الإعلام والاتصال والترفيه الكبيرة يمكن ذكر هذه السمات فى الأتى.

سيطرة وهيمنة الشركات الامريكية على قطاع الإعلام والاتصال والترفيه ويقصد بهذا السيطرة على الملكية ومحتوى وتوجيهات المضامين والاشكال المنتجة.

- التكامل الرأسى: ويعنى به الملكية المتعددة لوسائل إعلامية وأنشطة متعددة. مثل (شركات تعمل فى الصحافة - الطباعة - النشر - التوزيع - محطات التليفزيون - ستديوهات الانتاج).

- علاقة الشركات الإعلامية متعددة الجنسية والوطن الأم علاقة تساند وتعاون.
- يمكن النظر الى العلاقة بين المؤسسات المتعددة الجنسية والحكومات على أنها تجمع بين التعاون والمنافسة أو التساند والصراع.
- وتبرز سمة التساند والتعاون بين كثير من شركات الإعلام والاتصال والترفيه متعددة الجنسية والوطن أو الدولة الأم،ومثل هذا التعاون تثير إشكاليات ثقافية وسياسية ترتبط بعمليات عولمة الإعلام وبالخصوصية الثقافية للمضامين والبرامج الاعلامية والترفيهية.
- ولعل أبرز نماذج التعاون بين الدولة والشركات الإعلامية متعددة الجنسية يتمثل فى علاقة كل من " تايم وارنر " مالك C.N.N بالحكومة الأمريكية. ومن جانب أخر فإن أغلب الشركات الأعلامية

للترفيه والمعلومات تقدم منتجات ثقافية وصورا ورموزا ترتبط بمجتمع أو دولة محددة.

- ولهذا يصعب نفى علاقات الارتباط والتعاون بين الشركات الأعلامية الكبيرة والدول الأم التى تنتمى اليها سياسيا وثقافيا.

العمل عبر وكلاء محليين

- تراجع دور الدولة فى النظام الإعلامى الدولى.

- على المستوى الوطنى تزايد اعتماد الدولة القومية الحديثة على وسائل الإعلام بغض النظر عن طبيعة النظام السياسى وتوجيهاته الاجتماعية والايديولوجية.

- ان تزايد منافذ وسائل الإعلام وأدوات التواصل - اتصالات الألياف البصرية التى يمكنها حمل ملايين المعلومات والصور الرقمية وأنظمة الكيبل التى تتسع لخمسمائة قناة إضافية والأقمار الصناعية ومعه الرغبة الحالية للاسواق والخصصة قضى على شرعية فكرة التنظيم العام ذاته.

- وأدى هذا الى سقوط مبرر احتكار الدولة لقيادة وتنظيم النظام الإعلامى

- وهناك حقائق تتعلق بتأثير عولمة الإعلام على الأدوار الإعلامية الاتصالية للدولة على الصعيدين المحلى والعالم: نذكرها فى:

١ ــ تراجع فى الأدوار والصلاحيات الإعلامية (الأتصالية) للدولة مع اتجاه متزايد نحو تخلى الدولة عن ملكية أو دعم وسائل الإعلام والاتصال. مع التسارع فى الدعوة الى خصخصة وسائل الاعلام.

٢ ـ إن تراجع دور الدولة لم يرتبط بثورة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات فقط بل أيضا نتيجة الشك فى المصداقية العالمية لنوذج الدولة.وظهور العلاقات عبر القومية وأزمة الألية التى تنظم العلاقات بين الدول.

٣ ــ ان هذا التراجع لدور الدولة كان لصالح دور ومكانة الشركات متعددة الجنسية. بغض النظر عن علاقات التعاون أو الصراع التى تربطها بالدول الأم.

٤ ــ إن بيئة النظام الاعلامى (الاتصالى) الدولى تتحول من الدول كأطراف فاعلة بشكل رئيسى الى الدول والشركات الاعلامية متعددة الجنسية.

ـ توسيع الخيارات والبدائل الإعلامية المتاحة أمام الجمهور.

ــ وفرت تكنولوجيا الانتصال والاندماج والتكامل مع تكنولوجيا المعلومات فرصا غير محدودة أما الجمهور للأنتقاء من بين وسائل الإعلام التقليدية (صحف ـ اذاعة ـ تليفزيون) والحديثة غير التقليدية (البث الفضائى الرقمى ـ الكمبيوتر ـ شبكة المعلومات ـ الصحافة الإلكترونية ـ الوسائط المتعددة).

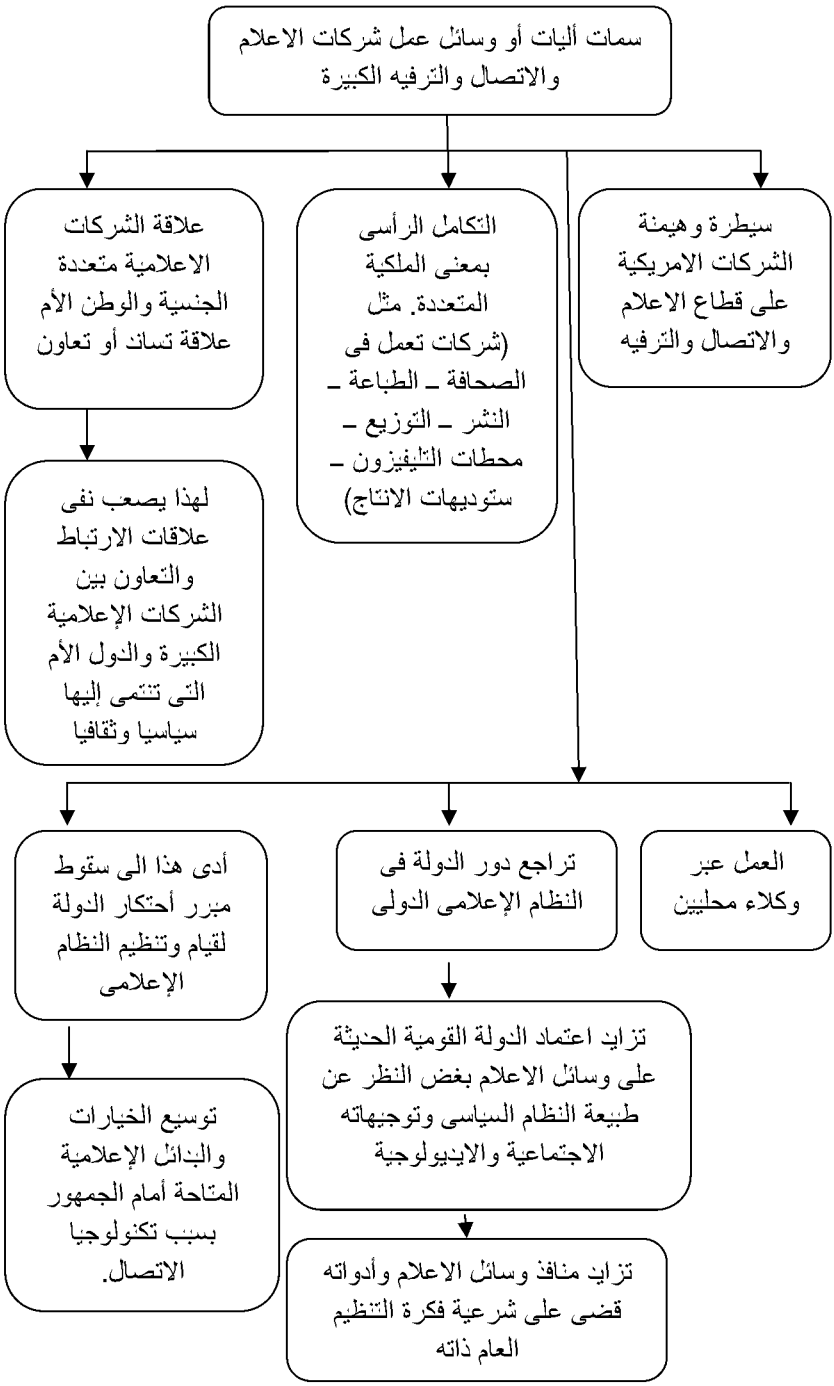
سمات أليات أو وسائل عمل شركات الاعلام والاتصال والترفيه الكبيرة
سيطرة وهيمنة الشركات الامريكية على قطاع الاعلام والاتصال والترفيه
التكامل الرأسى بمعنى الملكية المتعددة. مثل (شركات تعمل فى الصحافة ـ الطباعة ـ النشر ـ التوزيع ـ محطات التليفيزون ـ ستوديهات الانتاج)
علاقة الشركات الاعلامية متعددة الجنسية والوطن الأم علاقة تساند أو تعاون
لهذا يصعب نفى علاقات الارتباط والتعاون بين الشركات الإعلامية الكبيرة والدول الأم التى تنتمى إليها سياسيا وثقافيا
العمل عبر وكلاء محليين
تراجع دور الدولة فى النظام الإعلامى الدولى
أدى هذا الى سقوط مبرر أحتكار الدولة لقيام وتنظيم النظام الإعلامى
تزايد اعتماد الدولة القومية الحديثة على وسائل الاعلام بغض النظر عن طبيعة النظام السياسى وتوجيهاته الاجتماعية والايديولوجية
توسيع الخيارات والبدائل الإعلامية المتاحة أمام الجمهور بسبب تكنولوجيا الاتصال.
تزايد منافذ وسائل الاعلام وأدواته قضى على شرعية فكرة التنظيم العام ذاته

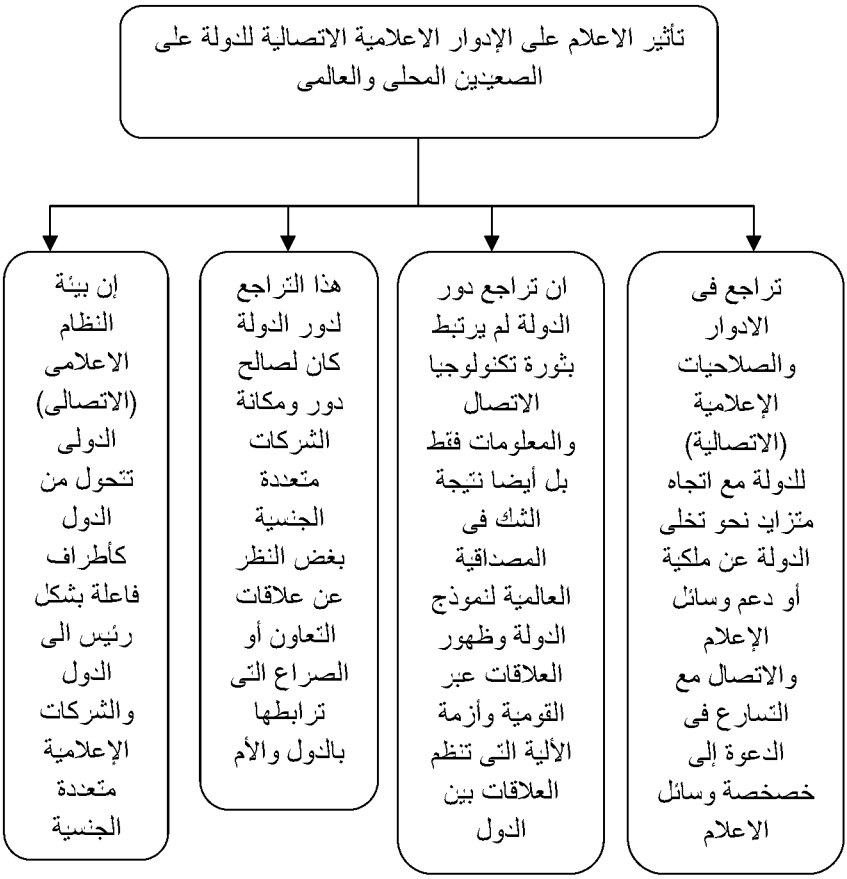
تأثير الاعلام على الإدوار الاعلامية الاتصالية للدولة على الصعيدين المحلى والعالمى
تراجع فى الادوار والصلاحيات الإعلامية (الاتصالية) للدولة مع اتجاه متزايد نحو تخلى الدولة عن ملكية أو دعم وسائل الإعلام والاتصال مع التسارع فى الدعوة إلى خصخصة وسائل الاعلام
ان تراجع دور الدولة لم يرتبط بثورة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات فقط بل أيضا نتيجة الشك فى المصداقية العالمية لنموذج الدولة وظهور العلاقات عبر القومية وأزمة الألية التى تنظم العلاقات بين الدول
هذا التراجع لدور الدولة كان لصالح دور ومكانة الشركات متعددة الجنسية بغض النظر عن علاقات التعاون أو الصراع التى ترابطها بالدول والأم
إن بيئة النظام الاعلامى (الاتصالى) الدولى تتحول من الدول كأطراف فاعلة بشكل رئيس الى الدول والشركات الإعلامية متعددة الجنسية

عولمة الإعلام ومستقبل النظام الإعلامى العربى :

ـ هناك معوقات لعولمة الإعلام ومستقبل النظام الإعلامى العربى نحاول تلخيصها فى الأتى:

١ ـ **تقلص دور الدول:** وتضاءل قدرتها على ممارسة أحتكار حق البث الاذاعى والتليفزيونى والسيطرة من خلال المنع والمصادرة والمراقبة لوسائل الاعلام وما تقدمة من مضامين.

٢ ـ ازدياد الدور المباشر للشركات متعددة الجنسية :

ـ فى مرحلة العولمة فان قدرة الدولة على الضبط أو التحكم ستتقلص خاصة مع ظهور الشركات متعددة الجنسية كمسئول جديد يتمتع بقدرات مالية وتكنولوجية وفنية هائلة.

ـ ومن المنتظر أن تتوسع الشركات متعددة الجنسين فى إقامة مشروعات إعلامية مشتركة مع شركات من القطاع الخاص فى الدول العربية.

٣ ـ **ضعف القطاع العربى:** يتضح فى ضعف الامكانيات المادية والبشرية بالمقارنة بالشركات متعددة الجنسية ـ ولهذا نجد سؤالا ملحا وهو ما مدى استطاعة الشركات الاعلامية العربية الخاصة انجاز عملية الاعلام اعتمادا على إمكانية التجديد والابتكار فى إطار خصوصيته اللغة والثقافة العربية ؟

٤ ـ **ضعف منظمات العمل العربى المشترك:** لظهور الشركات متعددة الجنسين كقائم ومسئول جديد فى النظام الاعلامى العربى. والمنظمات الخاصة كمسئول مؤثر داخل النظام الاعلامى العربى.

٥ ـ **ضعف فاعليات المجتمع المدنى:** من نقابات وجمعيات أهلية أعلامية ـ لاختلاف فاعليات المجتمع المدنى من بلد عربى الى أخر بحسب خبرته ودرجة تطوره السياسى والاقتصادى والاجتماعى والثقافى.

ـ ولعدم تبلور فاعليات المجتمع المدنى ونموها جعلها غير قادرة على مواجهة تحديات العولمة على الصعيد الإعلامى.

ـ ولهذا إن مسئولية البحث والعمل تقع على الدولة ثم المؤسسات العربية المشتركة والشركات الخاصة ومؤسسات المجتمع المدنى ـ لان يقوم كل طرف منهم بمراجعة دوره وتطوير ادواته ووسائلة حتى تتمشى مع تحديات عولمة الإعلام.

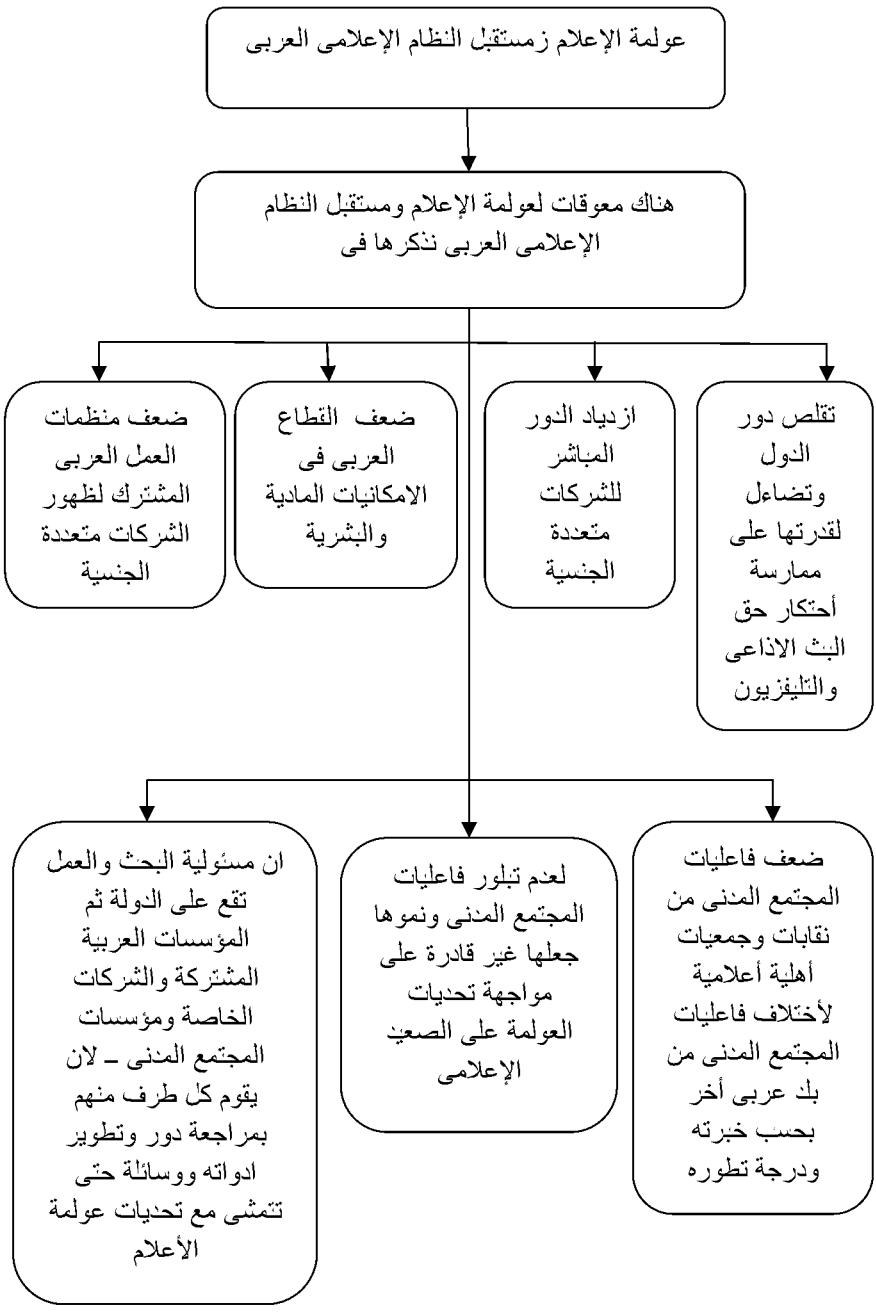
عولمة الإعلام زمستقبل النظام الإعلامى العربى
هناك معوقات لعولمة الإعلام ومستقبل النظام الإعلامى العربى نذكرها فى
تقلص دور الدول وتضاءل لقدرتها على ممارسة أحتكار حق البث الاذاعى والتليفزيون
ازدياد الدور المباشر للشركات متعددة الجنسية
ضعف القطاع العربى فى الامكانيات المادية والبشرية
ضعف منظمات العمل العربى المشترك لظهور الشركات متعددة الجنسية
ضعف فاعليات المجتمع المدنى من نقابات وجمعيات أهلية أعلامية لأختلاف فاعليات المجتمع المدنى من بلد عربى أخر بحسب خبرته ودرجة تطوره
لعدم تبلور فاعليات المجتمع المدنى ونموها جعلها غير قادرة على مواجهة تحديات العولمة على الصعيد الإعلامى
ان مسئولية البحث والعمل تقع على الدولة ثم المؤسسات العربية المشتركة والشركات الخاصة ومؤسسات المجتمع المدنى ـ لان يقوم كل طرف منهم بمراجعة دور وتطوير ادواته ووسائلة حتى تتمشى مع تحديات عولمة الأعلام

النظام الإعلامى العربى :

ـ صارت فكرة النسق (النظام) System تمثل الأن قاسما مشتركا تتجاذبها جميع صنوف المعرفة الأنسانية سوا أكانت ممثلة للعلم الطبيعى أم مجسدة للعلم الاجتماعى بما يضمه كلاهما من فروع وتخصصات.

ـ وفى دراسة راسم محمد الجمال[1] الاتصال والاعلام فى الوطن العربى ١٩٩١م ـ جاء فيها عدم قبول كثير من الباحثين الإعلاميين لمفهوم النظام لتوصيف التفاعلات التى تجرى بين النظم الإعلامية العربية أو لعدم الأتفاق علىمفهوم وشروط النظام الإعلامى العربى كنظام فرعى ضمن النظام الأقليمى العربى فى هذا السياق أشار اسم الجمال إلى أن أوضاع الأتصال والأعلام الدوليين وأوضاعهما على المستوى القومى العربى يشكلان مفهوم النظام بالمعنى القانونى ولو تجاوزا قيمة اتفاقيات وقواعد قانونية دولية.

ـ ولكن هذه الأوضاع لا تشكل نظاما دوليا. ونحن العرب مع غيرنا من الدول النامية خارج هذا النظام أساسا وإذا كان لنا فيه شئ فهو مجرد الانتفاع بمخرجات هذا النظام. ويخلص راسم الجمال إلى صعوبة القول بوجود نظام إعلامى عربى، إلا إذا قبلنا تجاوزات عديدة وأستثناءات شتى أو إذا قصد بالنظام الإتصال الإعلامى مجرد توصيف ما هو قائم بالفعل مع أعتباره نظاما معيبا.

---

(١) محمد شومان ـ كليه البنات ـ جامعة عين شمس ـ عالم الفكر ـ المجلد الثامن والعشرون ١٩٩٩م .

- فالنظام الإقليمى العربى هو مفهوم دراسى افتراض بمعنى أنه لا يشير إلى شئ أو وجود مادى وإنما إلى وجود مستتر. وكان أول من أستخدام هذا المفهوم فى الدراسات العربية كل من مطر وهلال حيث عرف النظام الأقليمى العربى بأنه منظومة البلاد العربية من موريتانيا إلى الخليج والذى يربط بين أعضائه عناصر التواصل الجغرافى والتماثل فى العديد من العناصر اللغوية والثقافية والتاريخية والأجتماعية.

- ويحدد محمد السيد سعيد معنيين للنظام الاقليمى العربى: هما:

المعنى الأول: أنه اطار تفاعلى مميز بين مجموعة الدول العربية يفترض أن يتسم بنمطية وكثافة التفاعلات مما يجعل التغير جزءا منه يؤثر على بقية الأجزاء.

المعنى الثانى: أن النظام هو التوجه القصدى لمجموعة من الدول لبناء روابط وثيقة فيما بينها انطلاقا من شعور مشترك بمهمة أو مسئولية متبادلة حيال إنجاز ما فى المجاملات الأمنية أو الثقافية أو الأقتصادية أو كلها معا.

- ويمكن تحديد مفهوم النظام الاعلامى العربى بأنه إطار تفاعلى يشمل الهياكل ووسائل الاتصال والعمليات الاتصالية التى تتم عبر وسائل الاتصال الجماهيرى سواء بين الدول أم الشعوب العربية.

- ويتضمن المفهوم المقترح للاعلام الدولى ثلاثة أبعاد رئيسية هى:

١ - **البعد الاتصالى:** يقتصر المفهوم المقترح على العمليات الاتصالية التى تتم عبر وسائل الاتصال الجماهيرى وما تقدمة من خطابات ومضامين مختلفة.

٢ ـ **البعد الدولى:** تجرى العمليات الاتصالية والتفاعلات بين دول وشعوب عربية تنتمى الى وطنية (قطرية) تربطها علاقات دولية رغم ما بينها من خصوصيات تاريخية وثقافية وسياسية.

٣ ـ **البعد الثقافى:** يتفاعل النظام الإعلامى العربى مع الثقافة العربية الاسلامية كما تجرى عمليات الاتصال والتفاعل عبر اللغة العربية ورموز وعلامات الثقافة العربية .

عناصر النظام الإعلامى العربى :

ـ ان النظام الإعلامى العربى يمثل نظاما إقليميا فرعيا يتفاعل وبقية الأنظمة الإعلامية الإقليمية مع النظام الإعلامى الدولى. وثمة اتفاق عديدة بين النظامين فيما يتعلق بالعناصر المكونة لكل منهما وعلاقاتهما بالنظام الدولى أو النظام الإقليمى العربى، فالنظام الإعلامى الدولى كما يرى فورتنر Fortner وجالتنج Galting على ما بينهما من أختلافات منهجية عمية هو نظام فرعى ضمن النظام الدولى.

ـ ويتكون النظام الإعلامى " الإتصالى " الدولى من عناصر فنية، إقتصادية وسياسية وتنظيمية وثقافية، عناصر للسيطرة الأجتماعية.ومن الضرورى عند دراسة النظام الإعلامى (الأتصالى) الدولى تحليل عناصره ومكوناته على مستوى النظم الفرعية وعلاقات التأثير المتبادل بينها. فى هذا السياق فإن عناصر التحليل تتضمن:

ـ التكنولوجيا المستخدمة، وفلسفات النظام (السياسيات والايديولوجيات) والأهداف التى تسعلا الى تحقيقها والمضمون، والعلاقات

بين النظام الدولى للإتصالات والنظم الفرعية وعناصر كل نظام وأخيرا المتلقين أو الجمهور.

وقد حدد فاروق أبو زيد خمسة أبعاد لمفهوم النظام الاعلامى هى:

١ ـ الفلسفة الاعلامية: التى يقوم عليها النظام الإعلامى وهى مجموعة المبادئ والأسس الفكرية.

٢ ـ السياسات الاعلامية: وهى البرامج التطبيقية للفلسفة الاعلامية.

٣ ـ الإطار القانونى: الذى يترجم الفلسفة الاعلامية الى تشريعات تحكم عمل المؤسسات الإعلامية.

٤ ـ البنية الاتصالية الأساسية: وتشمل مستوى تكنولوجيا الأتصال والكوادر البشرية المتاحة والامكانات المادية وغيرها.

٥ ـ الممارسات الإعلامية فى الواقع الفعلى.

ـ فى ضوء ما سبق فإن النظام الإعلامى العربى يعتبر نظاما فرعيا ضمن النظام الإقليمى العربى ويشمل مجموعة من العناصر والمكونات التى يقوم عليها النظام الدولى. ويقوم عليها أى نظام إعلامى وطنى مثل العناصر: (الفنية، الأقتصادية، السياسية، التنظيمية، الثقافية فضلا عن عناصر السيطرة الأجتماعية).

خصائص النظام الإعلامى العربى:

ـ من نتائج دراسات فى هذا المجال نذكر باختصار لأهم هذه الخصائص:

ـ تشابه السياسات الأتصالية من حيث سعيها الى دمج الإعلام سياسيا ودعائيا وترفيهيا على حساب وظائف الإعلام الأخرى، فضلا عن سيادة المركزية الشديدة على ممارسات الاتصال سواء جغرافيا أم إداريا.

ـ ملكية الدولة لوسائل الإعلام: باستثناء لبنان تحتكر الدولة فى النظام الإعلامى العربى ملكية وإدارة الإذاعة والتليفزيون بينما تتعدد انماط ملكية الصحف بين الملكية الخاصة والملكية العامة والملكية المختلطة مع وجود ضوابط وقيود على إصدار وامتلاك الصحف.

ـ وقد دفعت هذه القيود الى أهدار بعض الأفراد والجماعات صحف عربية من دول أجنبية كبريطانيا وقبرص وفرنسا ،من جانب أخر أتاحت ثورة تكنولوجيا لبعض الأفراد والشركات إنشاء قنوات عربية فضائية خاصة من دول أجنبية.

ـ عدم التوازن فى انتشار تكنولوجيا الاتصال الجماهيرى: انتشار واستخدام تكنولوجيا الاتصال داخل النظام الاعلامى العربى بالاختلاف والتنوع الشديد مع وجود فجوات بين الدول التى تشكل وحدات النظام وداخل كل دولة وتعكس هذه الاختلافات تباينا على مستوى التطور الاقتصادى والاجتماعى والتعليمى بين الدول العربية وداخل كل دولة على حدة.

ـ ومازالت وسائل الاعلام فى بعض الدول العربية عاجزة عن استيعاب التطورات التكنولوجية المعاصرة واستخدامها وملاحقتها. وعن توافير الكوادر الاعلامية الوطنية التى تفى باحتياجات الانتاج كما ومضمونا وشكلا.

التبعية:

ـ يعانى النظام الإعلامى من خال هيكلى يتمثل فى تبعية مدخلات ومخرجات النظام ـ وعلى مستويات عدة للدول الصناعية المتقدمة

والشركات العملاقة متعددة الجنسية التى تعمل فى مجال الألام والتكنولوجيا المستخدمة فى النظام الإعلامى العربى والتى تشترى من الخارج.

تشابه المضمون:

ـ رغم تنوع وتباين المضامين الإعلامية الصادرة عن النظام الإعلامى العربى إلا أنها تلتقى عند عدد محدود من الأهداف والأستراتيجيات أهمها التركيز على الشئون المحلية وغلبة الطابع الدعائى والأستهلاكى.

الجماهير (المتلقون):

ـ تتوافر إحصاءات من جهات عربية أو دولية حول نسبة أمتلاك أو أستخدام وسائل الإعلام لكل ألف مواطن وتظهر هذه الإحصاءات وجود تفاوت بين الدول العربية فيما يتعلق بمدى انتشار وسائل الأعلام بين المواطنين ويتماشى هذا مع التفاوت فى المستوى الأقتصادى والأجتماعى بين الدول العربية.

ـ والأزمة الحقيقية أن هذه الفجوات تعمل بوتيرة متسارعة لتقسيم المجتمعات العربية إلى أغلبية واسعة تبدو غير قادرة على الأستفادة من الزحف الاعلامى وتنوع المعلومات والأراء.

ـ فى المقابل تتبلور أقلية متميزة اقتصاديا وتعليميا تتفاعل بوعى مع بعض برامج ومضامين النظام الاعلامى العربى، والنظام الإعلامى والدولى، ومن ثم تميل الى التحفظ عليه أو رفضه بدرجات مختلفة وتتجه إما الى التقوقع

أو الميل نحو التغريب أو السعى لمقاومة النظام الاعلامى العربى والقطعية معه.

القائمون بالاعلام فى الوطن العربى:

ـ يمكن تحديد القائمون بالأعلام فى الوطن العربى فى:

١ ــ **الدولة:** وتشمل جميع المؤسسات والسلطات والرموز الخاصة بالدولةالوطنية.

٢ ـ **منظمات العمل الإعلامى العربى:** من خلال جامعة الدول العربية. وهى منظمة حكومية أقليمية ـ تمارس انشطة متعددة،وقد أنشأت جامعة الدول العربية عددا من مؤسسات التعاون الإعلامى بين الدول العربية تتمثل فى

أ ــ الإدارة العامة للأعلام: تتولى هذه الأدارة أنشطة الإعلام العربى المشترك الذى يصدر باسم الجامعة وبالنيابة والأشتراك عن الأقطار العربية ـ بدأت فى عام ١٩٤٦م.

ب ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

جـ ـ اللجنة الدائمة للإعلام العربى.

د ـ مجلس وزراء الإعلام العربى.

و ـ المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية.

ز ـ اتحاد وكالات الأنباء العربى.

ح ـ اللجنة المشتركة لاستخدام القمر العربى للإعلام والثقافة والتنمية.

٣ ـ **منظمات القطاع الخاص:** تشمل جميع المنظمات والشركات التى تعمل فى مجالات الإعلام داخل النظام الإعلامى العربى والتى يمتلكها ويديرها أفراد أو شركات خاصة بغض النظر عن وجود مقار وأصول لبعض هذه الشركات فى دول أجنبية. مثل " القنوات التليفزيونية الفضائية الخاصة ـ والصحافة العربية فى أوروبا" .

٤ ـ **الجمعيات والمنظمات والاتحادات ومراكز البحوث غير الحكومية:**

ـ والتى لا تسعى الى الربح وتقوم ببعض أنشطة الاتصال الجماهيرى سواء على المستوى الوطنى أم القومى والتى تؤثر بالتالى فى النظام الإعلامى العربى مثل " النقابات والاتحادات المهنية الخاصة بالعاملين فى وسائل الإعلام العربية ".

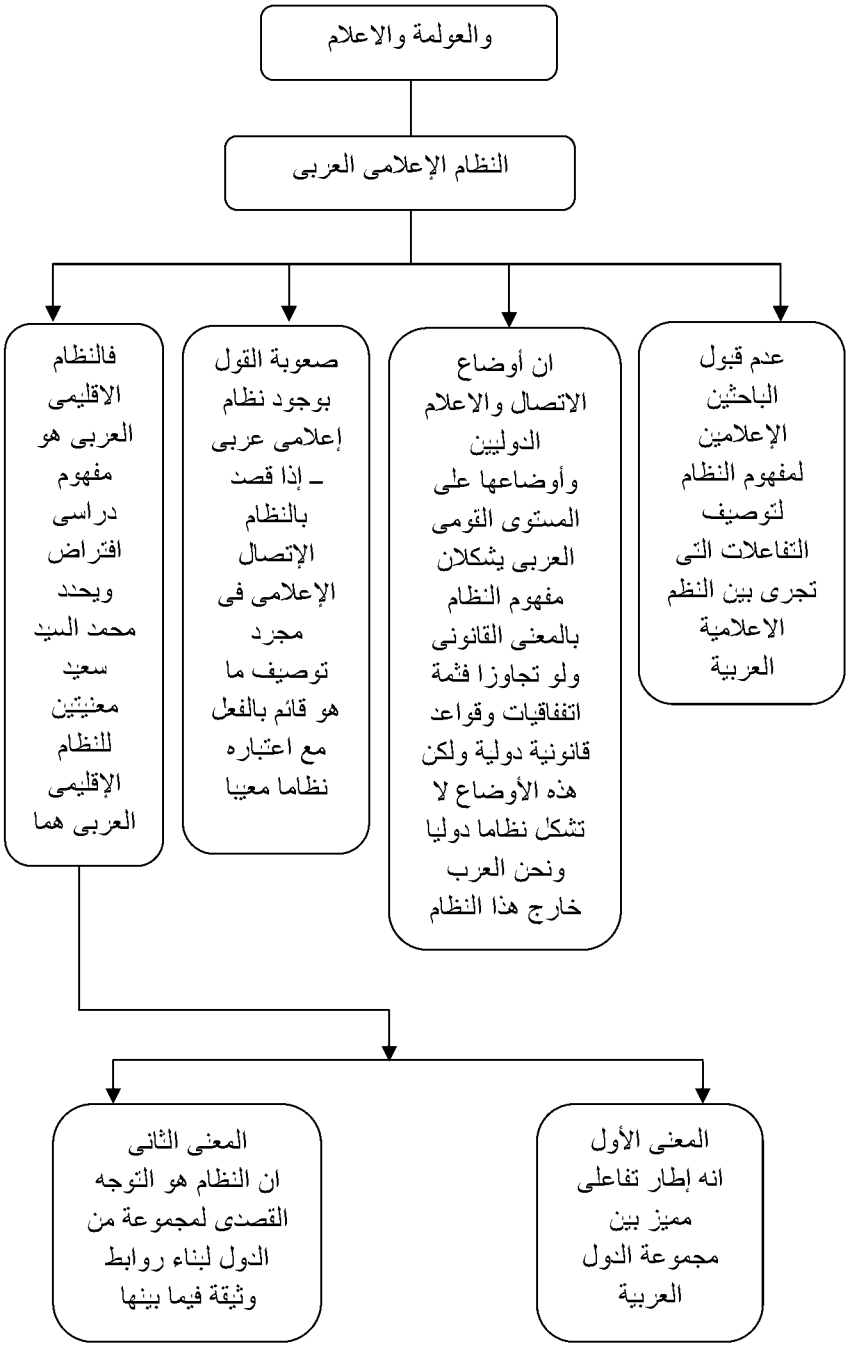
والعولمة والاعلام
النظام الإعلامى العربى
عدم قبول الباحثين الإعلامين لمفهوم النظام لتوصيف التفاعلات التى تجرى بين النظم الاعلامية العربية
ان أوضاع الاتصال والاعلام الدوليين وأوضاعها على المستوى القومى العربى يشكلان مفهوم النظام بالمعنى القانونى ولو تجاوزا فثمة اتفاقيات وقواعد قانونية دولية ولكن هذه الأوضاع لا تشكل نظاما دوليا ونحن العرب خارج هذا النظام
صعوبة القول بوجود نظام إعلامى عربى ـ إذا قصد بالنظام الإتصال الإعلامى فى مجرد توصيف ما هو قائم بالفعل مع اعتباره نظاما معيبا
فالنظام الاقليمى العربى هو مفهوم دراسى افتراض ويحدد محمد السيد سعيد معنيتين للنظام الإقليمى العربى هما
المعنى الأول انه إطار تفاعلى مميز بين مجموعة الدول العربية
المعنى الثانى ان النظام هو التوجه القصدى لمجموعة من الدول لبناء روابط وثيقة فيما بينها

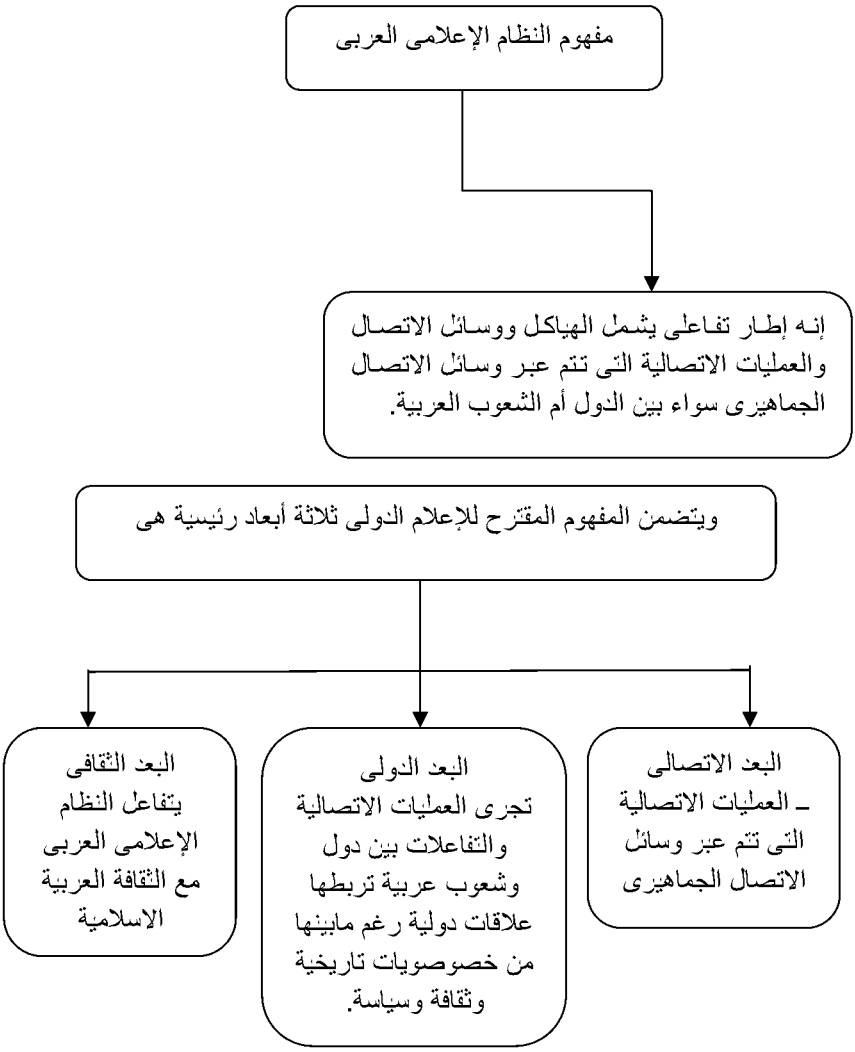
مفهوم النظام الإعلامى العربى
إنه إطار تفاعلى يشمل الهياكل ووسائل الاتصال والعمليات الاتصالية التى تتم عبر وسائل الاتصال الجماهيرى سواء بين الدول أم الشعوب العربية.
ويتضمن المفهوم المقترح للإعلام الدولى ثلاثة أبعاد رئيسية هى
البعد الاتصالى
ـ العمليات الاتصالية التى تتم عبر وسائل الاتصال الجماهيرى
البعد الدولى
تجرى العمليات الاتصالية والتفاعلات بين دول وشعوب عربية تربطها علاقات دولية رغم مابينها من خصوصويات تاريخية وثقافة وسياسة.
البعد الثقافى
يتفاعل النظام الإعلامى العربى مع الثقافة العربية الاسلامية

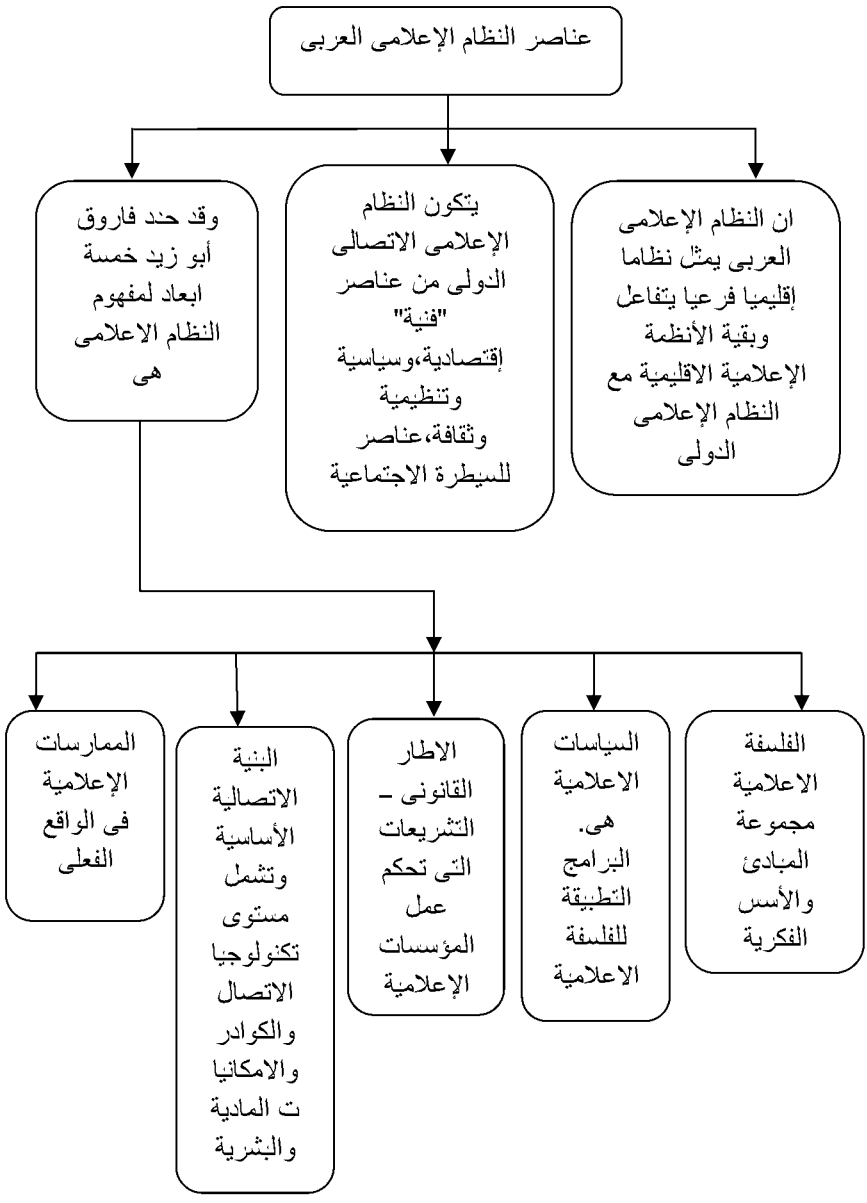
عناصر النظام الإعلامى العربى
ان النظام الإعلامى العربى يمثل نظاما إقليميا فرعيا يتفاعل وبقية الأنظمة الإعلامية الاقليمية مع النظام الإعلامى الدولى
يتكون النظام الإعلامى الاتصالى الدولى من عناصر "فنية" إقتصادية،وسياسية وتنظيمية وثقافة،عناصر للسيطرة الاجتماعية
وقد حدد فاروق أبو زيد خمسة ابعاد لمفهوم النظام الاعلامى هى
الفلسفة الاعلامية مجموعة المبادئ والأسس الفكرية
السياسات الاعلامية هى. البرامج التطبيقة للفلسفة الاعلامية
الاطار القانونى – التشريعات التى تحكم عمل المؤسسات الإعلامية
البنية الاتصالية الأساسية وتشمل مستوى تكنولوجيا الاتصال والكوادر والامكانيا ت المادية والبشرية
الممارسات الإعلامية فى الواقع الفعلى

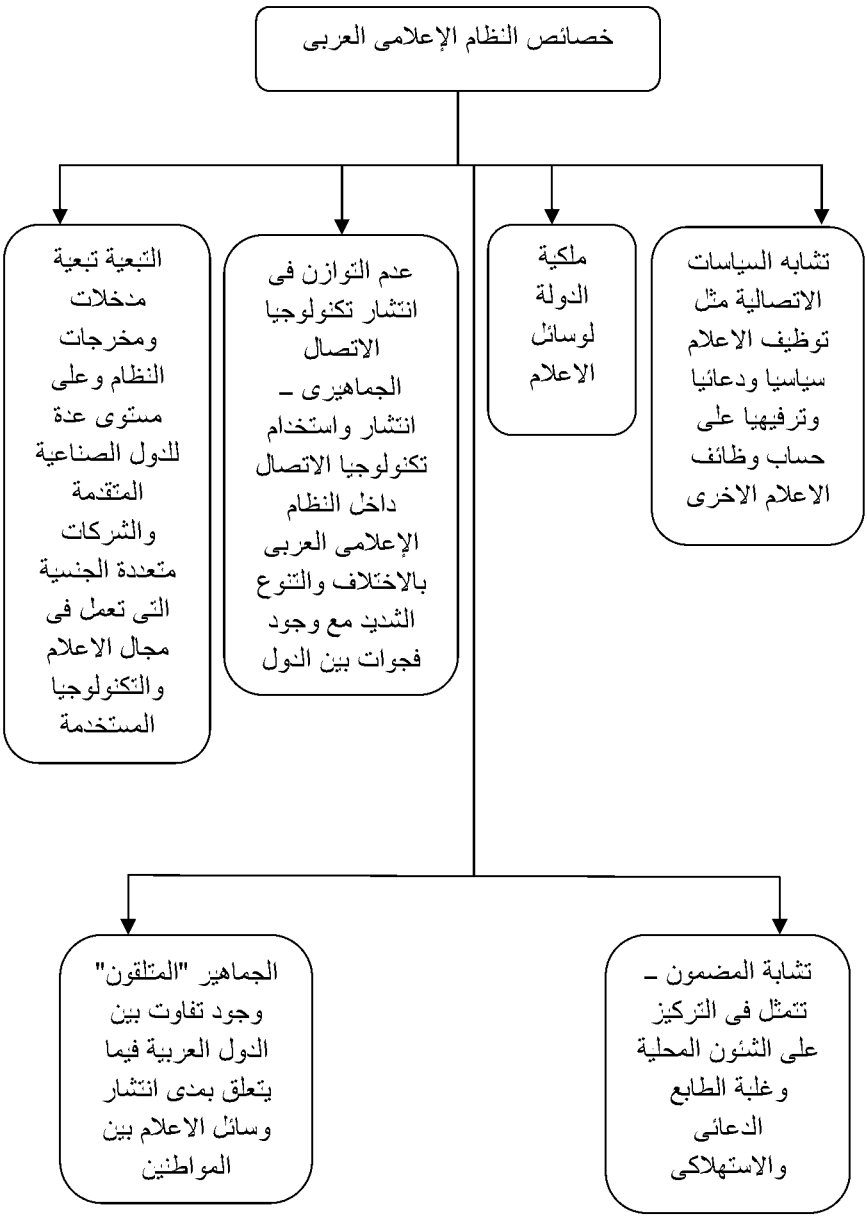
خصائص النظام الإعلامى العربى
تشابه السياسات الاتصالية مثل توظيف الاعلام سياسيا ودعائيا وترفيهيا على حساب وظائف الاعلام الاخرى
ملكية الدولة لوسائل الاعلام
عدم التوازن فى انتشار تكنولوجيا الاتصال الجماهيرى ـ انتشار واستخدام تكنولوجيا الاتصال داخل النظام الإعلامى العربى بالاختلاف والتنوع الشديد مع وجود فجوات بين الدول
التبعية تبعية مدخلات ومخرجات النظام وعلى مستوى عدة للدول الصناعية المتقدمة والشركات متعددة الجنسية التى تعمل فى مجال الاعلام والتكنولوجيا المستخدمة
تشابة المضمون ـ تتمثل فى التركيز على الشئون المحلية وغلبة الطابع الدعائى والاستهلاكى
الجماهير "المتلقون" وجود تفاوت بين الدول العربية فيما يتعلق بمدى انتشار وسائل الاعلام بين المواطنين

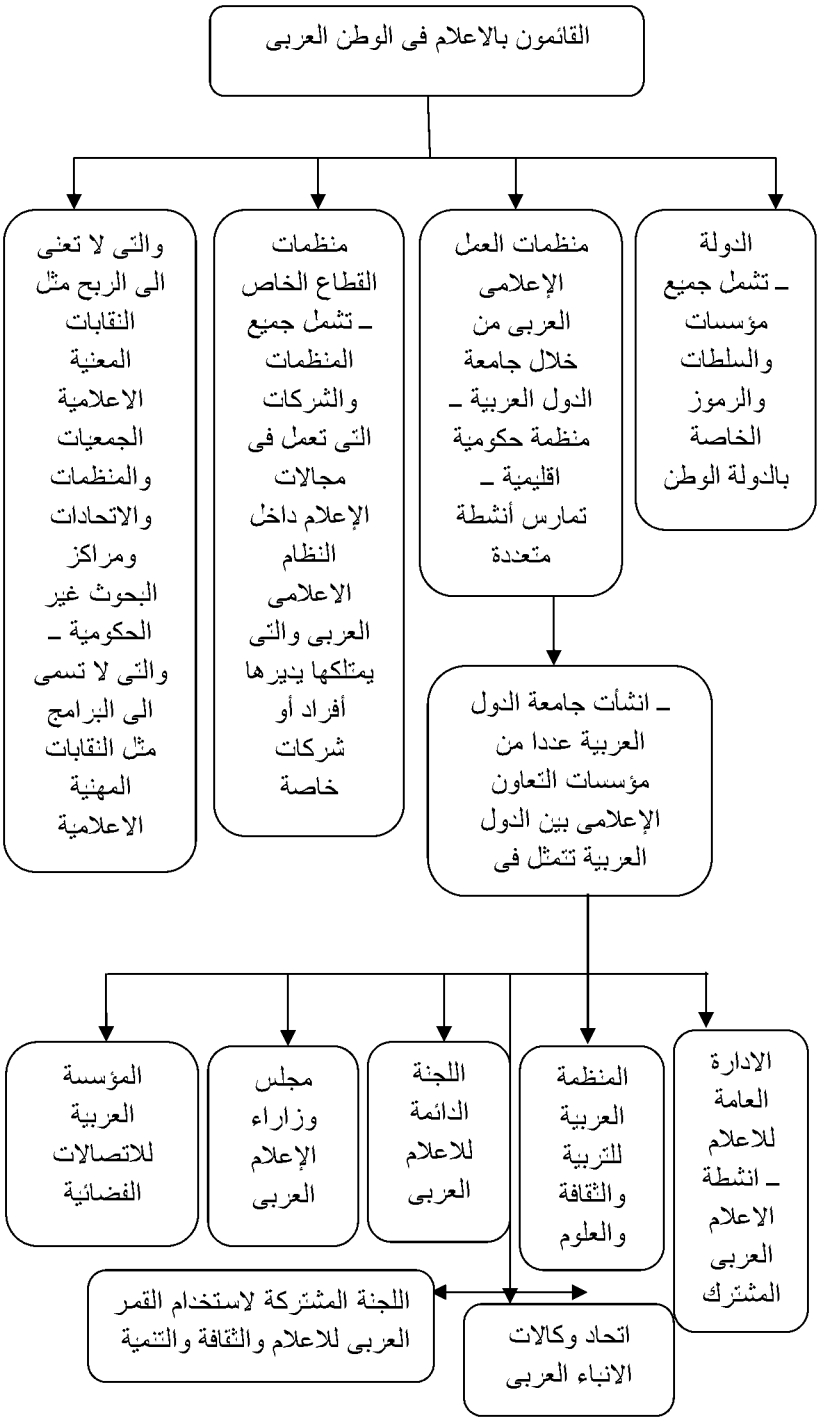
القائمون بالاعلام فى الوطن العربى
الدولة ـ تشمل جميع مؤسسات والسلطات والرموز الخاصة بالدولة الوطن
منظمات العمل الإعلامى العربى من خلال جامعة الدول العربية ـ منظمة حكومية اقليمية ـ تمارس أنشطة متعددة
منظمات القطاع الخاص ـ تشمل جميع المنظمات والشركات التى تعمل فى مجالات الإعلام داخل النظام الاعلامى العربى والتى يمتلكها يديرها أفراد أو شركات خاصة
والتى لا تعنى الى الربح مثل النقابات المعنية الاعلامية الجمعيات والمنظمات والاتحادات ومراكز البحوث غير الحكومية ـ والتى لا تسمى الى البرامج مثل النقابات المهنية الاعلامية
ـ انشأت جامعة الدول العربية عددا من مؤسسات التعاون الإعلامى بين الدول العربية تتمثل فى
الادارة العامة للاعلام ـ انشطة الاعلام العربى المشترك
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
اللجنة الدائمة للاعلام العربى
مجلس وزاراء الإعلام العربى
المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية
اتحاد وكالات الانباء العربى
اللجنة المشتركة لاستخدام القمر العربى للاعلام والثقافة والتنمية

خلاصة :ـ

العولمة والاعلام :

ـ يستخدم مفهوم العولمة Globalization على نطاق واسع لتوصيف ومحاولة تحليل التحولات المتسارعة فى العالم ،ورصد أثارها السياسية والأقتصادية والاجتماعية.

ـ العولمة عملية كلية مندمجة الأبعاد والأليات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والاعلامية ومن الصعب تناول العولمة من منظور تاريخى أو أقتصادى فقط فثمة تداخل وترابط بين كل هذه الابعاد ولكن من الواضح أن هناك تركيزا على البعد الاقتصادى فى العولمة بوصفة المحرك الرئيسى لمعمليات العولمة وبالتالى التقليل من أهمية الأبعاد الثقافة والإعلامية واعتبارها من توابع وأثار العولمة الاقتصادية.

ـ مفهوم عولمة الاعلام يستقطب اتجاهين هما

الاتجاه الأول : يؤيد بحماس ودون تحفظ عولمة الاعلام الاعلام ويبرز ايجابياتها باعتبارها تدعم التدفق الحر للمعلومات وحق الاتصال وتوفر للجمهور فرصا غير محدودة لحرية الاختيار بين وسائل الإعلام والمعلومات.

الاتجاه الثانى : يعارض بشدة عولمة الاعلام ويرفض كل ايجابياتها وينظر اليها باعتبارها نفيا للتعددية الثقافية وتسييدا لقيم الربح والخسارة وأليات السوق فى مجالات الاعلام والاتصال والمعلومات علاوة على الاعتداء على حرية وسائل الاعلام والحق فى الإتصال وتقويض سلطة الدولة لصالح الشركات الاحتكارية متعددة الجنسية لوسائل الأعلام.

ـ ومضامين مفهوم عولمة الإعلام يتلخص فى:

١ ـ عملية تهدف الى التعظيم المتسارع والمستمر فى قدرات وسائل الإعلام والمعلومات على اتجاوز الحدود السياسية والثقافية بين المجتمعات.

٢ ـ وذلك بفضل ما توفره التكنولوجيا الحديثة والتكامل الاندماج بين وسائل الأعلام والاتصال والمعلومات.

٣ ـ لدعم عملية توحيد ودمج أسواق العالم من ناحية وتحقيق مكاسب لشركات الإعلام والاتصالات والمعلومات الكبيرة متعددة الجنسية على حساب تقليص سلطة ودور الدولة فى المجالين الإعلامى والثقافى من ناحية أخرى.

وعناصر عولمة الاعلام تتضح فى النقاط الأتية:

١ ــ التكامل والاندماج بين وسائل الاعلام الجماهيرى وتكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات. وظهور تكنولوجيا الاتصال متعدد الوسائط ـ Multi media وظهور مجتمع المعلومات information.

٢ ـ إعادة تعريف الإعلام أو الأتصال الجماهيرى ـ وظهور نمط اتصالى جديد يتسع لكل أنماط الاتصال هو الأتصال التفاعلى بين المرسل والمستقبل،واتجاه تعريف الاعلام أو الاتصال الجماهيرى كحلم وقد تسمح بظهور علم أو علوم جديدة أو أندماج علم الاعلام والاتصال الجماهيرى فى علوم أخرى.

٣ ـ تزايد أهمية أقتصاديات الاعلام والاتصالات والمعلومات فى اطار التكامل والاندماج بين وسائل الاعلام الجماهيرى وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات ـ وظهور قطاع الاتصالات المعلوماتى الترفيهى.

ـ وتقدير معاملات صناعة الاتصالات عام ١٩٩٥م بألف مليار دولار أدى لزيادة مكانة ودور قطاع الاتصالات المعلوماتى الترفيهى فى اقتصاديات الدول الصناعية الكبرى فى أنشطة الشركات متعددة الجنسية.

ـ النمو المتلاحق فى قطاع الاتصالات المعلوماتى الترفيهى سواء على مستوى الاقتصاديات الوطنية أو الاقتصادالعالمى أدى الى حدوث هذه المتغيرات

أ ـ تنميط المنتجات الاعلامية المعلوماتية بهدف توحيد العالم فوق متطليات الاقتصاد وخصوصا أقتصاديات الانتاج الإعلامى والترفيهى الأمريكى والذى يسيطر على السوق العالمى.

ب ـ مراعاة الخصوصيات الثقافية والقومية والعمل من خلالها بمعنى تجنب الاصطدام بها لتحقيق مكاسب اقتصادية فى ظل التنافس الماديين المنتجات الإعلامية الترفيهية وتعدد الخيارات المتاحة للشعوب.

٤ ـ ازدياد حجم دور الشركات متعددة أو متعددة الجنسية بسبب الأرباح المغرية التى يؤمنها قطاع الاتصال المعلوماتى الترفيهى.

ـ وهناك سمات لأليات أو وسائل عمل شركات الاعلام والاتصال والترفيه الكبيرة يمكن تحديدها فى العناصر التالية:

١ ـ سيطرة وهيمنة الشركات الأمريكية على قطاع الاعلام والاتصال والترفية.

٢ ـ التكامل الرأسى بمعنى الملكية المتعددة لوسائل إعلامية وأنشطة متعددة مثل (شركات تعمل فى الصحافة ـ الطباعة ـ النشر ـ التوزيع ـ محطات تليفزيون ـ ستديوهات الانتاج).

٣ ـ علاقة الشركات الاعلامية متعددة الجنسية والوطن الأم علاقة تساند أو تعاون. هذا يصعب نفى علاقات الارتباط والتعاون بين الشركات الاعلامية الكبيرة والدول الأم التى تنتمى اليها سياسيا

٤ ـ العمل عبر وكلاء محليين. وثقافيا.

٥ ـ تراجع دور الدولة فى النظام الأعلامى الدولى ـ وتزايد اعتماد الدولة القومية الحديثة على وسائل الإعلام بغض النظر عن طبيعة النظام السياسى.

وتوجيهاته الاجتماعية والايديولوجية. وتزايد منافذ وسائل الاعلام وأدواته قضى على شرعية فكرة التنظيم العام ذاته.

٦ ـ أدى هذا الى سقوط مبرر أحتكار الدولة لقيادة وتنظيم الاعلامى.

٧ ـ توسيع الخيارات والبدائل الإعلامية المتاحة أمام الجمهور بسبب تكنولوجيا الأتصال.

ـ وهناك تأثيرات لعولمة الأعلام على الأدوار الأعلامية الأتصالية للدولة على الصعيدين المحلى. نذكرها فى :

١ ــ تراجع فى الأدوار والصلاحيات الإعلامية (الأتصالية) للدولة مع اتجاه متزايد نحو تخلى الدولة عن ملكية أو دعم وسائل الإعلام والاتصال مع التسارع فى الدعوة الى خصخصة وسائل الأعلام.

٢ ـ ان تراجع دور الدولة لم يرتبط بثورة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات فقط بل أيضا نتيجة الشك فى المصداقية العالمية لنموذج الدولة وظهور العلاقات عبر القومية وأزمة الألية التى تنظم العلاقات بين الدول.

٣ ـ هذا التراجع لدور الدولة كان لصالح دور مكانة الشركات متعددة الجنسية بغض النظر عن علاقات التعاون أو الصراع التى تربطها بالدول الأم.

٤ ــ إن بيئة النظام الأعلامى (الاتصالى) الدولى تتحول من الدول كأطراف فاعلية بشكل رئيسى الى الدول والشركات الإعلامية متعددة الجنسية.

ــ عولمة الإعلام ومستقبل النظام الإعلامى العربى. تعترضة معوقات نذكرها فى:

١ ــ تقلص دور الدول وتضاءل قدرتها على ممارسة أحتكار حق البث الاذاعى والتلفزيونى.

٢ ـ ازدياد الدور المباشر للشركات متعددة الجنسية.

٣ ـ ضعف القطاع العربى فى الامكانات المادية والبشرية.

٤ ــ ضعف منظمات العمل العربى المشترك لظهور الشركات متعددة الجنسية.

٥ ـ ضعف فاعليات المجتمع المدنى من نقابات وجمعيات أهلية أعلامية لأختلاف فاعليات المجتمع المدنى من بلد عربى ألى أخر بحسب خبرته ودرجة تطوره.

٦ ـ لعدم تبلور فاعليات المجتمع المدنى ونموها وجعلها غير قادرة على مواجهة تحديات العولمة على الصعيد الإعلامى.

٧ ـ ان مسئولية البحث والعمل تقع على الدولة ثم المؤسسات العربية المشتركة والشركات الخاصة ومؤسسات المجتمع المدنى لان يقوم كل طرف منهم بمراجعة دورية وتطوير أدواته ووسائلة حتى تتمشى مع تحديات عولمة الإعلام.

ـ والنظام الإعلامى العربى يمكن تحديد مظاهره فى الأتى:

ـ عدم قبول الباحثين الأعلاميين لمفهوم النظام لتوصيف التفاعلات التى تجرى بين النظم الاعلامية العربية.

ـ ان أوضاع الاتصال والاعلام الدوليين وأوضاعهما على المستوى القومى العربى يشكلان مفهوم النظام بالمعنى القانونى ولو تجاوزوا فثمة اتفاقيات وقواعد قانونية دولية ولكن هذه الأوضاع لا تشكل نظاما دوليا ونحن العرب خارج هذا النظام.

ـ صعوبة القول بوجود نظام إعلامى عربى ـ أو إذا قصد بالنظام الاتصال الاعلامى مجرد توصيف ما هو قائم بالفعل مع اعتباره نظاما معيبا.

ـ النظام الاقليمى العربى هو مفهوم دراسى افتراض ويحدد محمد السيد سعيد معنيين للنظام الأقليمى العربى هما:

المعنى الأول: انه اطار تفاعلى مميز بين مجموعة الدولة العربية.

المعنى الثانى: ان النظام هو التوجه القصدى لمجموعة من الدول لبناء روابط وثيقة فيما بينها.

ومفهوم النظام الإعلامى العربى: يتضح فى " إنه إطار تفاعلى يشمل الهياكل ووسائل الاتصال والعمليات الاتصالية التى تتم عبر وسائل الاتصال الجماهيرى سواء بين الدول أم الشعوب العربية " .

ـ ويتضمن المفهوم المقترح للإعلام الدلى ثلاثة أبعاد رئيسية هى :

١ ـ البعد الاتصالى : هو العمليات الاتصالية التى تتم عبر وسائل الاتصال الجماهيرى.

٢ ـ البعد الدولى : وهو أن تجرى العمليات الاتصالية والتفاعلات بين دول وشعوب عربية تربطها علاقات دولية رغم ما بينهما من خصوصيات تاريخية وثقافية وسياسية.

٣ ـ البعد الثقافى : وهو تفاعل النظام الاعلامى العربى مع الثقافة العربية الإسلامة.

ـ ويمكن تحديد عناصر النظام الإعلامى العربى فى الأتى:

ـ ان النظام الاعلامى العربى يمثل نظاما إقليميا فرعيا يتفاعل وبقية الأنظمة الإعلامية الاقليمية.مع النظام الإعلامى الدولى.

ـ يتكون النظام الاتصالى الدولى من عناصر " فنية "، إقتصادية وسياسية وتنظيمية وثقافية، عناصر للسيطرة الاجتماعية.

١ ـ الفلسفة الاعلامية ـ وهى مجموعة المبادئ والأسس الفكرية.

٢ ـ السياسات الاعلامية ـ وهى البرامج التطبيقة للفلسفة الاعلامية.

٣ ـ الاطار القانونى ـ وهى التشريعات التى تحكم عمل المؤسسات الأعلامية.

٤ ـ البنية الاتصالية الأساسية : وتشمل مستوى تكنولوجيا الأتصال والكوادر والامكانات المادية والبشرية.

٥ ـ الممارسات العلامية فى الواقع الفعلى.

ويمكن تلخيص خصائص النظام الإعلامى العربى فى:

ـ تشابه السياسات الاتصالية ـ مثل توظيف الاعلام سياسيا ودعائيا وترفيها على حساب وظائف الاعلام الأخرى.

ـ ملكية الدولة لوسائل الاعلام ـ جعل الاعلام يتصف بتشابه المضمون وتتمثل فى التركيز على الشئون المحلية وغلبة الطابع الدعائى والاستهلاكى.

ـ وجود تفاوت بين الدول العربية فيما يتعلق بمدى انتشار وسائل الاعلام بين المواطنين " الجماهير الملتقون ".

ـ عدم وجود التوازن فى انتشار تكنولوجيا الاتصال الجماهيرى ـ أدى الى انتشار واستخدام تكنولوجيا الاتصال داخل النظام الاعلامى العربى بالاختلاف والتنوع الشديد مع وجود فجوات بين الدول.

التبعية: تبعية مدخلات ومخرجات النظام وعلى مستويات عدة للدول الصناعية المتقدمة والشركات متعددة الجنسية التى تعمل فى مجال الاعلام والتكنولوجيا المستخدمة.

ـ والاعلام فى الوطن العربى يلقى على القائمون عليه وهم كالأتى :

١ ـ الدولة : وتشمل جميع المؤسسات والسلطات والرموز الخاصة بالدولة الوطنية.

٢ ـ منظمات العمل الأعلامى العربى: من خلال جامعة الدول العربية وهى منظمة حكومية اقليمية ـ تمارس أنشطة متعددة.

ـ انشأت جامعة الدول العربية عددا من مؤسسات التعاون الإعلامى بين الدول العربية تتمثل فى

ـ الادارة العامة للاعلام ـ أنشطة الاعلام العربى المشترك.

ـ المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم.

ـ اللجنة الدائمة للأعلام العربى.

ـ مجلس وزراء الإعلام العربى.

ـ المؤسسات العربية للأتصالات الفضائية.

ـ اتحاد وكلات الانباء العربى.

ـ اللجنة المشتركة لاستخدام القمر العربى للإعلام والثقافة والتنمية.

٣ ـ منظمات القطاع الخاص ـ وتشمل جميع المنظمات والشركات التى تعمل فى مجالات الاعلام داخل النظام الاعلامى العربى والتى يمتلكها ويديرها أفراد أو شركات خاصة.

٤ ـ الجمعيات والمنظمات والاتحادات ومراكز البحوث غير الحكومية والتى لا تسعى الى الربح مثل النقابات المهنية الاعلامية.

العولمة والإعلام فى التربية البدنية والرياضة

ـ ان مفهوم عولمة الاعلام فى التربية البدنية والرياضة يستقطب اتجاهين هما.

الاتجاه الأول : يؤيد عولمة الاعلام ويبرز ايجابياتها باعتبارها تدعم التدفق الحر للمعلومات وحق الجماهير فى التعرف على المعلومات ومشاهدة جميع المنافسات الرياضية التى توجد فى جميع دول العالم دون تفرقة أو حجبها عن دول العالم المختلفة.

الاتجاه الثانى: يعارض بشد عولمة الاعلام ويرفض ايجابياتها باعتبارها تنفى تعدد الثقافات الرياضية وتركز على الالعاب المنتشرة فى الدول التى تملك وسائل الاعلام الدولى ـ وتركز أيضا على الفلسفات الرياضية لهذه الدول المالكة وتعتمد على الربح وتقويض سلطات الدول الفقيرة وكل هذه لصالح الشركات الاحتكارية متعددة الجنسية لوسائل الاعلام التى تحتكر البطولات الرياضية العالمية أو الأقليمية أو المحلية.

ـ وعولمة الاعلام فى التربية البدنية والرياضة تضمن المفاهيم التالية:

ـ قدرته على نقل المعلومات والأحداث والبطولات عبر الحدود السياسية والثقافية بين المجتمعات.

ـ باستخدام احدث التكنولوجيا والتكامل والاندماج بين وسائل الاعلام والاتصال والمعلومات.

ـ تحقيق مكاسب للشريكات الاعلام والاتصالات والمعلومات الكبيرة متعددة الجنسية على حساب تقليص سلطة ودور الدولة فى المجالين الاعلامى والثقافى من ناحية والناحية الرياضية خاصة.

ـ وعناصر عولمة الإعلام فى التربية البدنية والرياضة تتضح فى النقاط الأتية

ـ التكامل والاندماج بين وسائل الاعلام الجماهيرى وتكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات ـ وظهور تكنولوجيا الاتصال متعدد الوساط Multime – dia وظهور مجمع المعلومات information.

ـ إعادة تعريف الإعلام أو الاتصال الجماهيرى وظهور نمط أتصالى جديد يتسع لكل انماط الاتصال وهو الاتصال التفاعلى بين المرسل والمستقبل.

تزايد أهمية أقتصاديات الاعلام الرياضى.

ـ مراعاة الخصوصية الثقافية والقومية فى ممارسة الأنشطة الرياضية السائدة فى مجتمع دون مجتمع أخر.

ـ أزدياد حجم ودور الشركات متعددة الجنسيات التى أحتكرت الاعلام الرياضى " البطولات والدورات الاولمبية العالمية والاقليمية والدولية والمحلية".

ـ وهناك سمات لأليات أو وسائل عمل شركات الاعلام أو الأتصال يمكن تحديدها فى:

ـ سيطرة وهيمنة الشركات الامريكية التى تعمل بقطاع الاعلام على الاعلام الرياضى العالمى.

ـ التكامل الرأسى: بمعنى ظهور الملكية المتعددة لوسائل الاعلام الرياضية والمتعددة مثل (الصحافة ـ الطباعة ـ النشر ـ التوزيع ـ محطات تليفزيون ستديوهات انتاج).

- علاقة الشركات الأعلامية متعددة الجنسية العالمية فى مجال الاعلام فى التربية البدنية والرياضة والوطن الأم علاقة تتصف بالتساند والتعاون
- وبالتالى تعبر عن فلسفتها وثقافتها الرياضة.
- تعمل هذه الشركات الاعلامية المتعددة الجنسية بواسطة وعبر وكلاء محليين.
- تراجع دور الدولة فى النظام الاعلامى الدولى فى التربية البدنية والرياضة وتزايد اعتماد الدولة القومية الحديثة على وسائل الاعلام بغض النظر عن طبيعة النظام السياسى وتوجيهاته الاجتماعية والايديولوجية وتزايد منافذ وسائل الاعلام وأدواته قضى على شرعية فكرة التنظيم العام ذاته.
- أدى ذلك الى سقوط مبرر إحتكار الدولة لقيادة وتنظيم النظام الاعلامى
- توسيع الخيارات والبدائل الاعلامية الرياضة المتاحة أمام الجمهور المشاهد بسب تكنولوجيا الاتصال.
- تأثير عولمة الاعلام فى التربية البدنية والرياضية على الأدوار الاعلامية الاتصالية للدولة على الصعيدين المحلى والعالمى نذكرها فى:
- تراجع فى الادوار والصلاحيات الإعلامية (الاتصالية) للدولة مع اتجاه متزايد نحو تخلى الدولة عن ملكية أو دعم وسائل الاعلام والاتصال مع التسارع فى الدعوة ألى خصخصة وسائل الاعلام .

ـ ان تراجع دور الدولة لم يرتبط بثورة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات فقط بل أيضا نتيجة الشك فى المصداقية العالمية لنموذج الدولة وظهور العلاقات عبر القومية وأزمة الألية التى تنظم العلاقات بين الدول.

ـ هذا التراجع لدور الدولة كان لصالح دور ومكانة الشركات متعددة الجنسية بغض النظر عن علاقات التعاون أو الصراع التى تربطها بالدول الأم.

ـ ان بيئة النظام الاعلامى الرياضى (الاتصالى) الدولى تتحول من الدول كأطراف فاعلية بشكل رئيسى الى الدول والشريكات الإعلامية متعددة الجنسية.

ـ عولمة الاعلام فى التربية البدنية والرياضة ومستقبل النظام الإعلامى العربى تعترضه معوقات نذكرها :

ـ تقلص دور الدول وتضاءل قدرتها على ممارسة احتكار حق البث الاذاعى والتلفزيون للبطولات والدورات الاولمبية والعالمية والاقليمية والدولية والمحلية.

ـ ضعف القطاع العربى الاعلامى الرياضى فى الامكانيات المادية والبشرية.

ـ ضعف منظمات العمل العربى المشترك لظهور الشركات المتعددة الجنسية فى مجال الاعلام فى التربية البدنية والرياضة.

ـ ضعف فاعليات المجتمع المدنى من نقابات وجمعيات أهلية أعلامية لاختلاف فاعليات المجتمع المدنى من بلد الى أخر بحسب خبرته ودرجة تطوره.

ـ لعدم فاعليات المجتمع المدنى العربى جعلها غير قادرة على مواجهة وتحديات العولمة على الصعيد الاعلام الرياضى الدولى.

ـ ان مسئولية البحث والعمل تقع على الدولة ثم المؤسسات العربية المشتركة والشركات الخاصة ومؤسسات المجتمع المدنى.

ـ لان يقوم كل طرف منهم بمراجعة دوره وتطوير أدواته ووسائلة حتى تتمشى مع تحديات عولمة الاعلام الرياضى.

ـ وللأعلام العربى الرياضى يمكن تحديد مظاهره فى الأتى:

ـ عدم قبول الباحثين الاعلاميين لمفهوم النظام لتوصيف التفاعلات التى تجرى بين النظم الاعلامية العربية المختلفة.

ـ ان أوضاع الاتصال والاعلام الدوليين وأوضاعهما على المستوى القومى العربى يشكلان مفهوم النظام بالمعنى القانون ولو تجاوزا فثمة اتفاقيات وقواعد قانونية دولية ـ ولكن هذه الاوضاع لا تشكل نظاما دوليا ونحن العرب خارج هذا النظام.

ـ صعوبة القول بوجود نظام اعلامى عربى فى التربية البدنية والرياضة النظام الاقليمى العربى فى التربية البدنية الرياضة ـ يظهر فى نشاط جامعة الدول العربية ـ باقامة الدورات والبطولات العربية فى كافة الأنشطة الرياضية المختلفة.

ـ ومفهوم النظام الاعلامى العربى فى التربية البدنية والرياضة ـ يتضح فى " إنه إطار تفاعلى يشمل الهياكل ووسائل الأتصال والعمليات الاتصالية التى تتم عبر وسائل الأتصال الجماهيرى سواء بين الدول أم الشعوب العربية فى مجال الأنشطة الرياضية المختلفة ".

ـ ويتضمن هذا المفهوم المقترح للاعلام الرياضى الدولى ثلاثة ابعاد رئيسية هى:

١ ـ البعد الاتصالى: وهو العمليات والانشطة والبرامج الرياضية الاتصالية التى تتم عبر وسائل الاتصال الجماهيرى.

٢ ــ البعد الدولى: وهو أن تجرى هذه العمليات والأنشطة والبرامج الرياضية الاتصالية بين دول وشعوب عربية تربطها علاقات دولية رغم ما بينها من خصوصيات تاريخية وثقافية وسياسية.

٣ ـ البعد الثقافى: وهو تفاعل النظام الاعلامى الرياضى وفلسفة العربية مع الثقافة العربية الاسلامية ـ أى تكون الأنشطة الرياضية وفقا للقيم والتعاليم التى جاء بها الإسلام كدين عالمى لكل الانسانية ولجميع دول العالم كافة.

ـ عناصر النظام الاعلامى العربى فى التربية البدنية والرياضة:

ـ يمكن تحديد عناصر هذا النظام الاعلامى العربى فى التربية البدنية والرياضة فى العناصر التالية:

ـ يمثل نظاما إقليميا فرعيا مع النظام الاعلامى الدولى الرياضى.

ـ يتكون النظام الاتصالى الدولى من عناصر (فنية ـ إقتصادية وسياسية وتنظيمية وثقافية) عناصر للسيطرة الاجتماعية يتأثر بها النظام الاعلامى العربى فى التربية البدنية والرياضة.

ــ ويمكن تحديد هذا النظام الاعلامى العربى فى التربية البدنية والرياضة من خلال

١ ـ الفلسفة الاعلامية والرياضية.

٢ ـ السياسات الاعلامية الرياضية.

٣ ـ الاطار القانونى لتنظيم الأنشطة والعلاقات الرياضية.

٤ ــ البنية الأتصالية الأساسية وتشمل مستوى تكنولوجيا الاتصال والامكانات المادية والبشرية اللازمة.

٥ ـ الممارسات والأنشطة الأعلامية للواقع الرياضى العربى.

ـ خصائص النظام الأعلامى العربى فى التربية البدنية والرياضة.

ـ يمكن تلخيص خصائص النظام الاعلامى العربى فى التربية البدنية والرياضة فى الأتى:

ـ تشابه السياسات الاتصالية فى مجال التربية البدنية والرياضة.

ـ ملكية الدولة لوسائل الاعلام.

ــ وجود تفاوت بين الدول العربية بمدى انتشار وسائل الاعلام بين المواطنين.

ـ عدم وجود التوازن فى أنتشار تكنولوجيا الأتصال الجماهيرى ـ أدى الى الأختلاف ـ والتنوع الشديد فى أستخدام هذه التكنولوجيا مع وجود فجوات بين الدول.

ـ التبعية ـ تبعية مدخلات ومخرجات النظام وعلى مستويات عدة للدول الصناعية المتقدمة والشركات متعددة الجنسية التى تعمل فى مجال الاعلام والتكنولوجيا الرياضية المستخدمة.

ـ القائمون بالاعلام العربى فى التربية البدنية والرياضة : يتركز فى:

ـ المؤسسات الرياضية التابعة للدولة (المجلس الاعلى للشباب والرياضة ووزارة الشباب حاليا ـ اللجنة الأولمبية المصرية ـ الاتحادات الرياضية للألعاب المختلفة ـ الأندية ومراكز الشباب.

ـ منظمات العمل الاعلامى العربى ـ التى تهتم بمجالات ومظاهر التربية الرياضة.

ـ جامعة الدول العربية ـ الاهتمام بالتربية الرياضية ـ الدورات العربية للألعاب الرياضية ـ الاتحاد العربى للألعاب الرياضية.

ـ منظمات القطاع الخاص ـ التى تهتم بالتربية الرياضية ـ الشركات والعمال مثل الاتحاد الرياضى للشركات.

التنظيم الاعلامى الدولى للعلاقات الرياضية
وعولمة العلاقات الرياضية أعلاميا

"التنظيم الاعلامى الدولى للعلاقات الرياضية"[1]

- هناك عدة تعريفات للاعلام (١٤ : ١٩٦٩) وبوجه عام يمكن القول بأنه محاولة التأثير على الأخرين للتصرف بشكل معين ما كانوا يتصرفونه فى غيابها. أى أنه الاتصال بغرض الاقناع من خلال وسائل الاعلام وذلك لتغير الأراء تجاه مسائل معينة (٢١ : ١٩٧١) عبر الحدود الدولية حيث تقوم المؤسسات أو أفراد من دولة معينة بنقل الدعاية لمواطنى دولة أخرى بغض النظر عن جنسية الأشخاص الذين يتولون العملية الدعائية (٣١ : ١٩٧٠). والدعاية الدولية وسيلة من وسائل السياسات الخاصة للدولة (٣٣ : ١٩٧٠).
- والاعلام الدولى يعمل على تحقيق أهداف السياسة الخارجية للدول مع غيره من الوسائل وتتمثل هذ الأهداف فى تحقيق المصلحة الوطنية National In – terest للدولة فى المقام الأول ويساهم فى تقوية الدور الذى يقوم به الاتصال الدولى رغم اختلاف النظم السياسية ودرجة النمو الأقتصادى. كما أن أحتكار الاتصال الجماهيرى الدولى مشكلة تقايل الدول ذات الامكانات المحدودة فى وقت دخل فيه العالم عصر العالمية وقد أحدث اختراع الوسائل الفنية الخاصة بارسال الرموز تغييرات جذرية فى الاتصال مما أحدث تغيرات كبيرة فى الثقافة

---

(1) لمزيد المعلومات أرجع لهذا البحث للمؤلف : من ضمن الابحاث الخاصة بالانتاج العلمى سنه ١٩٩١م

الانسانية بصفة عامة، فالاتصال الجماهيرى أحد العمليات الاجتماعية وهو جزء لا يتجزأ من النظام الاجتماعى (٣٦ : ١٩٦٩)

- وأعتمد التفاهم الدولى على تصور كل دولة للأخرى. ومن ثم التحول الثقافى من النظام التقليدى المغلق الى النظام الجماعى المفتوح، ويرجع بصفة أساسية الى الكفاءة المتزايدة لأجهزة الأعلام ومساهمتها فى التغير الثقافى والاجتماعى (٣٦ : ١٩٦٩).
- ويعانى الاعلام الدولى للدول النامية من انخفاض درجة فاعليته بسبب انخفاض درجة كفاءة المؤسسات الاعلامية وعدم تزويدها بالأشخاص الاكفاء وانتشار المعوقات الادارية واعتبار المبررات الاخرى سببا جوهريا يتحكم فى عمل هذه المؤسسات مع عدم المقدرة على ادراك طبيعة الوظيفة الاعلامية الدولية وحدودها ومداها ومعالجة جوانب الضعف فيها كما تعانى هذه الأجهزة من أنخفاض امكاناتها العالية (١١ : ١٩٧٥).
- والإعلام الداخلى والاعلام الدولى كقوة معنوية وكعنصر هام فى ادارة الصراع مثل القوة العسكرية والأقتصادية واللجوء الى الدبلوماسية، لهذا يلقى العبء على الأعلام الدولى " النقل على المستوى العالمى " عناصر القوى التى يتمتع بها طرف الصراع ويصيغها فى منطق إعلامى ملائم أعلى. على أن يؤخذ فى الأعتبار خصائص المستقبل الأجنبى للرسالة الاعلامية (١٢ : ١٩٧٥).

والاعلام الدولى يعد وظيفة من وظائف المنتظمات الدولية وتختلف هذه الوظيفة باختلاف طبيعة المنتظمات وأنشتطها ووظائفها وتاريخها. كما أن المداولات فى المنتظمات على المستويات المختلفة ومناقشاتها ومنشوراتها واتصالاتها تعد أعلاما دوليا بشكل أو بأخر.

ـ وعلى سبيل المثال فان الإمم المتحدة (١٦ : ١٩٦٨) اهتمت بمشاكل الاتصال الدولى وتنمية الانتشار الحر للأعلام وتحقيق التعاون السلمى بين الأمم، وقامت الأمم المتحدة بعدد من المبادرات فى هذا المجال فعقدت عدة مؤتمرات واصدرت العديد من الدراسات والتقارير ونشرت العديد من الوثائق الدولية ووجهت الأمم المتحدة جهودا خاصة وذلك لتقديم المساعدات للدول النامية فى اطار مساعدتها على انتشار وسائل الاعلام الخاصة بها، وفى اطار تسهيل الاتصال الدولى فان من مهام منتظم الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة تنمية الأشكال المختلفة للتعاون الدولى الذى يمثل مساهمة فى مجال التعاون السلمى بين الأمم.

وفى ٧ ديسمبر ١٩٦٥ وافقت الأمم المتحدة على الأعلان الخاص بشر المثل بين الشباب والاحترام المتبادل والتفاهم، ويدخل فى اطار السعى لتحقيق التعاون الدولى بين الشباب (١٦ : ١٩٦٨).

ـ والاعلام الدولى كوظيفة من الوظائف المتعددة للمنتظمات الدولية، يخضع للحدود التى تواجه المنتظمات الدولية وبالتالى تخضع لطريقة تشكيلها والضغوط الظاهرة والمستترة والنظم التى تحكم اصدار القرارات (١٦ : ١٩٦٨).

- والاعلام الدولى له أهمية بالغة فى اطار التفاهم الدولى ويتحدد الاطار المثالى للتفاهم الدولى من خلال الاعلام الدولى بالسعى نحو الموضوعية المجردة والدقة فى ابراز الوقائع Factual Accuracy والارتباط بالصدق ووضع الجوانب المختلفة للموضوع والابتعاد عن التشويه Distoration والسعى نحو الحقيقة (١٩ : ١٩٦٨).
- والاطار الواقعى للاعلام الدولى فى اطار التفاهم الدولى احيانا يكون معوقا له اذ لا يلتزم بالموضوعية ويشوه الحقائق ويبرز وجهه نظر دون أخرى وتفسر ذلك بأن الاعلام الدولى يعتبر وسيلة من وسائل السياسات الخارجية للدول. وبالتالى فهو يسعى لخدمة هذه السياسة بالتفاعل مع الوسائل الأخرى (١٩ : ١٩٦٨).
- ولهذا فأن هناك عدة مشاكل تواجه الاعلام الدولى وهى ذات جوانب سياسية واقتصادية وبيئة الاتصال والاحتكار والتركيز فى الاتصال الدولى (٣٢ : ١٩٦٨) ففى السياسات يتزايد بالتدريج الدور العالمى لوسائل الأعلام الدولية رغم تباين النظم السياسية وهذا بسبب تواجد عدة حواجز فى مجال الاتصال الدولى بسبب التكتلات الدولية أو الأختلافات السياسية أو الأيديولوجية (٣٣ : ١٩٦٨).
- وفى الناحية الأقتصادية يخضع الاعلام لسيطرة رؤوس الاموال لاسيما بعد التطور فى وسائل الاعلام. وقد أدى التطور الأقتصادى وما أرتبط به من تقدم تكنولوجى إلى التطور فى وسائل الاتصال العالمية، الأمر الذى جعل الحصول عليها أو أستيرادها أو تصنيعها يحتاج الى أموال طائلة وخبرات وتكنولوجيا متطورة، وهكذا انعكست درجة التقدم

الإقتصادى على الاتصال الدولى، حيث سيطرت الدول الأكثر تقدما على وسائل الاتصال الدولى وبالتالى تحكمت فى المصادر الأساسية للأنباء فى العالم أما الدول المتخلفة لا تستطيع أن تمتلك وسائل الاتصال المتقدمة ـ ولذلك وجدت تبعية هذه الدول للدول المتقدمة (٢٦ : ١٩٦٨).

ـ والاعلام الدولى لكى يؤدى دورة الايجابى يجب مراعاة الظروف البيئية واختلافها من دولة الى دولة واختلافها من منطقة الى أخرى داخل الدولة.

ـ وبالنسبة للاحتكار الاعلامى يرتبط الاتصال الدولى بالمشاكل السياسية والأقتصادية وبالتالى يترتب على ذلك احتكار قلة قليلة فى العالم لمصادر الأنباء العالمية من خلال وكالات الأنباء فى العالم والاذعات الدولية والصحف وللمجالات الدولية والتحكم فى الأقمار الصناعية وأدوات الاعلام اللازمة (٣٠ : ١٩٦٨).

ـ ولهذا تعددت وسائل الاتصال الدولى وأشتملت على وكالات الأنباء الدولية والصحف والمجلات الدولية والاذاعات الدولية والاتحادات الاعلامية والاقليمية والوظيفية والدبلوماسية والملحقين الاعلاميين والوظيفة الدولية الاعلامية لليونسكو، والعلاقات العامة الدولية والاعلان الدولى UNESCO Worled 1970 A Guide to Satellite والاعلام من خلال الأقمار الصناعية. ولاستغلال الاعلام الدولى يتحتم دراسة كل الجوانب التى تؤثر فيه ومحاولة التغلب على المعوقات التى تعوقة فى تأدية دورة فى نشر الأهداف المراد تحقيقها عبر حدود الدول ولذا يأتى دور التخطيط الأعلامى من الجوانب الأساسية للإعلام الدولى ويتم بمقتضاه حصر الامكانات وتصنيفها وتحديد

الأهداف والوسائل الازمة لتحقيقها فى فترة زمنية محددة ويؤخذ فى الأعتبار التكلفة الاقتصادية (١٣ : ١٩٦٢).

- ومن نتائج بحث العلاقات الرياضية الدولية فى النظام الدبلوماسى محاولة لايجاد نظام الملحقين الرياضيين (٢ : ١٩٨٣) وجد أن أغفال العلاقات الرياضية الدولية فى النظام الدبلوماسى كان واضحا فى هذا النظام، ولا يوجد ملحقين للعلاقات الرياضية الدولية (مثل التجارة والاعلام والثقافة والعسكرية ،والطبية ،والعمالية والسياحية، ضرورة البعثات الخاصة (الدبلوماسية المعاصرة) وهذه الضرورة جاءت للأسباب الأتية:

- سهولة المواصلات وسرعتها ،تقدم وزيادة وسائل الاتصال الدولى - زيادة نطاق النشاط الدولى والحاجة الى تنظيم أمور تتطلب خبرة فنية مثل العلاقات الرياضية ،اضطراد العمل على ابتعاث البعثات المؤقتة سواء أكانت على مستوى الوزراء أم دون ذلك تبادل العلاقات بين الدول العربية ومصر بالرغم من قطع الدبلوماسية والوصول من خلال دراسة الدكتوراه الى أن العلاقات الرياضية تدخل ضمن دراسات التنظيم الدولى المعاصر ووضع منتظم دولى أولمبى مقترح جعل من الضرورة تنظيم تلك العلاقات الرياضية التى تتطلب خبرة معينة.

- وأن الملحق الرياضى يمكنه القيام بالواجبات التالية:

- العمل على توطيد العلاقات والتعاون والتفاهم الدولى من خلال الرياضة فى صورة الاعداد للقاءات الرياضية الأتية:

ـ على المستوى العالمى ـ كما يحدث فى الدورات الأولمبية كل أربع سنوات

ـ على المستوى الأقليمى ـ = = = = الأقليمية مثل دورة البحر المتوسط.

ـ على المستوى القارى ـ = = = = القارية مثل الدورات الأفريقية فى الألعاب المختلفة.

ـ على مستوى اللقاءات الودية مع الفرق الأجنبية من كل دول العالم.

ـ يعمل على اعداد المهرجانات الرياضية المتبادلة بين دول العالم المختلفة

ـ اعداد الدورات التدريبية للمدربين فى الألعاب المختلفة فى بعض دول العالم المتقدمة رياضيا.

ـ اسهام الملحق الرياضى فى اعداد البعثات الرياضية العلمية للحصول على درجات (ماجستير ـ دكتوراه) من الدول المتواجد بها الملحق الرياضى.

ـ ومن نتائج بحث السياسة والرياضة (٤ : ١٩٨٤) وجد أن الرياضة والسياسة فى الحقيقة وفى كثير من الأحوال مرتبطان بحيث كل منهما يكون له تأثيرا على الأخر، ان معظم اللجان الأولمبية الوطنية والمؤسسات الرياضية الأخرى لا تستطيع أن تتخلص من النفوذ الحكومى بسبب ما تتلقاه من دعم وهذا يظهر فى الدول النامية أكثر من الدول المتقدمة، العلاقات الرياضية الدولية ذات سمة سياسية دولية تتم هذه العلاقة نتيجة للمدركات الرياضية المختلفة السائدة فى كل

من بلاد العالم وتكون تعبيرا عن السياسة الداخلية والسياسة الخارجية متمشية معها فتأخذ الصفة الحكومية بالرغم من أنكار هذا النظام الأولمبى مع العلم بأن هذا التدخل الحكومى هو السائد الأن. ومن نتائج بحث (التنظيم الدولى للسلوك الرياضى) (٣ : ١٩٨٣) وجد أنه يجب وضع دراسة الأيديولوجيات الأجتماعية المختلفة للبلاد قبل وضع نظام رياضى دولى ــ اعتبار العلاقات الرياضة الدولية قناة من قنوات الدبلوماسية الدولية المختلفة ــ عدم تجاهل دور الحكومات ونفوذها السياسى فى العلاقات الرياضية الدولية جزءا من التنظيم الدولى المعاصر.

وبالتالى يمكن أن يرتبط بالأمم المتحدة أو أحد وكالاتها المتخصصة أو يكون هو ذاته وكالة من وكالاتها المتخصصة وهذا يتم فى صورة المنتظم الدولى الأولمبى الحكومى المقترح فى الدراسة ــ حتى يمكن تنظيم العلاقات الرياضية الدولية الذى يحقق حقيقتين هامتين:

استقلال الرياضة:

تحديد دور الحكومة حتى لا تقف موقف المتفرج.

ــ ومن الدراسات السابقة ونتائج الابحاث وجد أن العلاقات الرياضية الدولية تحقق أهداف متشابهة مع أهداف الاعلام الدولى من الجوانب السياسية والأجتماعية والثقافية ولهذا دفعنى لتناول دراسة الاعلام الرياضى الدولى وما يستطيع أن يؤدية على مستوى دول العالم المختلفة

فى حالتى السلم والحرب ولهذا نحاول من أجل الوصول الى شكل موضوعى من خلاله نستطيع وضع اطار عام " للتنظيم الاعلامى الدولى للعلاقات الرياضية " موضوع هذه الدراسة .

- من نتائج هذه الدراسة اتفقت أراء العينة على الاعلام الرياضى الدولى يحقق أهداف ويقوم بوظائف عامة وللدول النامية خاصة ـ وأتضح بالأتى:

ـ ويعتبر الاعلام الرياضى الدولى وسيلة من وسائل السياسة الخارجية ويدعم الاتصال الدولى من خلال المنافسات الدولية ويساهم فى التغير الثقافى والاجتماعى الدولى ومن خلال المنتظمات الدولية الرياضية غير الحكومية يساعد فى تحقيق السلام العالمى والتفاهيم الدولى وذلك عن طريق المحاضرات والمؤتمرات والمنشورات واراديو والتليفزيون ووسائل الاتصال الأخرى.

- والاعلام الرياضى الدولى فى الدول النامية يعانى من انخفاض فى درجة فاعليته بسبب المعوقات المالية والادارية ،وعدم استعانته بالكفاءات الاعلامية من المتخصصين فى الاعلام الدولى والعلوم السياسية والعلاقات الدولية ـ وعدم قدرته حتى الأن ان يضع لنفسه منطقا اعلاميا يراعى ظروف هذه الدول وقضاياها السياسية والاقتصادية ،ولم يراعى التفرقة بين الوظيفة الاعلامية بين التخطيط السياسى والتخطيط الدعائى على المستوى الدولى - ندرة توافر الكوادر الاعلامية الصالحة لممارسة الاعلام الدولى الرياضى، الربط بين عملية التخطيط والتنفيذ

والمتابعة والاهتمام بدراسة الانعكاس الاعلامى ووجود تعاون بين المؤسسات العلمية الاعلامية ان وجدت الاجهزة الاعلامية.

- وفى تقديرى أن الاعلام الرياضى الدولى من خلال العلاقات الرياضية يؤدى دورا ايجابيا فى تدعيم السياسة الخارجية والسلام والتفاهم الدولى، وهذا ظهر جليا فى الأحداث التى مرت عبر العلاقات الرياضية الدولية فى فترات زمنية مختلفة (٣ : ١٩٨٣) مثل:

- عدم تأييد اللجنة الأولمبية اتحاد الألعاب الأسيوية بسبب طرده لتايوان وذلك فى دورة ١٩٧٤م يطهران فى دورة الألعاب الأسيوية. ونتيجة لذلك الطرد اشتركت الصين فى الاتحاد الاسيوى للألعاب. واستمرت الصين بعيدة عن عضوية اللجنة الأولمبية بسبب عضوية تايوان التى تعتبرها جزاء من جمهورية الصين الشعبية.

- وفى دورة برلين ١٩٣٦ م أتضح من علماء التاريخ أنهم اجمعوا على أن السياسة الخارجية كانت هى الدافع الأول لطلب المانيا تنظيم الدورة الأولمبية بأى ثمن.

- فى دورة ملبورن باستراليا عام ١٩٦٥م رفضت مصر وعدة دول أخرى الأشتراك فى هذه الدورة بسب الأعتداء الثلاثى على مصر الذى كان سببه تأميم قناة السويس.

- وفى عام ١٩٥٩م قررت اللجنة الأولمبية الدولية بتمثيل تايوان بدلا من جمهورية الصين الشعبية وذلك بتعضيد الولايات المتحدة خوفا من التهديد الشيوعى.

- وفى دورة طوكيو ١٩٦٤م منعت جنوب أفريقيا الأشتراك بسبب التفرقة العنصرية.
- وفى دورة المكسيك عام ١٩٦٨م احتجت ٣٣ دولة افريقية على اشتراك جنوب افريقيا وقاطع الرياضيون السود الأمريكان هذه الدورة تضامنا مع أخوانهم فى جنوب افريقيا ولما يعانوه من التفرقة العنصرية.
- وفى دورة ميونيخ عام ١٩٧٢م قتل احدى عشر لاعبا من البعثة الاسرائيلية بواسطة المقاومة الفلسطينية بسبب مشكلة فلسطين.
- وفى دورة مونتريال ١٩٧٦ انسحبت ثلاثون دولة افريقية من الدورة ومنهم مصر بسبب تعامل نيوزيندا مع جنوب افريقيا فى المنافسات الرياضية من خلال مباراة كرة الرجبى.
- وفى دورة موسكو عام ١٩٨٠ اشتركت ٨١ دولة منها ١٨ دولة لم ترفع علم بلادها بل رفعت العلم الأولمبى وتخلفت سبعون دولة وكانت المرة الأولى فى تاريخ الدورات الأولمبية التى يعهد فيها لمدينة من المعسكر الشرقى بشرف تنظيم دورة أولمبية. وذلك كان بسبب الغزو السوفيتى الأولمبية ١٩٨٠م.
- والعلاقة بين الرياضة والسياسة متداخلة تداخلا كليا. أى أن كل معسكر حاول ويحاول أن يثبت للأخر أن رياضييه أحسن اعداد من الأخر ولو لم تكن هناك حرب ساخنة. فأستغلت بعض الدول الدول الرياضية فى خدمة الأنظمة المختلفة. وتعتبر اداة لغرس الفلسفات السياسية فى عقول الشباب وأداة من ادوات الحرب الباردة بين المعسكرين ــ واستغلال الرياضيين كسفراء لبلادهم والدعاية

الرياضية أصبحت سلاحا يستخدم للدعاية عن البلد وخصوصا فى الحرب النفسية التى تثار فى العصر الحالى ونجد أن هذا ظاهرا فى البلاد الشيوعية وفى بعض البلدان مثل فنلندا والسويد وهولندا.

- والرياضيون يمكن استخدامهم كسفراء سياسين لبلدانهم لأن الرياضة الدولية لها لغة يمكن أن يفهمها جميع الشعوب. فمثلا الاتحاد السوفيتى يعتمد اعتمادا كليا على ابطالة الرياضيين كسفراء يمثلون بلادهم فى ميدان الصداقة والسلم وينتظرون من ابطالهم ان يكونوا قدوة حسنة ومثالا للمواطنين السوفيتى فى الخارج.
- ونجد وزارة الخارجية الأمريكية تخصص اعتمادات لتغطية نفقات هذه الفرق كذلك عندما قام الفريق الامريكى لكرة تنس الطاولة بزيارة الصين ١٩٧١م وكانت أول زيارة من أمريكا الى الصين وكانت بمثابة الطريق المؤدى الى فتح علاقات بين الصين وأمريكا وأيضا سهلت زيارة الرئيس الأمريكى نيكسون الى الصين " دبلوماسية تنس الطاولة".
- وبمساعدة وسائل الاعلام كثيرا من الرياضيين كسبوا شهرة دولية وبناء على ذلك استفادت دولهم من هذه الشهرة الدولية.

ومثـــــال:

- لتدخل الحكومة الوطنية فى الرياضة(*) نجد أن تنظيم وادارة البرامج الرياضية سوف يحتم على الحكومات انه تتدخل تدخلا سياسيا سواء

(*) Joei Thirer : ' politics and prostest at the Olympic=

Games " Sport and International Relations, I1 1nils=
Stipes publishing Company

كان هذا التدخل مباشرا أو غير مباشر والبرامج الرياضية أما أن تقع تحت المسئولية الحكومية أو تديرها بعض الهيئات التى لا سلطة للحكومة عليها.

ـ ولذا ترتبط العلاقات الرياضية بالناحية الاقتصادية مثل السياسة الخارجية للدول ـ وهذا يتضح من ازدياد تكاليف الدورات لا تقدر على هذه التكاليف الا الدول المتقدمة بعكس دول العالم الثالث الفقيرة اقتصاديا لا تستطيع تحمل هذا العبء.

ـ وأذكر مثالا لما حدث فى دورة اقليمية عندما نظمت حركات المعارضة احتجاجا على استضافة نيودلهى دورة الألعاب الأسيوية التابعة التى اقيمت بالهند فى شهر نوفمبر ١٩٨٢ اتهمت المعارضة الحكومية بالتبذير وإن تظهر بصورة متطورة قام بعض الطلبة بتنظيم المظاهرات فى وقت متزامن من الدورة الأولمبية لمجابهة وتحدى الادعاء لوجود الاستقرار (٣ : ١٩٨٣).

ـ وفى رأيى أن معظم اللجان الأولمبية الوطنية والمؤسسات الرياضيةالأخرى لا تستطيع أن تحرر من قيدها الحكومى بسبب ماتتلقاه من دعم وهذا يظهر جليا فى الدول النامية (دول العالم الثالث) والدول المتقدمة أيضا.

ـ والعلاقات الرياضية الدولية لها جانبين هامين ـ جانب لتدعيم العلاقات الدولية والمساعدة على تخفيف الصراع بين الدول وجانب أخر هو أعتبارها اداة من ادوات تدعيم اتجاهات سياسية معينة.

ـ وهناك نماذج من العلاقات ساهمت فى حل الصراع الدولى منها عندما كانت العلاقات بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية المانيا الاتحادية متوترة

فان مباراة كرة القدم القومية فى " أوجزبرج " ساعدت فى تخفيف التوترات ودعت الاتحاد السوفيتى عن طريق فريقة بتحسين العلاقات بين الدولتين ونموذج أخر عندما بدأت العلاقات غير الرسمية بين الولايات المتحدة والصين عن طريق تنظيم مبارة للعبة " تنس الطاولة " وسميت هذه الحالة الدبلوماسية " تنس الطاولة " (*)

- ومثال أخر فى يوم ٢١ / ٢ / ١٩٨٧م وصل نيودلهى الرئيس الباكستانى ضياء الحق لاجراء مباحثات مع راجيف غاندى رئيس الوزراء الهندى زيارة غير رسمية وتمت بدعوة لمشاهدة مباراة رياضية فى الكركيت وهذا أدى الى تحسن فى العلاقات بين الهند وباكستان اللتين كانتا قد أستعدتا لخوض حرب جديدة رابعة فى يناير ١٩٨٧م (دبلوماسية الكركيت) (*) .

ـ والجانب الأخر للعلاقات الرياضية الدولية المتناقض مع الاول ـ نعطى مثالا له يوضح الصراع الدولى بسبب المنافسات الرياضية وهذا حدث فى ١٩٦٩م ـ قيام الحرب بسبب كرة القدم بين سلفادور وهندوراس بسبب المباراة النهائية وكانت سببا للخروج من البطولة كأس العالم التى

(*) Davld B . Ranin : Th Olympic System : transnational Sport Organization and polltics of Cultral Exchange , Sport and international Rolations , 1111 nols , stlpes publishing Company , 1978 .

(*) أنظر ـ حسن الشافعى ـ التنظيم الدولى للعلاقات الرياضية ـ منشأة المعارف ١٩٨٩ الاسكندرية.

فـازت بهـا سـلفادور علـى أرض محايـدة فـى مكسـيكو ب ٣ ــ ٢ (٥: ١٩٨٦).

ـ واذا كان الاحتكاك الدولى بعد الحرب العالمية الثانية هو الذى جعل الرياضة ميدانا لمنافسات الدولية. وورطت الرياضة الى درجة أصبحت معها سلاحاً هاماً فى المنافسات بين نظامين عالمين متضاديين إلى حديثه الى حد مثير أى الرأسمالية والأشتراكية السوفيتية.

ـ وبعد غياب من المسابقات الأولمبية طوال أربعين سنة ظهرت الاتحاد السوفيتى االمرة الأولى فى الدورة الأولمبية الخامسة عشر التى اقيمت فى هلنسكى ١٩٥٢ وتعدد نجاح السوفيت فى سجل الدورات الأولمبية.

ـ ان مشاركة الاتحاد السوفيتى فى المسابقات الرياضية على المستوى الدولى تهدف الى ظاهر تفوق نطاقة السياسى والاقتصادى فحسب. وأن المبدأ السائد فى العلاقات الرياضية الدولية بين الدول الأشتراكية يتضمن تنمية العلاقات بين الأشقاء الشيوعيين والأحزاب العمالية التى تهيمن على شئون الثقافة البدنية والرياضة وتصوغ مهام السياسة الخارجية للمنظمات الرياضية القومية.

ـ وفى رأيى أن دور الرياضة سياسيا يمكن تلخيصه فى النقاط الأتية.

ـ ان الرياضة كانت اداة معاونة أو مساعدة للمحاولات التى بذلتها الثقافات الاستعمارية من أجل خلق أسلوب مختلف للحياة، وذاتية، ثقافية مختلفة عن ذاتية الثقافة الأم.

- ان النظم السياسية والأقتصادية المختلفة أو النظم الاجتماعية الجديدة قد استخدمت النجاح الرياضى على المستوى الدولى داخليا وخارجيا فى تأييد قيمة النظام وشرعيته.
- ان التقصى تجاه النجاح الرياضى الدولى قد يكون ميثاقا بالنسبة لعدم اطمئنان بلد ما الى ذاتيته. وأن مؤشر بلد ما بالنسبة لنضجة المتنامى (أو أضحلال عدم الأطمئنان)قد يقوم على أكتساب الذاتية من مصادر متعددة بالأضافة الى الرياضة.
- وهناك قنوات اتصال بين فن الحرب وبين المنافسات الرياضية ،تتضح فى أن الرياضة الدولية يمكن أن تكون بديلا للحرب الدولية. ولابد من القول بأن ما يثير الألم تشكيل واضح هو أن الأمم كلما أصبحت أكثر رخاء وتعليما ووصلت الى تكنولوجيا معقدة وزادت مواردها من الناحيتين الطبيعية والبشرية زاد استخدام هذه الأمم لما كسبته من خبرة استعداد لاحتمالية الحرب الدولية وللنجاح فى الرياضة على المستوى الدولى. ولعل المساؤئ والحماسة الزائدة والتصميم على احراز الفوز مهما كان الثمن فى غالب الأحوال التى أصبحت سمة مميزة للرياضة الدولية الحديثة قد تكون هينة التكاليف اذا ما نظرنا الى أهوال الغناء والوحشة والتدهور ولا انسانية الطريق البديلة أى الحرب فنضع حدا للصراعات الدولية. ومن المحتمل أن يعتمد المستقبل السلمى للجنس البشرى على قدرتنا فى ادارة الرياضة الدولية بطريقة ذات معنى.
- وتوحيد ملامح اساسية لايديولوجية بعض الدول المتقدمة والنامية تجاه الرياضة والعلاقات الرياضية الدولية.

ـ ففى أمريكا نجد أتجاهها العلمى يلاحظ فى ميدان المباريات، فغالبية الفرق الرياضية الامريكية ـ كرة القدم (الرجبى) السلة، مشروعات تجارية تحقق ارباحا طائلة تخصص لدفع مرتبات ضخمة للاعبين والمدربين، وتقوم الصحافة والتليفزيون بحملة اعلامية واسعة للدعاية للفرق الرياضية للمحترفين والقليل من الدعاية لفرق الهواة.

ـ وتعكس الألعاب الرياضية فى الولايات المتحدة الامريكية سلوكيات معينة للامريكيين بصفة عامة: الرغبة الشديدة فى أن يكون الاوائل وأن يكون لهم الأفضلية فى النادى الذى ينتمون اليه أو الجامعة أو الأقليم أو فى العالم. ويتطلع كل أمريكى فى أن يكون هو الفائز وهذه الرغبة تعكس تأييدا تاما فى المباريات الرياضية فضلا عن الاتجاه الى التوسع فى الدور التعليمى للتربية البدنية، وهو أسلوب الحياة فى امريكا والنظام بأكملة يقوم على المنافسة، فالمنافسة هى السبيل الى اللياقة البدنية.

ـ والرياضة فى الدول الاشتراكية (٦ : ١٩٨٩) وكذلك كوبا فى أن تربط بين الألعاب الرياضية تعد من الحقوق المدنية التى يكفلها القانون، وفى الواقع أن هذه الدول تعلق أهمية كبيرة على ما يحقق ابطالها من تفوق فى المجال الدولى لتأكيد أهمية أنظمتها السياسية فتقوم بتدريب الفرق لعدد طويلة لكى يفوزوا بميداليات أولمبية.

ـ ومن الواضح أن الألعاب الرياضية على المستوى الأقليمى قد أكدت دورها العام كنشاط له مزاياه الأجتماعية الهامة فى تحقيق مكاسب

صحية وثقافية للاعداد الهائلة من ممارسى الألعاب الرياضية وعلى رأسها حركة الألعاب الرياضية للجميع.

- فالألعاب الرياضية للجميع من خلال انشاء اعداد كبيرة من مراكز التدريب لاسيما النشاط الخلوى والتربية البدنية فى المدارس. وتؤكد الدراسات الخاصة التربية الرياضية فى الدول الاشتراكية ان التربية الرياضية عنصر هام وحيوى وتشكل عاملا أصيلا فى حضارة المجتمع (المانيا الديمقراطية ـ بولنده ـ تشكوسلوفاكيا ـ رومانيا ـ بلغاريا ـ كوبا).

- والرياضة فى الدول النامية (افريقيا وأسيا) (٦ : ١٩٨٩) تظهر فى التفاوت الكبير الذى تقسم به الحياة الأقتصادية والثقافية والسياسية فى البلاد الافريقية والأسيوية يجعل من المستحيل تبين سمة واضحة للعلاقة بين الألعاب الرياضية والأنماط الأجتماعية القائمة فى هذه البلاد ومن ذلك فيمكن ملاحظة الصور الأتية:

- النوعيات الحديثة للألعاب الرياضية التى يمارسها الموهوبون والمثقفون من الرياضيين. والعضوية فى الأتحادات الرياضية محددة بالنسبة للشعب ككل وفى معظم الأحوال يمثل هؤلاء الرياضيون بلادهم فى المباريات لرفع شأنها عن طريق الفوز فى هذا المجال.

- الرياضة فى دول أمريكا اللاتينية عبر عنها من نتائج دراسة للتربية البدنية والألعاب الرياضية قامت بها اليونسكو (٦ : ١٩٨٩) أتضح منها أن السمات التقلدية للأفراد فى امريكا اللاتينية وسلوكها الاجتماعى تنعكس تماما على سلوكيات الألعاب الرياضية فيوجد

تفاوت كبير بين القول والفعل وبين الاتجاهات حيث المواد والوسائل التعليمية اللازمة لتنفيذها غير متوافرة فهناك عجز فى الامكانات المادية والبشرية.

- وتقتصر الألعاب الرياضية على المشاهدة ولا تتيح التدريب اذ ان الغالبية العظمى من الشعب لا تزال تعيش فى مستوى منخفض وفى ظروف صحية وطبية قاسية. والظروف الأقتصادية فى بلاد امريكا اللاتينية ترتبط باحتراف الألعاب الرياضية فكثير من الأطفال والمراهقين الذين يتميزون بالمواهب والقدرات الرياضية يعيشون وأباؤهم وكلهم أمل فى أن يتحولوا من الفقر الى الغنى عن طريق احتراف الألعاب الرياضية وخاصة كرة القدم فاللاعب المحترف يصبح بطلا ومعبودا للجماهير وبعضهم يجمع ثروات وتنهال الهدايا والمنح من الأعضاء الموسرين على أندية المحترفين وهى أندية ذات نفوذ كبير ونتائج المباريات الرياضية تحتل المكانة الأولى فى أهتمامات الشعب. فالمضاربات تشد المشاهدين وتثيرهم وتعيش المدينة بأكملها من أجل مشاهدة مبارة كرة القدم النهائية فى البرازيل أو الأرجنتين والمكسيك أو مبارة كرة اليد فى فنزويلا ليشبع رغبته القوية وولعة فى استماع بالمباريات الرياضية تثير حماس الجماهير الذين يحشدون.

- وهذه الصورة التى تؤدى الى الشعور بالاحباط من الناحية التربوية يخفف من صدقها الرجوع الى الجهود التى بذلت فى السنوات الأخيرة فى بعض البلاد (البرازيل ـ تشيلى ـ المكسيك) للنهوض بالتربية البدنية فى المدارس والتربية الرياضية للجميع.

- وكوبا كحالة خاصة يجب أن تنضم الى مجموع الدول الاشتراكية فى أوروبا لتحقيق مشروعاتها فى هذا المجال.
- والرياضة فى دول غرب اوربا اتسمت بان هذه الدول نجحت فى اقامة نوع من التكامل بين الألعاب الرياضية والأنظمة الأقتصادية والأجتماعية ـ يتسق مع المستوى المعيشى المرتفع . والحرية الفردية الفردية والحرية من تدخل الدول وفقا لمؤثرات النظام الاجتماعى. والواقع ان المسابقات الرياضية واقبال للجمهور على مشاهدة المباريات تحتل مكانا هاما فى تلك البلاد كما أن التربية البدنية فى المداراس تلقى مزيدا من العون الحكومى،وتوفر الامكانات الى تجعل الألعاب الرياضية فى متناول الجميع، وتيسير وسائل وسائل المواصلات والجهود التى تبذلها الحكومات والتى تتسق مع أنشطة الشركات التجارية والصناعية (منتجو أدوات التربية الرياضة والشركات المتخصصة فى تنظيم أوقات افراغ).
- والألعاب الرياضية للجميع الأن ـ تضم اعداد تفوق بكثير الاعداد التى تشارك فى المباريات الرياضية التى تنظمها الاتحادات ثلاثى العدد يمارس الألعاب الرياضية الترويحية (الألعاب الرياضية للجميع) بينما الثلث الأخر يشارك فى المباريات الرياضية ـ ولربما تفصح الارقام عن اتجاهات هذه الدول فى المستقبل للالعاب الرياضية (حسن الشافعى ـ الرياضة والقانون)
- وفى تقديرى ان الأعلام الرياضى الدولى حتى يؤدى دورة عالميا ضرورة التعرف على السمات الأساسية التى تميز المجتمعات من حيث انتشار

أنواع الألعاب الرياضية السائدة فى فئات الشعب المختلفة ومن هنا يستطيع الاعلام اعداد الرسالة الاعلامية مراعيا فيها فلسفة المجتمع الرياضية أى المستقبل لتلك الرسالة حتى تؤدى الرسالة دورها الاعلامى المفروض تحقيقيه بين افراد المجتمع الدولى.

ـ ومن نتائج الدراسة ايضا اتفقت أراء عينية الدراسة على أن الاعلام الرياضى استغل لتحرك بعض قضايا الصراع الدولى ـ ويعد عنصرا من عناصر الصراع الدولى مثلة مثل القوى الاخرى العسكرية والأقتصادية والسياسية والمعنوية والبشرية التى تحرك عملية الصراع الدولى ـ وأحيانا يساعد فى حل ومعالجة بعض القضايا والصراعات الدولية.

ـ والاعلام الرياضى الدولى يتأثر بكل من التنمية الأقتصادية والسياسية والأجتماعية والثقافية بالتقدم التكنولوجى فى مجال الاتصال الجماهيرى ويتطلب مزيدا من الأموال بناء المؤسسات الاعلامية الحديثة.

ـ وفى تقديرى أن العلاقات الرياضية ادارت الصراع والتفاهم الدولى ـ وهذا يتضح فى الحالات الأتية:

ـ دبلوماسية تنس الطاولة ـ والكركيت كوسيلة للتفاهم الدولى وأدت الرياضية الى الصراع فى الحرب التى قامت بين السلفادور وهندوراس " سبق ذكرها ".

ـ وأن الاعلام الرياضى الدولى فى اطار المنتظمات الدولية والمشاكل السياسية والأقتصادية والبيئية والأحتكار الاعلامى يختلف وظيفته باختلاف طبيعة المنتظمات وأنشطتها (عالمية ـ أقليمية).

ـ وأن المنتظمات الأقليمية الرياضية تقوم بوظائف اعلامية تدور فى اطار اغراضها وامكاناتها مثل الاتحاد العربى الالعاب الرياضية، الاتحاد الافريقى للألعاب الرياضية وماؤدية كل منهما فى نشر الأنشطة الرياضة من خلال الدورات والمبارات المختلفة وماتستغله تلك المنتظمات الأقليمية فى تدعيم الجوانب السياسية والأقتصادية من خلال الاعلام الرياضى.

وان المنتظمات الدولية العامة والمتخصصة الأخرى الغير مرتبطة بالأنشطة الرياضية تهتم بالعلاقات الرياضية وترتكز على أهميتها على دول العالم المختلفة فقامت الأمم المتحدة ومنتظم اليونسكو بالأتى :

ـ قد أوصت الأمم المتحدة (*) بوقف العلاقات الرياضية مع اتحاد جنوب افريقيا الرياضى.

(قرار الجمعية رقم ٢٣٩٦) فى الدورة الثالثة والعشرين بتاريخ ٢ ديسمبر ١٩٦٨م . (٤ : ١٩٨٤).

ـ وفى مؤتمر العام لمنتظم التربية والعلوم والثقافة التابعة للأمم المتحدة فى دورته العشرين المنعقدة بباريس فى اليوم الحادى والعشرين من نوفمبر سنة ١٩٧٨م. أعلن المؤتمر العام لليونسكو أنشاء اللجنة المشتركة بين الحكومات للتربية البدنية والرياضة والمسئولة عن تعزيز التعاون الدولى فى هذا المجال والصندوق الدولى للنهوض بالتربية البدنية والرياضة

(*) James A . R . Nafziger : The Regulation of Transnatlonal Sports Competi – tion . Down From Mount Olympus , (Sport and Internat ional Relation , IIIinls , Stipes publisling Company , 1978) .

المدعم بالتبرعات التطوعية بهدف تشجيع ممارسة التربية البدنية والرياضة فى العام.

- والاعلان العالمى لحقوق الانسان يحق لكل فرد أن يتمتع بكافة الحقوق والحريات المنصوص عليها فى هذا الاعلان دون تمييز أيا كان بسبب العنصر أو اللون أو الجنس (ذكر أو أنثى) أو اللغة أو الدين أو الراى السياسى أو أى رأى أخر ،أو الأصل القومى أو الاجتماعى أو الثروة أو الميلاد أو غير ذلك من الاعتبارات. واذ يؤمن بأنه من الشروط الجوهرية لممارسة حقوق الانسان بصورة فعالة أن يكون كل فرد حرا فى تنمية قواه الجسمية والعقلية والاخلاقية والمحافظة عليها وان تكون أن أسباب التربية البدنية والرياضة مكفولة لكافة الناس يؤمن بأن تنمية القوى الجسمية والعقلية والاخلاقية والمحافظة عليها من حالها تحسين نوعية الحياة على التنمية على المستوى القومى والدولى. واذ يعتقد أن التربية البدنية والرياضة تسهمان بصورة فعالة فى غرس القيم الانسانية الاساسية التى تقوم عليها التنمية الكاملة للشعوب وإذ يؤكد ـ تبعا لذلك ـ أنه يجب أن تهدف التربية البدنية والرياضة الى تعزيز الصلات بين الشعوب وبين الافراد ،بالاضافة الى تعزيز روح المنافسة المجردة.

- وتم وضع هذا الميثاق لتوضيح(*) مضامينه فى عشرة مواد لتوضيح ما تقوم به التربية البدنية والرياضة لشعوب العالم.

(*) ارجع الى حسن أحمد الشافعى ـ الرياضة والقانون ـ منشأة المعارف ١٩٨٩م

- وأن الاعلام الرياضى الدولى يؤدى الى سياسة الوفاق من خلال العلاقات الرياضية الدولية وأن التقدم الاقتصادى انعكس على الاعلام الرياضى الدولى الذى تسيطر عليه الدول الأكثر تقدما لامتلاكها وسائل الاتصال الدولى.
- وأن الاعلام الرياضى يراعى الظروف البيئية واختلافها من دولة أخرى من حيث الأنشطة الرياضية السائدة وفقا للقيم الاجتماعية فى تلك الدول.
- والاحتكار الاعلامى الدولى عامة والرياضى خاصة ارتبط خاصة ارتبط بقلة من الدول التى تملك وتتحكم فى وكالات الانباء ووسائل الاتصال الاخرى العالمية والدول النامية لاتملك وكالة انباء قوية ولهذا فهى مضطرة للاعتماد على تلك الوكالات.
- وأن الدول النامية فى الوقت المعاصر لم تستطيع أن تتعاون مع بعضها البعض للقيام بوكالات أنباء قوية حتى لا تقع تحت وكالات الأنباء الدولية الموجهة من قبل الدول التى تمتلكها.
- وفى تقديرى أن الاعلام الرياضى الدولى يستطيع أن يقوم بالوفاق الدولى كما وضح فى دبلوماسية تنس الطاولة التى تم تناولها فى الدراسة - وأن الدول المتقدمة تمتلك الاعلام الرياضى الدولى لامتلاكها وتحكمها فى وكالات الأنباء ووسائل الاتصال الأخرى ـــ فتوجه وفقا لفلسفتها الاجتماعية والسياسية والثقافية وتناولها الأنشطة الرياضية المنتشرة بها دون مراعاة اذا كانت تتوافق مع الألعاب السائدة والمنتشرة فى دول العالم الثالث - وأتضح أيضا أن الدول النامية تتبع الدول المتقدمة وتجد

نفسها مستقلة الرسالة الاعلامية الرياضية الموجهة من قبل الدول المتقدمة.

ـ وأن وسائل الاعلام الدولية التى يمكن الاستفادة منها فى الاعلام الرياضى وذلك من خلال العلاقات الرياضية التى تظهر فى المنافسات الدولية والدورات العالمية والاقليمية هى:

ـ وكالات الأنباء الدولية.

ـ الصحف والمجلات الدولية.

ـ الاذاعات الدولية.

ـ الاذاعات الدولية والاتحادات الدولية والاقليمية.

ـ الوظيفة الدبلوماسية والملحقين الاعلامين.

ـ الوظيفة الدولية والوظيفة الاعلامية للمنتظمات الدولية ومنتظم اليونسكو.

ـ العلاقات العامة الدولية ـ والاعلان الدولى.

ـ الاعلام من خلال الأقمار الصناعية.

ـ وأن أهمية التخطيط الأعلامى الرياضى الدولى يعتمد على حصر الامكانات وتصنيفها وتحديد الأهداف والوسائل اللازمة لتحقيقها فى فترة زمنية محددة ويؤخذ فى الاعتبار التكلفة الاقتصادية للاعلام الرياضى.

ـ وأن التخطيط الاعلامى الرياضى يعتمد على الجوانب الأتية:

❖ مشكلة الاختيار: أى اختيار وسائل الاعلام المناسبة لنشر الالعاب المختلفة.

❖ مشكلة التدبير: أى اتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق الأهداف.

❖ مشكلة التنفيذ: يقصد بها التطبيق الفعلى للأجراءات والعمليات التى تؤدى الى تحقيق الأهداف.

ـ وأن الخطة الاعلامية تتبع الخطوات التالية لتحقيق أهدافها:

❖ وضع الأهداف والأرقام والمؤثرات المراد تحقيقها.

❖ تحويل الأهداف الاجمالية الى أهداف تفصيلية وتحديد الوسائل والامكانات والمدة الزمنية تحديدا دقيقا (سنوية ـ متوسطة ـ طويلة).

❖ وضع الأهداف المرتبطة بالتخطيط السياسى الخارجى للدولة.

❖ تحديد الوسائل المرتبطة بالتخطيط السياسى الخارجى للدولة.

❖ تحديد الوسائل والأساليب الملائمة لتحقيق الأهداف الأكثر واقعية.

❖ دراسة صلاحية الأهداف أى احتمالات تحقيقها بالأمكانات المتاحة.

ـ ولصلاحية الأهداف الاعلامية الرياضية الدولية المراد تحقيقها يجب تحديد الأتى:

❖ تحديد الهدف.

❖ دراسة الامكانات المتاحة.

❖ عملية مقارنة الاحتياجات بالامكانات المتاحة.

❖ الوصول الى تقييم صلاحية الهدف.

❖ دراسة الاحتياجات المتاحة.

وأوصت الدراسة بالأتى:

- ضرورة الاهتمام بدراسة النظام الاعلامى الدولى للعلاقان الرياضية من خلال النظم الاعلامية للدول المتقدمة والدول النامية ،دور التخطيط الاعلامى الرياضى الدولى.
- ضرورة التركيز على دور الاعلام الرياضى الدولى عالميا بالتعرف على السمات الأساسية التى تميز المجتمعات من حيث انتشار أنواع الألعاب الرياضية السائدة فى فئات الشعب المختلفة ومن هنا يستطيع الاعلام اعداد الرسالة الاعلامية مراعيا فيها فلسفة المجتمع الرياضية.
- ضرورة الاهتمام بالاعلام الرياضى الدولى فى تحريك بعض قضايا الصراع الدولى ويعد عنصرا من عناصر الصراع الدولى مثله القوى الأخرى العسكرية والاقتصادية والسياسية والمعنوية البشرية التى تحرك عملية الصراع الدولى واحيانا يساعد فى حل ومعالجة بعض القضايا والصراعات الدولية.
- ضرورة التخلص من الاحتكار الاعلامى الدولى عامة والرياضى خاصة - لانه ارتبط بقلة من الدول التى تملك وتتحكم فى وكالات الأنباء ووسائل الاتصال الأخرى العالمية - بأن تتعاون الدول النامية فى الوقت المعاصر بعضها مع بعض للقيام بوكالات أنباء قوية حتى لا تقع تحت وكالات الأنباء الدولية الموجهة من فيل الدول التى تمتلكها.
- يجب استفادة الاعلام الرياضى من وسائل الاعلام الدولية وذلك من خلال العلاقات الرياضية النى تظهر فى المنافسات الدولية والدورات العالمية والاقليمية - وهى وكالات الأنباء الدولية - الصحف والمجلات

الدولية ـ الاذاعات الدولية والاتحادات الاعلامية الدولية والاقليمية ـ الوظيفية الدبلوماسية والملحقين الاعلاميين ـ الوظيفة الدولية والوظيفة الاعلامية للمنتظمات الدولية ومنتظم اليونسكو ـ العلاقات العامة الدولية ـ الاعلان الدولى ـ الاعلام من خلال الاقمار الصناعية.

ـ ولتحقيق نتائج الدراسة نوصى بتحقيق التخطيط الاعلامى الرياضى الدولى ـ كما هو موضح فى شكل رقم (١) والتنظيم الاعلامى الرياضى من خلال المنتظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية، كما موضح فى شكل رقم (٢).

شكل رقم (١)

التخطيط الإعلامى الرياضى الدولى

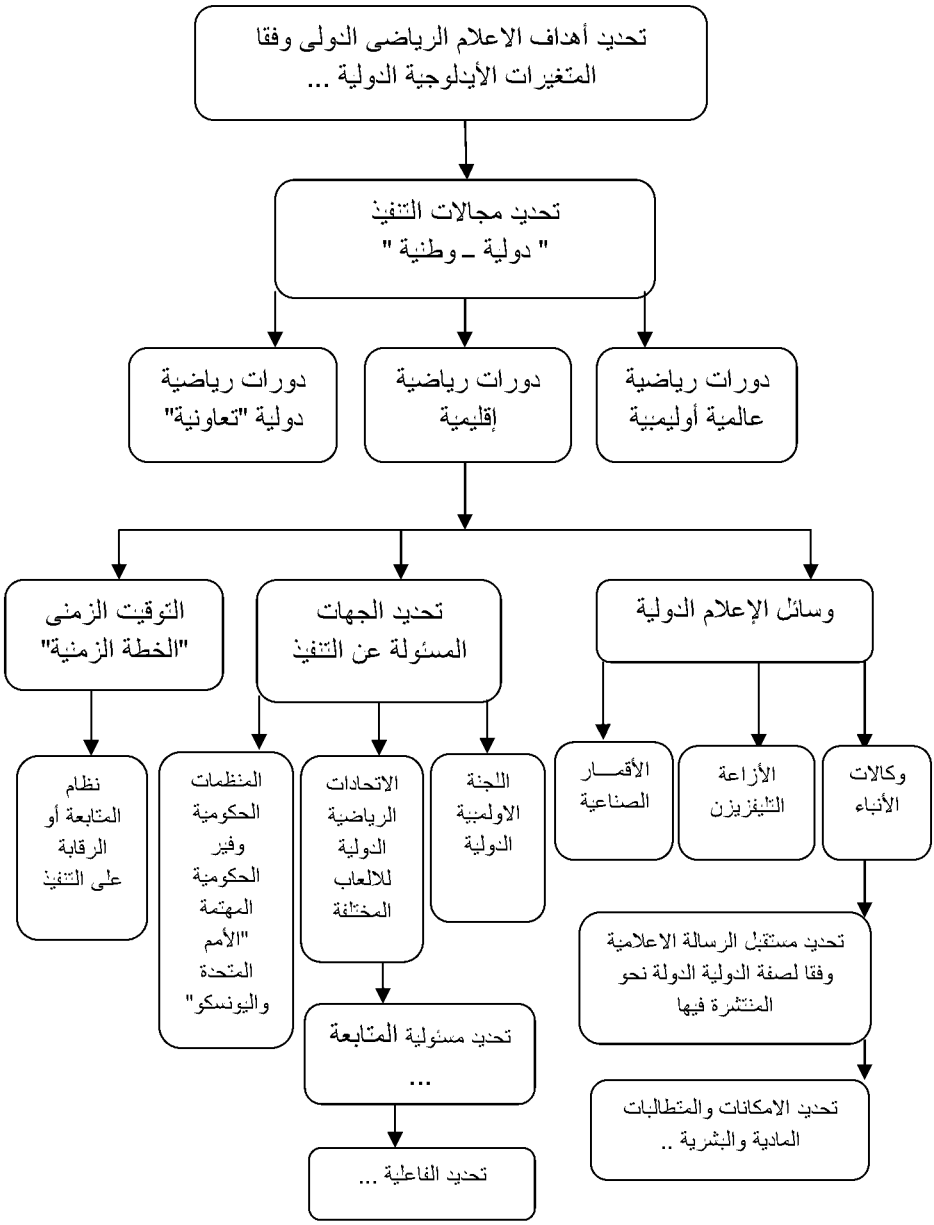

التنظيم الإعلامى الرياضى الدولى

من خلال المنتظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية

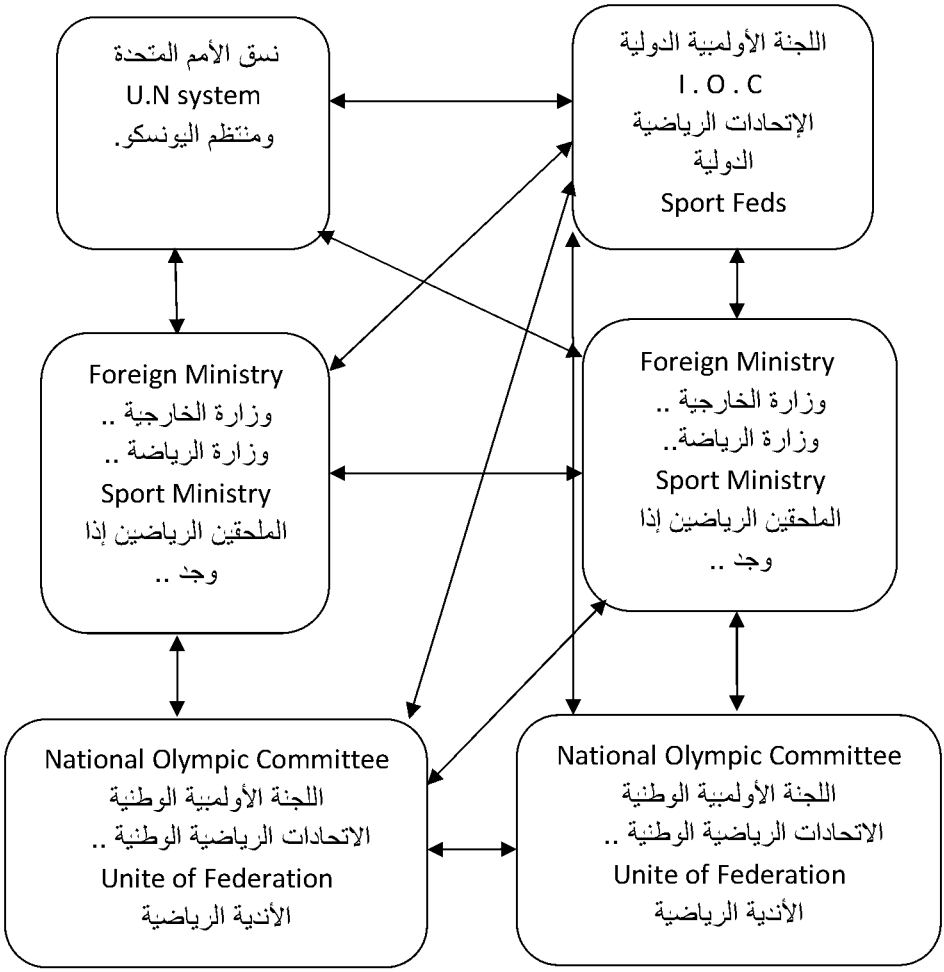

سياسات كلاسيكية للدول ——— Classic Interstate Politics

سياسات داخلية ——— Domestic Politics

تفاعلات البيووطنية ..... Transnational Jnteractions

هو القانون الذى يحتوى على قدر من القانونين الداخلى والدولى (عن محمد طلعت الغضيمى) قانون السلام.

المراجع الخاصة بهذا البحث

١ ـ المؤتمر الدولى للأتحادات الاذاعية حول اتصالات الفضاء ـ روما ٦: ١١ مارس ١٩٧٢ دراسات وبحوث اذاعية يصدرها اتحاد اذاعات الدول العربية.

٢ ـ حسن أحمد الشافعى: العلاقات الرياضية فى النظام الدبلوماسى محاولة لايجاد نظام الملحقين الرياضيين ـ مؤتمر الرياضة للجميع ـ القاهرة ـ كلية التربية الرياضية مارس ١٩٨٣.

٣ ـ حسن أحمد الشافعى: التنظيم الدولى للسلوك الرياضى " رسالة دكتوراه ـ كلية التربية الرياضية للبنات الاسكندرية ١٩٨٣.

٤ ـ حسن أحمد الشافعى: " السياسة والرياضة "مؤتمر التربية الرياضية الاول بغداد مارس ١٩٨٤.

٥ ـ حسن أحمد الشافعى: تحليل النشاط الاتحاد العربى للألعاب الرياضية ودروة فى تدعيم العلاقات بين الشباب العربى ـ مجلة جامعة حلوان سنة ١٩٨٦م.

٦ ـ حسن أحمد الشافعى: " الرياضة والقانون " فلسفة التربية الرياضية وتاريخها ـ منشأة المعارف سنة ١٩٨٩.

٧ ـ عبد العزيز الغنام: " مدخل على الصحافة " الجزء الأول ـ الصحافة اليومية ـ بيروت دار النجاح ١٩٧٢.

٨ ـ محمد على العوينى: " الأعلام الدولى " مكتبة الانجلو سنة ١٩٨١م.

٩ ـ محمد على العوينى: الدعاية الاسرائيلية والحرب العربية الاسرائيلية الرابعة ـ اذاعة اسرائيل العبرية ـ كحالة للدراسة ـ مركز الابحاث ـ منظمة التحرير الفلسطينية ـ ابريل ١٨٧٤م.

١٠ ـ محمد على العوينى: الاعلام العربى المشترك فى اطار جامعة الدول العربية ـ مجلة شئون فلسطينية ـ العدد ٢٠ ـ ابريل سنه ١٩٧٣م.

١١ ـ محمد على العوينى: الاعلام الدولى والدول النامية ـ جريدة الاهرام ١٩٧٥/٤/١٠.

١٢ ـ محمد على العوينى: القرار السياسى ـ واحتمالات الصواب والخطأ ـ جريدة الجمهورية ١٩٧٥/١٠/٥.

١٣ ـ محمد محمود الامام: التخطيط من اجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية ـ معهد الدراسات العربية العالمية ـ جامعة الدول العربية ١٩٦٢م.

14 – Adi H . Doctor ..... " internationanal Relations an jntroductory Study " New Delhi ,vikas publicatinons 1969

15 – Arthur Goodfriend – " The Dilemma of Cultural propaganda, Let It be " The Annals of the American Acade – my of political and social Science, Vol 398,1971.

16 – Bogdan Osolnik ..... Some probiems Concerning International Communcation fron the view point of implementing the brincibies of the Declarations of Human Rights ,Symposium Ljubijana, 1968 Mass media and International Un derstandhng, School of Sociology, politi – cal Science and Journalism, Ljuijana, 1968

17 – Charles A ..... Siepmann Propaganda Techniquses, voice of the people Reading in public opinion and public opinion and propaganda ; Edited by reom Christen – son and Robert o . Me Willians ,2 nd Edhthon New York Nc – Graw – Hill Book Company, 1967.

18 – Domminique Descouches – Information and Development Cote dlvire These de Doctoral, Universite de Paris 1 – 1973.

19 – dinker Rao Mankekar – Mass – Media and lnternational Under – standing as anewly – emerged

undere – veloped country Looks at the problem, symopium – Ljubijana 1968.

20 – Geoffrey k. Robert – A Dictionary of political Analysis, Londor Longman, 1971.

21 – Gedwin C.Chu and Sayed A.Rahm and Lawrence Kinkad (ED) –communication for Croup trans – formation in Development, East west center,East west communication, lnsti- tute Monographs , no.2, September, 1976.

22 – Harold Beeley …….. The Changing Role of British international propaganda .the Annals of American Acades of bolitical and Sochal Science vol. 398 no 1971.

23 – Habil Erhart Rrauthe – Industrialzation, planning , Financing in Developing countries. Edition,Leipzit German Denocratic Republic, 1970.

24 – Joze Koren ……. The Minorrty press – A Factor of Understa Among Nations , Symposium, Liubijana 1968.

25 – Juan Beneyto L. …….. Opinion publiqus et la politique Internat Symposisum Ljubujana,

26 – Jean Schwoobel – Le presse – Le pouvoir et j Argent Symposium Ljubijana.1968

27 – John Martin .... Effectiveness of International Propaganda , the Annals of the American Academy of po litical and social Socal Science Vol. 398 Nov 1971.

28 – Joseph T . Klapper – the effects of Mass COMMUNICATION, New York , Free press, 1960 .

29 – Khalil Sabate .... Role de la Veracite del Information Dans La Comprehension , international Sympo – sium, Ljubijana,1968

30 – Karl Rossel Majdan – Monoply and comcentration in intervational Mass Communication, An Important problem for Small N ations. Symposium Ljubijana, 1968.

31 – L . John, Martin ... Internattional propaganda , its Legal and Diplo – mathcal Control . Universty of Minnesota , press 1958.

32 – Milo Popovic ... About Some Features of Institutional and Non – Institutional Factores in internal Commu naication Symposium Liubijans, 1968.

33 – Quincy,Wright ... The Study of International Relations , Bomby, the Times of INDIA ,PRESS 1970.

34 – Ofon Pancar – Le Role de Langue international Dans La Commu.naication Publique et Dans la comprehend international, Syposium Ljubijana, 1968.

35 – Ralph R. White – propaganda, Moraly Unqustionable Techniqu the Annals of the American Academy of polit and Social Science, vol. 398 Nov 1971.

36 – Symposium Ljuijana 1968 –Mass Media International Un – derstandhng School of Sociology . Politica Science and Journalism Ljubijanana 1969.

37 – Theodore E kruglak – the international News Agencis and the Reducition of international Tensisons, Symposium Ljubijans ,1968.

38 – UNESCO……. World Thrends of News Agencies in international Communication Madia Channels , func tions . Edited by Heinz Dietrich fisher and John C,Merrill, New York Hastings Hous publisher 1970.

39 – Wayo V .Aladji – international en Afreque Tradionne LLe Ecde Superieure de Journalisme , Lille 17 Juhne

40 – Wilburn Schramm – Mass and National Development, The Role of information of the Developing Countries Standford UNIVERSITY PRESS , 1966

الفصل التاسع

العلم والبحث العلمى فى عصر العولمة

& العلم والعولمة.

& علاقة التنمية بالبحث العلمى.

& السياسة العلمية.

& سوسيولوجيا العلم.

& اعادة تنظيم ميدان البحث العلمى.

& وسائل النهوض بالبحث العلمى المصرى.

العلم والعولمة

- العلم له صفة عالمية بمعنى أن النتائج العلمية وخصوصا فى مجال العلم الطبيعى اذا ماتم التوصل اليها فى أى قطر فانها قابلة للتطبيق فورا فى أى بلد أخر ما دامت الشروط العلمية لتطبيقها متوافرة وصفا فى الاعتبار الشروط المنهجية المطلوبة.
- بعبارة أخرى اذا توصل عالم كيميائى ياباني لنظرية علمية ما فان أى عالم من أى جنسية له نفس التدريب الاكاديمى يمكن أن يطبقها وخصوصا أن نشر النتائج العلمية له اجراءات مقننة ومعروفة ويطبقها العلماء فى كل منشوراتهم العلمية.
- والأن يمكن القول ان العلم ينتقل الأن بسرعة من العالمية الى العولمة ونعنى بذلك انه نتيجة لتورة الاتصالات وخصوصا ذيوع استخدام شبكة الانترنت فانه ستنشأ كما أوصى بذلك مؤتمر بودابست فى يونيو ١٩٩٩م شبكات معلومات علمية كونية يسهم فى أمدادهم بالنتائج العلمية العلماء من كل مكان وتكون متاحة لكل باحث علمى فى العالم وبالأضافة إلى ذلك نظرا لان الاتصال بين العلماء نتيجة استخدام المؤتمرات الظاهرية عن طريق الأنترنت والاتصال من خلال البريد الألكترونى وفى الانضمام الى جماعات النقاش فإن الاتصال السريع والفورى والمستمر بين العلماء سيؤدى الى حالة جديدة من التراكم المعرفى والعلمى غير المسبوق.

البحث العلمى فى عصر العولمة

- يتابع الرئيس محمد حسنى مبارك المشروع القومى للنهضة التكنولوجية وقد سبق ذلك اهتمام كبير بعدة مشروعات مثل:

١ - وادى التكنولوجيا بسينا

٢ - مدينة مبارك للبحث العلمى.

٣ - مشروع تنمية جنوب الوادى فى توشكى.

٤ - ومشروعات شرق التفريعة - ثم الزيادة التدريجية فى ميزانية البحث العلمى وكلنا نلمس هذه الاشياء.

- وهناك اسئلة نطرحها عن أبرز العقبات التى تواجه البحث العلمى ؟

- وكيفية جماية قدراتنا التكنولوجية فى عصر عواصف المعلومات والاتصالات ؟

- وماذا اعددنا للدخول فى تيار العولمة الجارف ؟

ومن وراء طوفان التمويل الخارجى للبحث العلمى ؟ وهل نعى أبعاد ذلك.

- كيف نتعامل مع الجمعيات الأهلية والحكومية التى تقوم بابحاث ممولة لجهات أجنبية كثيرة ؟ ومن المسئول عن تراجع دور الجامعة المصرية فى البحث العلمى أو التراكم المعرفى ؟ ويجرنا ذلك للحديث عن الامية الثقافية فى الجامعات.

- والقضية الهامة أين دور رجال الأعمال فى دعم البحث العلمى كجزء فى مواجهة العلومة حيث نعلم جميعا أن ٩٥٪ فى البحوث العملية فى الغرب يمولها رجال اعمال ويقترن بالعولمة التنبؤ بدور الشركات متعددة الجنسيات وأجهزة الاستخبار العالمية فى البحث العلمى ؟ وأخيرا هل

يسمح نظام التعليم بالجامعات المصرية بوضعه الحالى فى إخراج اجيال من الباحثين قادرة على خدمة قضايا التنمية واحداث الطفرة التكنولوجية المأمولة ؟

ـ ويفرق الدكتور سيد ياسين استاذ علم الاجتماع ـ بين العلم والتكنولوجيا ـ حيث تمثل التكنولوجيا التطبيقات العملية للأولى وبداية تختلف مشكلات التكنولوجيا عن مشكلات البحث العلمى وما يعنينا فى هذا هو كيف نقترب من الموضوع فهناك ثلاث مداخل اساسية يحددها د/ سيد ياسين فى الأتى:

المدخل الأول علاقة التنمية بالبحث العلمى: ـ

ـ هو يفترض أن الدولة المعنية لها رؤية استراتيجية وهو مفهوم سائد فى أدبيات التنمية. ويعنى السياسات المتكاملة التى ينبغى تطبيقها فى ربع القرن القادم على أساس أن العالم المعاصر تحت تأثير العولمة أصبح بعبارة كلاسيكية لا يمكن التنبؤ به وبالتالى فإن على أى دولة أن تخطط برؤية استراتيجية لخدمة سياسات متكاملة فى هذه الفترة وبعد غياب الرؤية الاستراتيجية للتنمية هو أحد أهم مشكلات البحث العلمى فى مصر لأن ذلك يسبب اضطرابا فى دوره ويطرح اسئلة غريبة مثل ماذا يفعل الباحثين وأين دور البحث العلمى الذى يتحدد فى ضوء الرؤية الاستراتيجية لكيفية الربط بين التنمية والبحث العلمى وفى المقدمة دورة فى الأمن القومى. فطالما لا توجد رؤية استراتيجية فلا تتضح الادوار المطلوبة من البحث العلمى.

والمدخل الثانى: هو السياسة العلمية: ـ

ـ وقد أصبح مبحثا مستقلا من ثلاثين سنة وله مناهجة ومفاهيمه ومصطلحاته ومن الممكن لا يكون عالم فذ مثل الدكتور زويل خبيرا بالسياسة العلمية ولا يجيد التخطيط للبحث العلمى، لان التخطيط العلمى يشترط المعرفة بالعوامل الثقافية والاجتماعية والادارية والسياسية وبالتالى لا يجوز القول بأنه لا توجد قاعدة علمية فى مصر لان المسألة أخطر من ذلك فهل هناك سياسة علمية تضم الجهود الموجودة فى مراكز الابحاث والجامعات ـ ويعد هذا مطلب أخر فى غيبة السياسة العلمية ولا يجوز التحدث عن ما فعله الباحثين وحدهم.

والمدخل الثالث فهو مدخل سوسيولوجيا العلم:

ـ وهو أحد فروع علم الاجتماع يدرس العلم باعتباره نسق اجتماعى فى المجتمع وفى ذلك نقول ما هى علاقة العلم بالنسق السياسى وهل هناك رؤية سياسية لدور البحث العلمى.

ـ تختلف المجتمعات حول ماهية نسق العلم الاجتماعى وعلاقته بالقيم الثقافية والأوضاع الثقافية السائدة فى المجتمع وعندما نقول أن نسبة الأمية ٤٠٪ فى المجتمع فيعد ذلك دليلا ينعكس على البحث العلمى. وسيطر الفكر الخرافى فى المجتمع ونقص الثقافة العلمية وقلة الكتب التى تبسط العلم.

ـ وعند دراسة البحث العلمى من جانب سوسولوجيا العلم يجب أن نعرف أحوال المجتمع العلمى ومتى تشكل وكيف تطور وما هى أزماته والتقاليد العلمية والمدارس العلمية وكيف تتشكل وهو أمور لا يدرسها

الا هذا العلم وهو فرع نشأ فى الستينات وكان رائده عالم الاجتماع الأمريكى الدكتور " روبرت نرتون " وينادى الجيل الجديد من علماءه بوجوب الربط بين تاريخ العلم وسوسولوجيا العلم وفلسفة العلم وهناك انجازات واضحة وشبكة علمية بين فرنسا وانجلترا لتطويره.

- وبالنسبة للعولمة والعلم. هناك مايسمى بالعالم الكونى بحكم أدوات الاتصال وسرعة التراكم المعرفى. وبالتالى نتصور أن إنعكاس العولمة بهذا المعنى على العلم والتراكم المعرفى سيكون حاسما وفى نفس الوقت ستكون هناك فرصة لبعض الباحثين لمعرفة ما يجرى فى باقى التخصصات ومهمة المجتمع العلمى المصرى المتابعة الدقيقة لما يمكن أن نسمية بالثورات العلمية وهى طريقة خاصة بطرحها المجتمع العلمى لبحث المشكلات والطرق المحددة لحلها - واجماع المجتمع العلمى فى لحظة تاريخية محددة على طريقة خاصة لطرح المشكلات وطرق حلها ومن الأهمية بمكان متابعة المجتمع العلمى المصرى للثورات العلمية.

- كذلك نتحدث عن تحول الانسانية لما يسمى بمجتمع المعلومات العالمى وهو نمط جديد من المجتمعات له أبعاده السياسية والثقافية والاجتماعية والديمقراطية ومن حسن الحظ أن مصر التفتت مؤخرا لذلك وقد قدم الرئيس مبارك كما ذكر هو نفسه فى خطابه المشهور مإتمر نهضة المعلومات خطة تفصيلية يتولى وزير الاتصالات تنفيذها وهذه خطوة كبيرة لتحول المجتمع المصرى الى مجتمع معلوماتى تأخر تحقيقها عشرين عاما.

- والنقطة الرابعة الجديرة بالدراسة هى اعادة تنظيم ميدان البحث العلمى فى ضوء ما ذكر وبالطبع لن تنجح هذه الجهود فى الواقع إلا إذا ربطت بين التنمية والبحث العلمى وفق رؤية استراتيجية. طبقت مدخل السياسة العلمية، أحترمت موضوعات سوسيولوجيا العلم ودرست المجتمع العلمى المصرى دراسة ميدانية لمعرفة العقبات والاتجاهات للعلماء وبالتالى لاعادة تنظيم ميدان البحث العلمى.
- اذا اردنا للباحث أو الاستاذ أن يتفرغ للبحث العلمى فلابد من مضاعفة مرتبات الباحثين وكذلك إعادة النظر فى نسبة تمويل البحث العلمى وحالة الأجهزة وتجهيزات المعامل ومراكز البحوث فى مصر.
- اما عن تكنولوجيا فنحن فى حاجة لسياسة تكنولوجية وتحديد أوليات وبالتالى نحتاج لمعرفة أى مجال ندخلة هناك نواة فى مصر الأن مجموعة من رجال الهندسة ورجال الاعمال فى الوقت نفسه تعمل فى هذا الموضوع وهناك ابداعات مصرية فلابد من تحديد هدف استراتيجى وتركز فى التمويل وفى الائتمان على قطاع معين وتستطيع الدولة من خلال التخطيط أن تشجيع قيام بعض التكنولوجيا المتقدمة ولا تشجع البعض الأخر، فلماذا تمنح البنوك القروض لشركات المضاربة العقارية والمشروعات بناء المنتجعات السياحية على حساب التكنولوجيا.
- ويذكر دكتور يوسف مرسى مستشار اكاديمية البحث العلمى ـ ان المدخل من العالمية إلى العولمة جاء للارتباط القائم مابين دوافع العولمة هى ثلاثة.

- أولها التغيرات التكنولوجية الحادثة فى العالم وهى مدخل أساسى لأن البعض لا يعرف العولمة على انها التغيرات الحادثة فى قطاع التكنولوجيا والاقتصاد والاجتماع والثقافة على مستوى العالم. والجزئية التى تناقش اليوم للربط ما بين البحث العلمى والعولمة تحكم مدخلها تغيرات التكنولوجيا والاقتصاد والاجتماع والثقافة على مستوى العالم . والجزئية التى تناقش اليوم للربط ما بين البحث العلمى والعولمة تحكم مدخلها تغيرات التكنولوجية الحاثة فى عالمنا المعاصر والتى تتركز فى تنوع المنتجات للمنافسة - الطائلة وبالتالى تدخل فى المنافسة وهى تحتاج الى بحوث وتطوير مستمر لامكان السيطرة على السوق وجودة المنتج ورخص السعر، جاءت ثورة الاتصالات والانتقالات وأدت الى فتح الاسواق وتخفيض اسعار الانتقالات.
- ثانيها مدخل أخر هو التقرب ما بين المنتج والمستهلك - ومن هذا انتشرت الشبكات الخاصة بالشركات المتعددة الجنسية وهى التى تسيطر على ٨٠٪ من كل المنتج العلمى والتكنولوجى الجديد فى العالم وان كانت هناك نشاطات أو شبكات للبحوث والتطوير فمركزها فى الدولة الأم فى حين تعنى الفروع بالتنفيذ ويضاف الى هذه الجزئية المؤسسات الاقتصادية العملاقة والشركات متعددة الجنسية وثالثها وجود اتحادات البنوك فى العالم والتى جعلت تمويل الابتكارات العلمية مضمونة المكاسب والمنافسة فى ظل تحرير تجارب والاستثمار. ويدخل كل ذلك فى القوى الدافعة لعملية العولمة وهو جزء لا تستطيع ان تقوم عليه دولة بمفردها.

ـ ولهذا استطاع الاتحاد الأوروبى أن يخرج إلى العلم العملاق فى مجال ابحاث الفضاء وقيعان البحار والمحيطات.

ـ ويبدا مؤتمر التعليم فى القرن الحادى والعشرين وهو موضوع يعنى بكيفية صياغة الموارد البشرية لتقابل الاحتياجات وكيف ستكون نظم التعليم.

ـ وما هى المقرارات وكيف تتبناه والقضية الأخرى هى هل لدينا رؤية مستقبلية للتقدم العلمى والتكنولوجى خلال ٢٥ سنه القادمة.

ـ ان الثورات العلمية أصبحت تصاحبها الأن ثورات تكنولوجية وأصبح هناك نتائج جديدة للمعرفة غير النموذج المجتمعى القائم داخل الثورات ..

ـ أصبح انتاج المعرفة العملية له نماذج جديدة دخلت فيها مركبات أخرى مثل شركات المعلومات شركات الاستثمار وشركات الانتاج وبنوك المعرفة كما تغيرت النماذج الأولى الموجودة فى الجامعة. وأصبح هناك نماذج جديدة لصورة التكنولوجيا ولا يمكن الربط بين كل هذه بدون أن ترى الثورات القائمة.

ـ ويرى الدكتور احمد مستجير استاذ الوراثة بزراعة جامعة القاهرة. يطرح سؤلا وهو " هل نستطيع المنافسة العلمية ؟ بداية لا يوجد تخطيط ـ وهل يستطيع العالم المصرى بالفعل ان يستجيب للمنافسة مع غياب التخطيط وتوقف البعثات العملية للخارج وضعف النشر العلمى فمصر لها ٣٠ عام لا ترسل بعثات علمية رسمية للخارج وفتحت جامعات كثيرة بالداخل بدون استعداد كاف لها. وهذه قضية مفزعة ومن غير المعقول أن نتحدث عن العلم قبل التحدث عن العلماء أين هم العلماء الذين

سيطبقون التكنولوجية الجديدة وعندما نقول أن هناك رسائل علمية على الأرفف، والقطاع الخاص يرفض التمويل.

- ويرى الدكتور احمد عبد الباسط مدير الشبكة القومية للمعلومات - " أننا لا نجيد تسويق أبحاثنا العلمية لقد حضر ندوة شارك فيها علماء من المراكز البحثية المصرية ورجال أعمال - وثم عرض منتج البحث العلمى بأسلوب غير سليم.

- وخلاصة القول ان هناك نقطتان من المهم أن نلقى الضوء عليهما والتى قد تكون السبب فى الوضع المتردى للبحث العلمى غياب الدبلوماسية بين العلماء والتى أدت الى عدم وجود روح الفريق، وكذلك غياب القاعدة العلمية، فما هى الرؤية المستقبلية وهل من الممكن أن نلمس تعاون عربى مثمر فى المستقبل القريب.

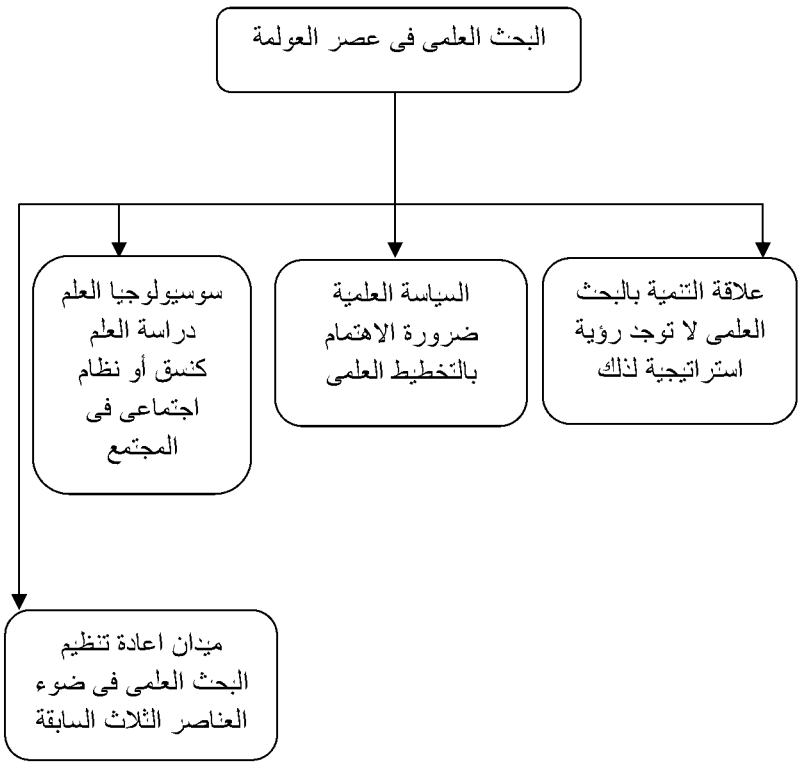
البحث العلمى فى عصر العولمة
علاقة التنمية بالبحث العلمى لا توجد رؤية استراتيجية لذلك
السياسة العلمية ضرورة الاهتمام بالتخطيط العلمى
سوسيولوجيا العلم دراسة العلم كنسق أو نظام اجتماعى فى المجتمع
ميدان اعادة تنظيم البحث العلمى فى ضوء العناصر الثلاث السابقة

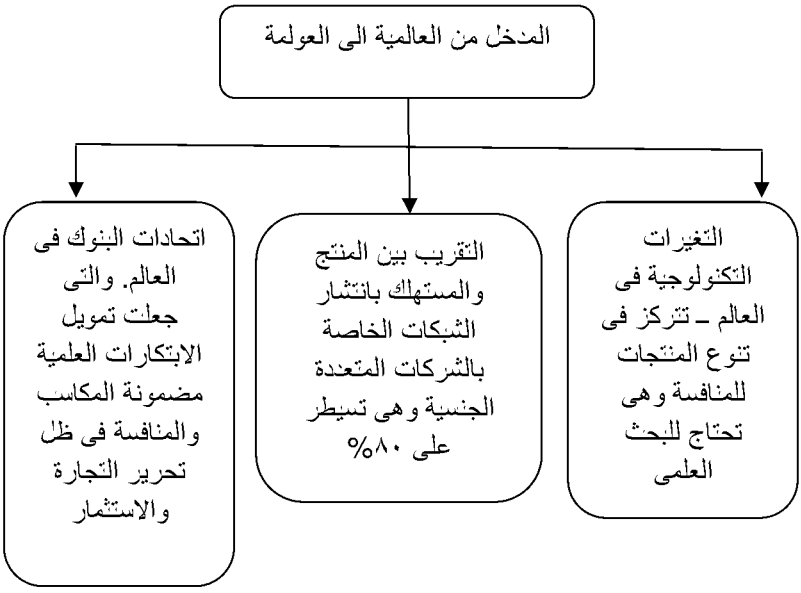
المدخل من العالمية الى العولمة
التغيرات التكنولوجية فى العالم ـ تتركز فى تنوع المنتجات للمنافسة وهى تحتاج للبحث العلمى
التقريب بين المنتج والمستهلك بانتشار الشبكات الخاصة بالشركات المتعددة الجنسية وهى تسيطر على ٨٠%
اتحادات البنوك فى العالم. والتى جعلت تمويل الابتكارات العلمية مضمونة المكاسب والمنافسة فى ظل تحرير التجارة والاستثمار

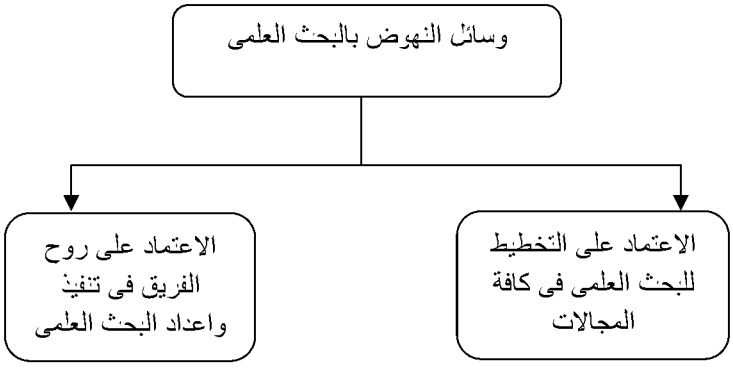
وسائل النهوض بالبحث العلمى
الاعتماد على التخطيط للبحث العلمى فى كافة المجالات
الاعتماد على روح الفريق فى تنفيذ واعداد البحث العلمى

البحث العلمى فى التربية البدنية الرياضة

ـ أهداف التربية البدنية والرياضة فى المجتمع المعاصر

ـ علوم تطبيقية فى النشاط الرياضى للناحية البدنية.

ـ علوم طبية تطبيقية فى النشاط الرياضى تختص بالناحية الطبية.

ـ علوم انسانية تطبيقية على الأنشطة الرياضية.

ـ أهمية البحث فى التربية والرياضة.

ـ مجالات والمؤسسات الرياضية التى يمكن أن تقوم بتطويرها الدراسات العليا من خلال البحوث العلمية.

أ ـ فى مجال التدريب الرياضى.

ب ـ فى مجال التعليم.

جـ ـ فى مجال إدارة المؤسسات الرياضية المختلفة.

١ ـ على المستوى المحلى.

٢ ـ على المستوى الدولى.

خلاصة البحث العلمى فى عصر العولمة يهتم بالعناصر التالية :

ـ علاقة التنمية بالبحث العلمى: ـ وفى مصر لا توجد رؤية استراتيجية لذلك.

ـ السياسة العملية: ـ وبالتالى يجب الاهتمام بضرورة التخطيط العلمى.

ـ سوسيولوجيا العلم: ـ دراسة العلم كنسق أو نظام اجتماعى فى المجتمع.

ـ ضرورة اعادة ميدان البحث العلمى فى ضوء الثلاث السابقة.

ـ البحث العلمى والعولمة: ـ هناك علاقة وثيقة تتضح فى المتغيرات الأتية:

ـالتغيرات التكنولوجيا الحادثة فى العالم ـ تتركز فى تنوع المنتجات للمنافسة وهى تحتاج للبحث العلمى.

ـ التقريب بين المنتج والمستهلك ـ بانتشار الشبكات الخاصة بالشركات المتعددة الجنسية وهى تسيطر على ٨٠٪.

ـ اتحادات البنوك فى العالم والتى جعلت تمويل الابتكارات العلمية مضمونة المكاسب والمنافسة فى ظل تحرير التجارة والاستثمار.

ـ وسائل النهوض بالبحث العلمى المصرى يجب مراعاة الأتى: ـ

١ ـ الاعتماد على التخطيط للبحث العلمى فى كافة المجالات.

٢ ـ الاعتمادعلى روح الفريق فى تنفيذ واعداد البحث العلمى.

أهداف التربية البدنية والرياضة فى المجتمع المعاصر

أولا ـ أغراض وأهداف التربية البدنية والرياضة فى المجتمع المعاصر :

ـ للتربية البدنية والرياضة جزء متكامل من التربية العامة وميدان تجريبى هدفه تكوين الفرد اللائق من الناحية البدنية والأجتماعية وذلك عن طريق ممارسة ألوان مختلفة من النشاط البدنى (الألعاب الفردية أم الجماعية) وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا بتوافر القيادة التربوية التى تقوم بعملية التوجيه والأرشاد.

ـ والتربية البدنية والرياضة تطورت أغراضها وأهدافها فى المجتمع المعاصر وبالرغم من تعددها يمكن القول أنها تدور ـ فى رأيى ـ حول أن أهداف التربية البدنية تنقسم إلى قسمين رئيسيين هما :

ـ القسم الأول : الناحية البدنية (بدنيا ـ طبيا) :

ـ وتتناول مكونات وعناصر اللياقة البدنية وكيفية تنميتها وقياسها عن طريق علمى التدريب الرياضى والأختبارات والمقاييس فى التربية الرياضية.

ـ وتتضمن أيضا العلوم الطبية مثل: الصحة ـ فسيولوجيا الرياضة ـ التشريح

ـ القسم الثانى : الناحية الأجتماعية :

ـ وتتضمن علاقة التربية البدنية والرياضة بالعلوم الأجتماعية والإنسانية وأثر ممارسة الرياضة إجتماعيا.

ـ والعلوم الإجتماعية والإنسانية المرتبطة بالتربية البدنية والرياضة مثل: علم النفس الرياضى ـ علم الأجتماع الرياضى ـ الإدارة فى التربية الرياضية.

ـ التشريعات فى التربية الرياضية.

ـ والأشكال التالية توضح أهداف وأغراض التربية الرياضية فى المجتمع المعاصر.

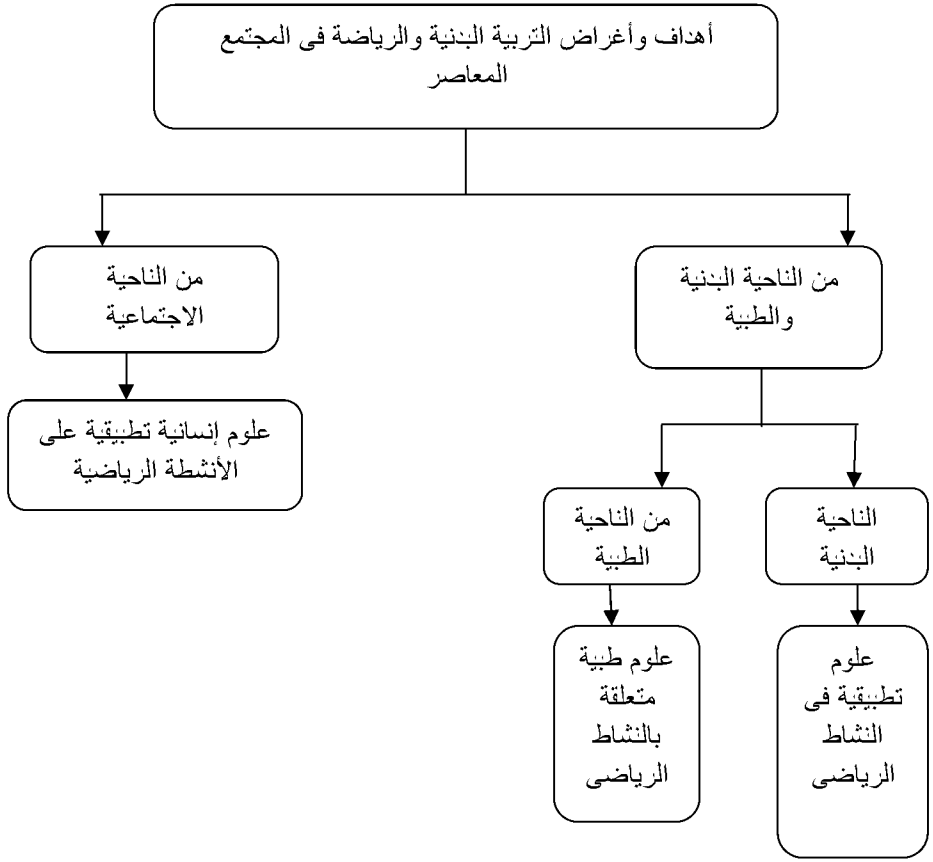
أهداف وأغراض التربية البدنية والرياضة فى المجتمع المعاصر
من الناحية البدنية والطبية
من الناحية الاجتماعية
علوم إنسانية تطبيقية على الأنشطة الرياضية
الناحية البدنية
من الناحية الطبية
علوم تطبيقية فى النشاط الرياضى
علوم طبية متعلقة بالنشاط الرياضى

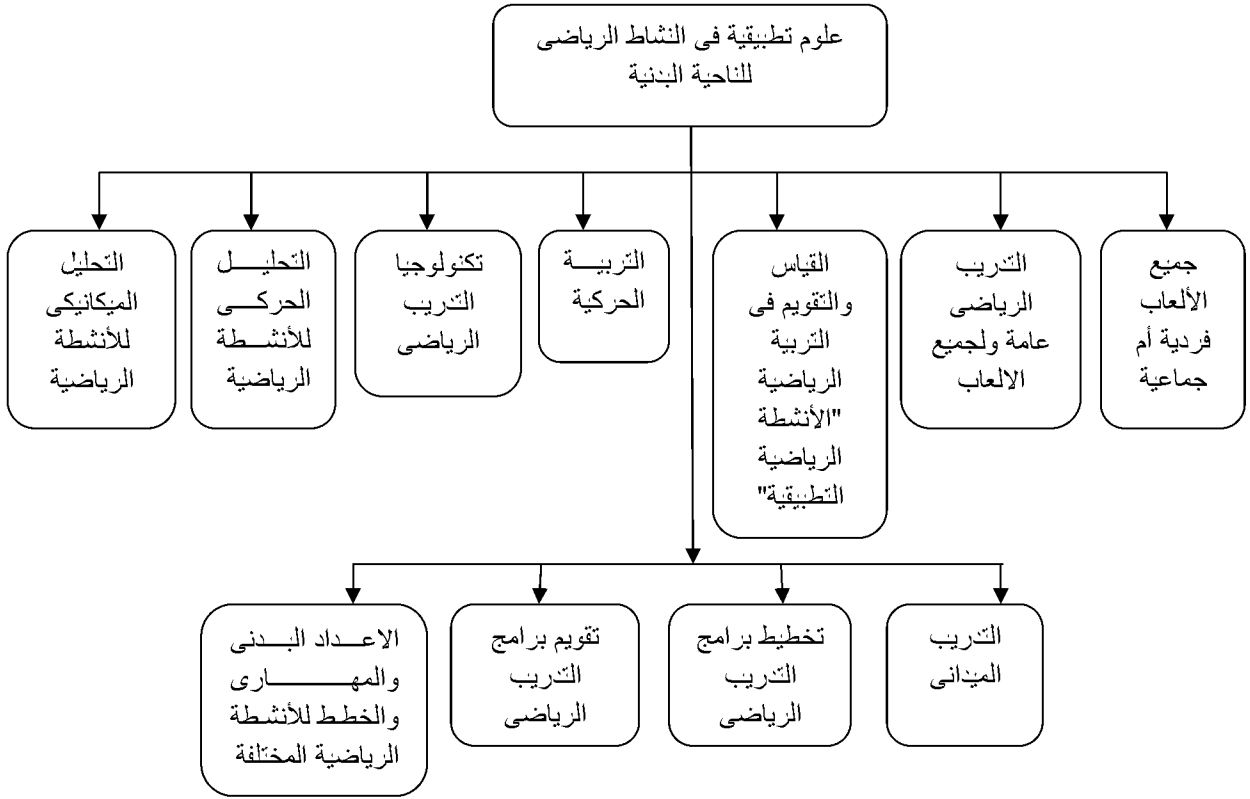
علوم تطبيقية فى النشاط الرياضى للناحية البدنية
جميع الألعاب فردية أم جماعية
التدريب الرياضى عامة ولجميع الالعاب
القياس والتقويم فى التربية الرياضية "الأنشطة الرياضية التطبيقية"
التربيـــة الحركية
تكنولوجيا التدريب الرياضى
التحليـــل الحركـــى للأنشـــطة الرياضية
التحليل الميكانيكى للأنشطة الرياضية
التدريب الميدانى
تخطيط برامج التدريب الرياضى
تقويم برامج التدريب الرياضى
الاعـــداد البـــدنى والمهـــــارى والخطط للأنشطة الرياضية المختلفة

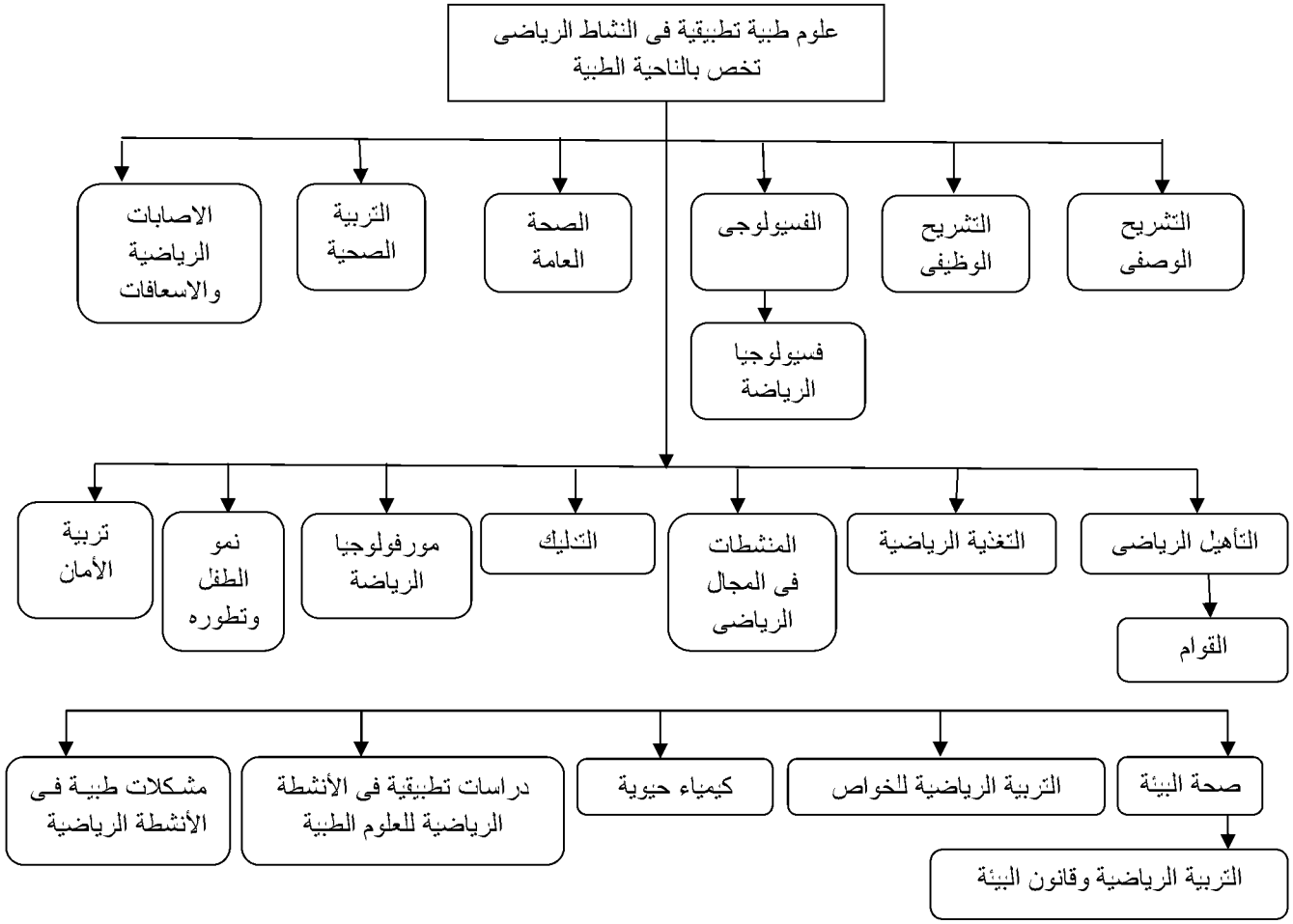
علوم طبية تطبيقية فى النشاط الرياضى
تخص بالناحية الطبية
التشريح الوصفى
التشريح الوظيفى
الفسيولوجى
فسيولوجيا الرياضة
الصحة العامة
التربية الصحية
الاصابات الرياضية والاسعافات
التأهيل الرياضى
القوام
التغذية الرياضية
المنشطات فى المجال الرياضى
التدليك
مورفولوجيا الرياضة
نمو الطفل وتطوره
تربية الأمان
صحة البيئة
التربية الرياضية وقانون البيئة
التربية الرياضية للخواص
كيمياء حيوية
دراسات تطبيقية فى الأنشطة الرياضية للعلوم الطبية
مشكلات طبية فى الأنشطة الرياضية

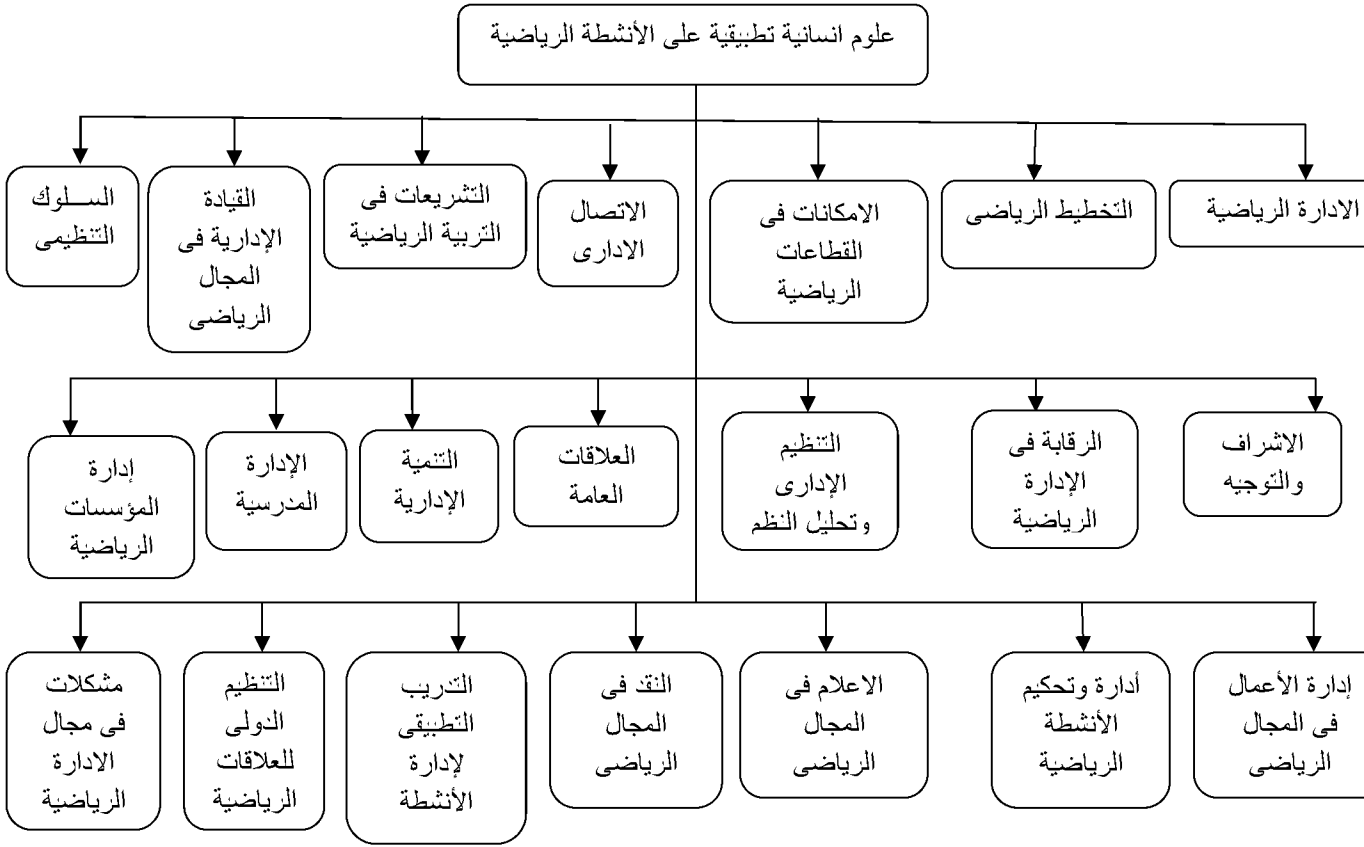
علوم انسانية تطبيقية على الأنشطة الرياضية
الادارة الرياضية
التخطيط الرياضى
الامكانات فى القطاعات الرياضية
الاتصال الادارى
التشريعات فى التربية الرياضية
القيادة الإدارية فى المجال الرياضى
السلوك التنظيمى
الاشراف والتوجيه
الرقابة فى الإدارة الرياضية
التنظيم الإدارى وتحليل النظم
العلاقات العامة
التنمية الإدارية
الإدارة المدرسية
إدارة المؤسسات الرياضية
إدارة الأعمال فى المجال الرياضى
أدارة وتحكيم الأنشطة الرياضية
الاعلام فى المجال الرياضى
النقد فى المجال الرياضى
التدريب التطبيقى لإدارة الأنشطة
التنظيم الدولى للعلاقات الرياضية
مشكلات فى مجال الادارة الرياضية

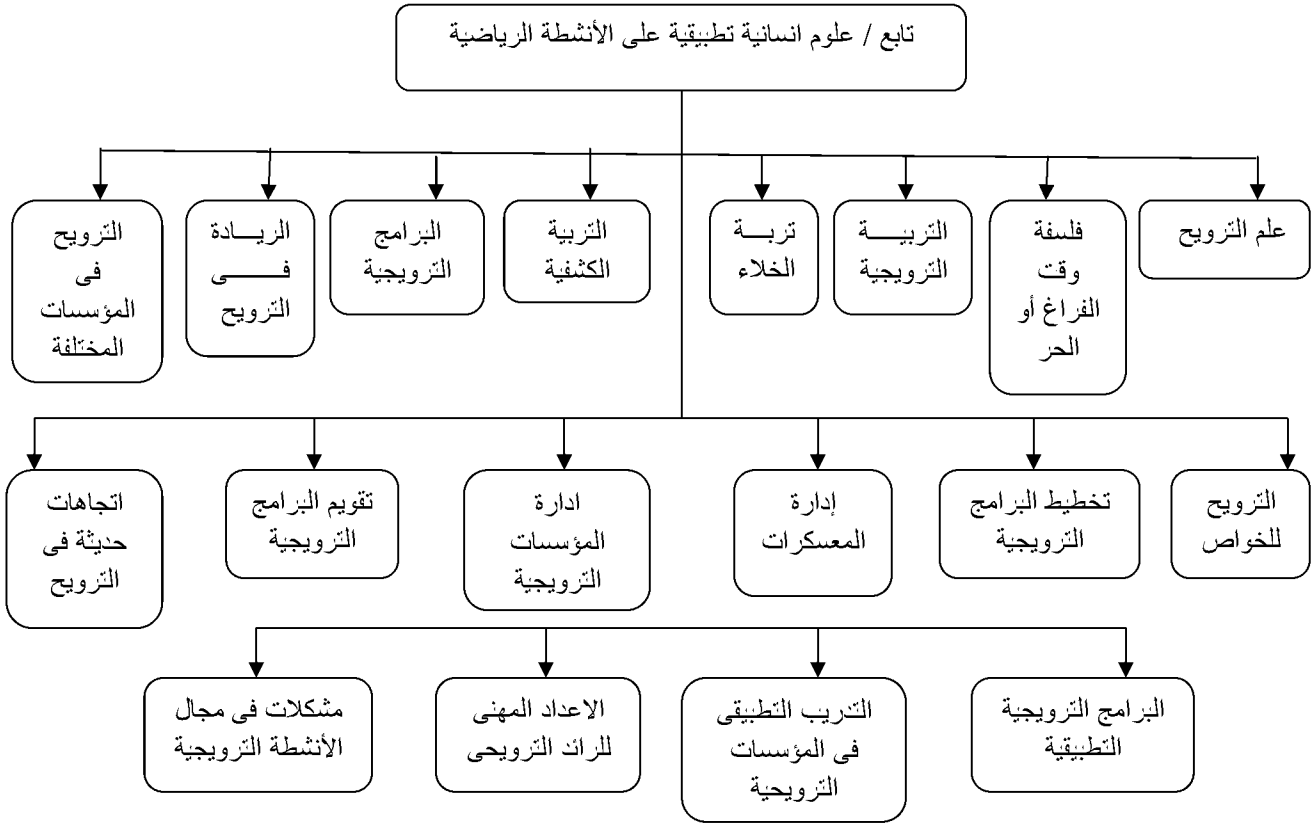
تابع / علوم انسانية تطبيقية على الأنشطة الرياضية
علم الترويح
فلسفة وقت الفراغ أو الحر
التربيـــة الترويحية
تربـــة الخلاء
التربية الكشفية
البرامج الترويحية
الريـــادة فـــى الترويح
الترويح فى المؤسسات المختلفة
الترويح للخواص
تخطيط البرامج الترويحية
إدارة المعسكرات
ادارة المؤسسات الترويحية
تقويم البرامج الترويحية
اتجاهات حديثة فى الترويح
البرامج الترويحية التطبيقية
التدريب التطبيقى فى المؤسسات الترويحية
الاعداد المهنى للرائد الترويحى
مشكلات فى مجال الأنشطة الترويحية

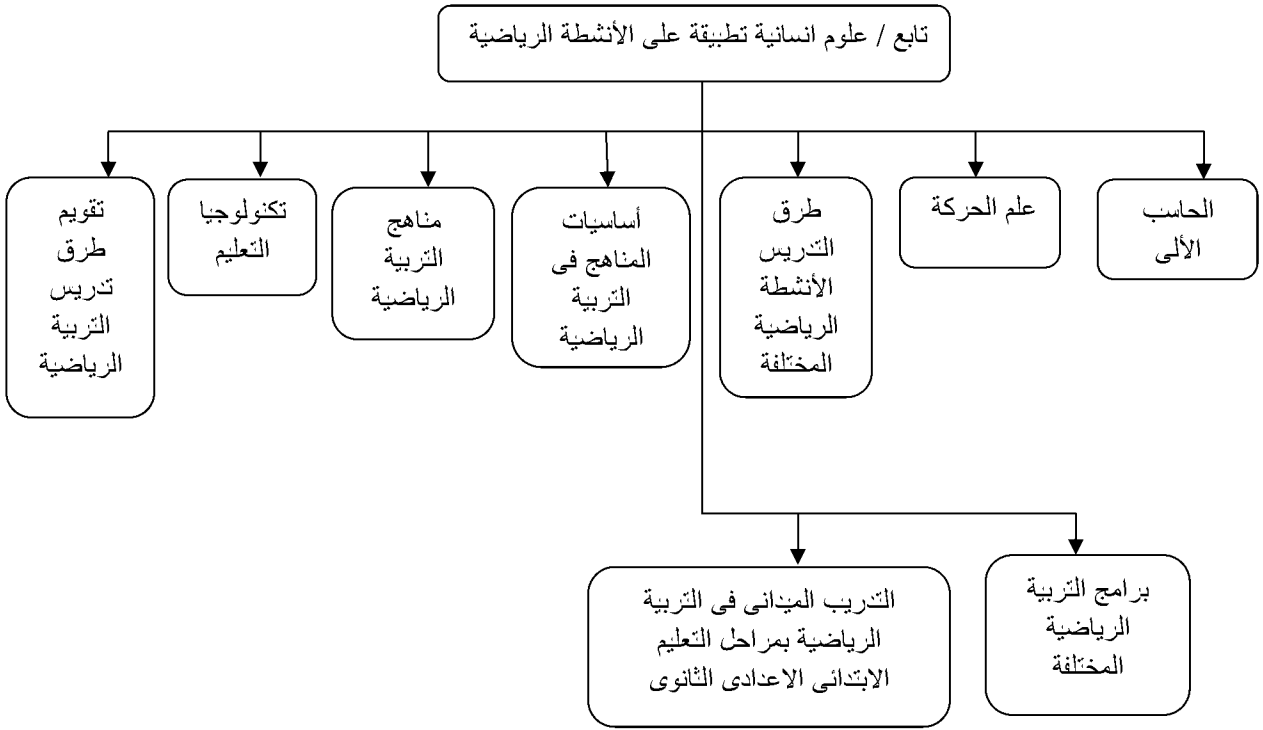
تابع / علوم انسانية تطبيقة على الأنشطة الرياضية
الحاسب الألى
علم الحركة
طرق التدريس الأنشطة الرياضية المختلفة
أساسيات المناهج فى التربية الرياضية
مناهج التربية الرياضية
تكنولوجيا التعليم
تقويم طرق تدريس التربية الرياضية
برامج التربية الرياضية المختلفة
التدريب الميدانى فى التربية الرياضية بمراحل التعليم الابتدائى الاعدادى الثانوى

ثانيا ـ أهمية البحث العلمى فى التربية البدنية والرياضة :

ـ ولتطوير التربية البدنية والرياضة والنهوض بها جاءت الدراسات العليا لتسهم فى هذا التطوير ولتوضيح أهمية البحث العلمى فى التربية الرياضية يمكن تلخيصه فى النقاط الأتية :

❖تحديد صفات وسمات الفرد الرياضى أو موقف أو جماعة أو ظاهرة رياضية.

❖ دراسة الأرتباط بين الظواهر : وهى تدرس تأثير الظواهر الرياضية بعضها ببعض وهى الهدف التالى من أهداف البحث العلمى فى التربية الرياضية.

❖ التربية الرياضية مجال تطبيقى لمجموعات مختلفة من العلوم والمعارف منها العلوم الطبيعية.

❖ تتبع الظواهر الرياضية ـ حيث تتأثر كل ظاهرة فى النشاط الرياضى بظواهر أخرى بعضها يمكنها على ضبطة بشكل تجريبى والبعض الأخر لا يمكننا أن نعمل على ضبطه مما يجعلنا نلجأ لأساليب أخرى لضبط المتغيرات أو بعضها.

❖ بالنسبة للمدرب الرياضى: تساهم الدراسات العليا من خلال البحوث العلمية فى الأنشطة الرياضية المختلفة بتحقيق الأتى:

ـ إختيار وتوجيه الناشئين على أسس علمية.

ـ تطوير العملية التدريبية فى كافة الألعاب الرياضية.

ـ تدعيم مهنة التدريب الرياضى.

ـ التغلب على التخلف فى تطبيق نتائج البحوث فى مجال التربية البدنية والرياضة.

ثالثا ـ المجالات والموسسات الرياضية التى يمكن أن تقوم بتطويرها الدراسات العليا من خلال البحوث العلمية :

أ) فى مجال التدريب الرياضى :

ـ تعمل الدراسات العليا بتطوير طرق التدريب الرياضى وكيفية الأستفادة منها فى النهوض بجميع الألعاب الفردية والجماعية من خلال الأتحادات الرياضية المختلفة.

ب) فى مجال التعليم :

ـ الدراسات العليا والبحوث العلمية فى التربية الرياضية ـ ودورها فى العملية التعلمية من خلال مدرسى التربية الرياضية ـ من حيث إعداده وتأهيلة وتوفير الأمكانات المادية والبشرية التى تتيح له الفرصة الايجابية لتحقيق الهدف التربوى.

ـ ومن خلال الطالب فى جميع مراحل التعليم المختلفة (التعليم الأساسى ـ الثانوى ـ الجامعى)

ـ لذلك تعمل الدراسات العليا والبحوث العلمية فى التربية الرياضية لتحقيق الأتى:

ـ توحيد فلسفة أهداف كليات التربية الرياضية لإعداد المعلم وفقا لأهداف المجتمع المصرى.

ـ التوصيات المستمرة بأن تكون ممارسة التربية الرياضية إلزام فى مراحل التعليم المختلفة.

ـ التوصيات المستمرة بإنشاء مدارس تجريبية رياضية لمراحلة التعليم الأساسى تبدأ من المرحلة الإبتدائية وأن تكون هذه المدارس تحت مسئولية كليات التربية الرياضية.

ـ التوصيات أيضا بوجود خطة سنوية للتنمية البشرية لصقل وإعداد معلمى التربية الرياضية ـ بصفة إجبارية وتحت مسئولية كليات التربية الرياضية.

ـ تدعيم المكتبات المدرسية بنتائج البحوث العلمية فى مجال التربية البدنية والرياضة حتى يمكن تحقيق الوعى الرياضى.

ـ أن تساهم وأن يخلق جهاز إتصال بين نقابة المهن التعليمية والمهن الرياضية مع وزارة التعليم لإنشاء مراكز معلومات بإدارة التربية الرياضية تتوفر فيها الوسائل التعليمية والأجهزة العلمية ونتائج الأبحاث فى مجال التربية الرياضية لقطاع التعليم ـ حتى تكون كمصادر للتعليم بحيث يمكن الحصول عليها بسهولة من قبل المسئولين من أجل الإرتقاء بالعملية التعليمية فى التربية الرياضية لهذا القطاع التعليمى الهام.

ـ إعداد معلمى التعليم الأساسى فى مجال التربية الرياضية ـ من خلال نتائج الأبحاث التى أجريت على موضوعات إستثمار الوقت الحر ـ والمعسكرات وأهميتها الأجتماعية وأهمية أنشطة الخلاء ـ لحل مشكلة البطالة والأدمان وحل مشاكل الأنحراف الأجتماعية عامة من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية.

ج) فى مجال إدارة المؤسسات الرياضية المختلفة :

١ ـ على المستوى المحلى :

ـ تقوم الدراسات العليا والبحوث العلمية فى التربية الرياضية بدور إيجابى وهام فى تطوير إدارة المؤسسات الرياضية المختلفة وذلك من خلال تطبيق نتائج البحوث فى هذا المجال الحديث الذى لم تتطرق إليه بالعناية والجهاز المسئول عن ذلك هو المجلس الأعلى للشباب والرياضة أو وزارة الشباب والرياضة.

ـ والدراسات العليا والبحوث العلمية تقوم بالأمور الاتية فى هذا القطاع الأدارى:

ـ إعداد كوادر إدارية علميا ومهنيا للعمل فى إدارة المجالات الأتية:

ـ المدارس والمعاهد والجامعات

المؤسسات والهيئات الرياضية (الأندية ـ مراكز الشباب ـ الأتحادات الرياضية المختلفة ـ اللجنة الأولمبية المصرية) .

ـ المؤسسات الأنتاجية (الأتحادات الرياضى للألعاب المختلفة للشركات والمصانع)

ـ المؤسسات العسكرية (الأتحادات الرياضية المختلفة العسكرية ـ الأندية العسكرية ـ الكليات العسكرية المختلفة)

ـ تؤدى هذه الكوادر الأعمال الأدارية للبرامج الرياضية ، والحفلات والدورات والمهرجانات والعروض الرياضية التى تنظم للمناسبات المختلفة، وذلك بأتباع عناصر الادارة (التخطيط ـ التنظيم ـ التوجية ـ الرقابة)

ـ تساهم هذه الكوادر بإداراة مراكز التجمعات الرياضية (الأندية ـ مراكز الشباب ـ مراكز ترويح لرعاية المسنين فى المستقبل القريب)

ـ مساهمة هذا القطاع الأدارى فى التربية الرياضية بإدارة الأنشطة الرياضية ،والترويح بالقرى السياحية التى تولى الدولة الأهتمام المتزايد بهذه القرى من تشجيع ورعاية وهناية لأهميتها فى زيادة الدخل القومى .

ـ المساهية فى تنمية الوعى الرياضى والصحى فى مراكز شباب القرى من خلال تشجيع الشباب على ممارسة الرياضة.

٢ ـ على المستوى الدولى :

ـ تقوم الدراسات العليا والبحوث العلمية فى التربية البدنية والرياضة بالأستفادة من نتائج هذه الأبحاث التى أثبتت الأمور الأتية:

ـ أهمية تواجد الملحق الرياضى الرياضى فى النظام الدبلوماسى (مثل التجارة والإعلام والثقافة ـ العسكرى ـ العمالى ـ السياحة) وذلك لتنظيم العلاقات الرياضية لما لها من أهمية كبيرة فى المجتمع الدولى المعاصر ، وهذا ما أكدته فى بحث علمى.

ـ من نتائج الدكتوراه " التنظيم الدولى للسلوك الرياضى: (١٩٨٣) قمت به وتوصلت إلى أن النظام الأولمبى والعلاقات الرياضية تعد جزءا من التنظيم الدولى المعاصر.

ـ ومن نتائج بحث " تحليل نشاط الأتحاد العربى للألعاب الرياضية ودوره فى تدعيم العلاقات بين الشباب العربى" (١٩٨٦) قمت به ، وتوصلت إلى

ضرورة إقامة الدورات الرياضية العربية بصورة منتظمة حتى يتم تلاقى الشباب العربى وتدعيم التعاون بينهم.

- ومن نتائج بحث " التنظيم الأعلامى الدولى للعلاقات الرياضية" (١٩٩٠م) قمت به وتوصلت إلى أن العلاقات الرياضية الدولية تحقق أهداف متشابهة مع أهداف الأعلام الدولى من الجوانب السياسية والأجتماعية والثقافية وما تستطيع أن تؤدية على مستوى دول العالم فى حالتى السلم والحرب.

ثالثا ـ المجالات

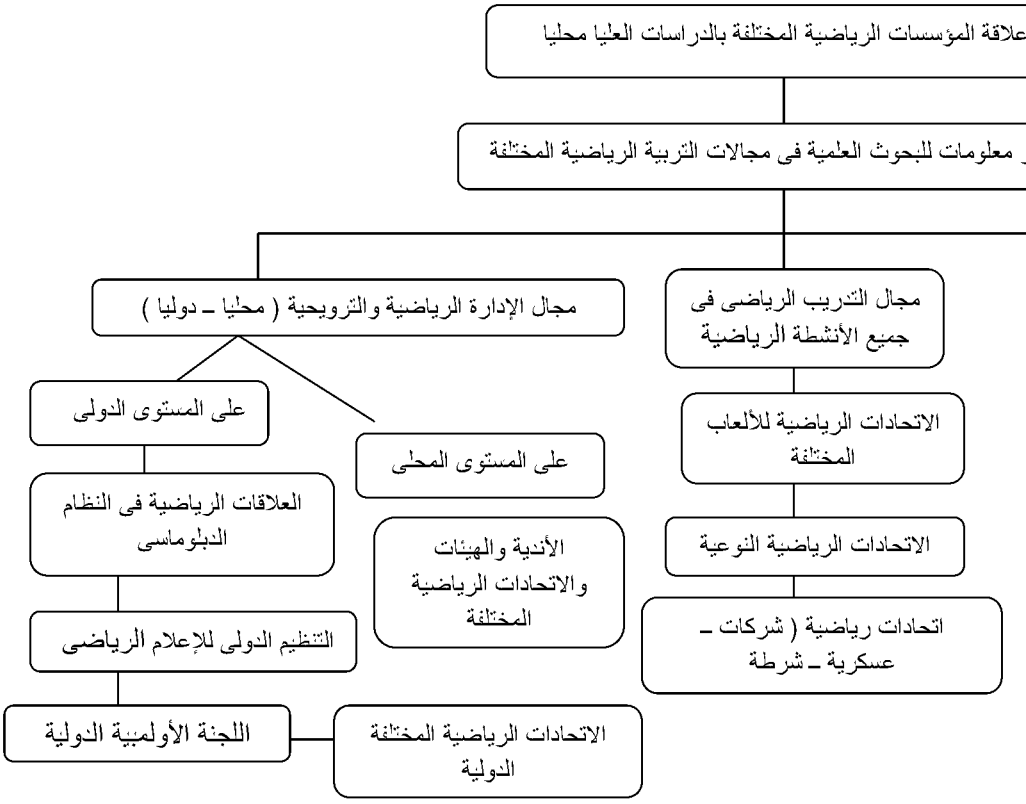

رابعا ـ التنظيم العلاقى بين الدراسات العليا فى التربية البدنية والرياضة والمؤسسات الرياضية المختلفة محليا ودوليا :

ـ التنظيم العلاقى بين الدراسات العليا والمؤسسات الرياضية المختلفة يوضح علاقات هذه المؤسسات بالدراسات العليا محليا .

٢ ـ علاقة المؤسسات الرياضية بعضها بالبعض الأخر وبالمؤسسات الرياضية الدولية (الأتحادات الرياضية الدولية ـ اللجنة الأولمبية الدولية) .

أ) علاقة المؤسسات الرياضية المختلفة بالدراسات العليا ـ محليا :

ـ المؤسسات الرياضية تتمتع بذاتية قد تصل إلى الشخصية القانونية وهذه المؤسسات الرياضية المختلفة تنتمى إلى هيئة مركزية واحدة وابلعض الأخر ينتمى ألى وزارات أخرى مثل الأتحادات الرياضية للشركات ـ والاتحادات الرياضية العسكرية كلها تسعى إلى تحقيق فلسفة رياضية واحدة نابعة من فلسفة المجتمع المصرى ـ الصادرة فى القانون الهيئات الرياضية.

ـ ولكن ما يصدر من هذه المؤسسات الرياضية يصدر عن المؤسسة الرياضية بوصفها لها إدارة ذاتية أو شخصيا قانونيا متميزا وليس مجرد مؤتمر يضم هذه المؤسسات الرياضية الرياضية كلها.

ـ ولهذا نجد أن هذه المؤسسات الرياضية المختلفة منفصلة عن الدراسات العليا ونتائج بحوث التربية البدنية والرياضية لأنها تنتمى إلى الجماعات وبالتالى إلى وزارة التعليم ، من هذا لا يستفاد بالدراسات العليا من خلال هذا التنظيم العلاقى.

ـ لذلك يجب أن تنظم هذه العلاقة بإنشاء مركز معلومات خاضع للدراسات العليا يضم جميع نتائج الأبحاث فى التربية الرياضية بتطوير المهنة من خلال الدراسات العليا.

(ب) علاقة المؤسسات الرياضية بعضها بالبعض الأخر وبالمؤسسات الرياضية الدولية (الأتحادات الرياضية الدولية ـ اللجنة الأولمبية الدولية)

تتضح هذه العلاقة من ناحيتين هما :

(أ) من ناحية طبيعة العلاقة التى تربط المؤسسات الرياضية بعضها بالبعض الأخر وبالمؤسسات الرياضية الدولية.

(ب) من ناحية وسائل المؤسسات الرياضية لتحقيق هذه العلاقة من ناحية طبيعة العلاقة.

(ج) طبيعة العلاقات التى تربط المؤسسات الرياضية بعضها بالبعض الأخر تختلف عن طبيعة العلاقات التى تربط بعضها بالبعض الأخر:

وعلاقة المؤسسات الرياضية الدولية تحكمها قاعدتان عامتان هما:

١ ـ التسلسل القواعدى.

٢ ـ الأستقلال الوظيفى.

١ـ التسلسل القواعدى:

ـ هو وجود رابطة قاعدية بين دستور منتظم أو مؤسسة رياضية يعتبر هو منتظم القمة وبين دساتير مؤسسات أخرى ، مثل (اللجنة الأولمبية الدولية ـ الأتحادات الرياضية الدولية ـ الأتحادات الرياضية المحلية) وهذا يعد تطبيق عملا فى الرابطة التى تربط بين اللجنة الأولمبية الدولية والأتحادات

الرياضية الدولية والمحلية ، والعمل فى نطاق المبادئ الدولية للجنة الأوليمبية الدولية.

٢ ـ التسلسل الوظيفى :

ـ يكون من حق المؤسسة الرياضية الأعلى أن تغير أو تلغى قرارات المؤسسة الرياضية الأدنى تبعا لما تراه مناسبا ، بمعنى أن المؤسسة الرياضية الأعلى تستطيع أن تفرض رأيها على المؤسسة الرياضية الأدنى.

ـ القاعدة الأغلب فى العلاقة المؤسسات الرياضية الدولية بعضها بالبعض الأخر هى تمتع كل منها بأستقلال وظيفى.

ـ وقد يكون الأستقلال الوظيفى كاملا وعندئذ يتم التعاون بين المؤسسات الرياضية عن طريق التداول، وقد يكون جزئيا يتم التعاون بين المؤسسات عن طريق الأشراف.

ـ التعاون عن طريق التداول : أى تداول المؤسسات بعضها مع العض الأخر ـ هى الوسيلة الأكثر إمكانية فى حالات معينة مثل التفاوت بين المؤسسات ذات الوظيفة الواحدة.

ـ أما التعاون عن طريق الأشراف : ومثله الواضح هو التعاون بين اللجنة الأوليمبية الدولية ـ والأتحادات الرياضية للألعاب المختلفة الدولية إذتقوم اللجنة الأولمبية الدولية بعقد مؤتمرات دولية ـ حتى يتم التنسيق لأوجة أنشطة الأتحادات الرياضية ورقابة تنفيذها لتوصيات الجمعية العمومية.

(ب) من ناحية وسائل العلاقة بين المؤسسات الرياضية المختلفة : يمكن إجمال الوسائل التى يمكن أن تتبعها المؤسسات الرياضية فى تحقيق ما بينها من علاقات هى :

الاتفاقات ـ لجان توثيق الصلات ـ المراقبون ـ الأجهزة المشتركة.

ـ نتناول كل وسيلة من هذه الوسائل بشئ من التوضيح:

١ ـ الاتفاقات :: يمكن أن نجد الأتفاقات بين المؤسسات الرياضية على ثلاث أنواع : إتفاقات شكلية ـ إتفاقات مختصرة غير شكلية.

ـ الأتفاقات الشكلية : هى التى تتخذ فيها الأجراءات ذاتها التى تتبع فى إبرام المعاهدات بين الدول من مفاوضة وتوقيع وتصديق وتسجيل.

ـ الأتفاقات المختصرة : هى الأتفاقات التى تعتبر نافذه بمجرد التوقيع عليها دون حاجة إلى تصديق أو تسجيل.

ـ الأتفاقات غير الشكلية : هى التى لا تراعى فيها شكليات المعاهدات بين الدول مثال ذلك الأتفاقات التى تتم عن طريق تبادل المذكرات بين المؤسستين أو يكتفى بالأتفاق الشفوى أو عن طريق تنظيمات متماثلة يتخذها كل مؤسسة بإرادتة المنفردة.

ـ الأتفاقات الشكلية أقل الأتفاقات غير الشكلية تجرى على نطاق واسع فى تلك العلاقات .

٢ ـ لجان توثيق الصلات : المقصود بهذه اللجان الدائمة التى تقام بقصد توثيق الصلات بين المؤسسات المختلفة.

٣ ــ المراقبون : من المندوبون الذين يمثلون المنتظم أو المؤسسة دون أن يكون لأرادتهم دورا إيجابيا فى إتخاذ القرارات

٤ ــ الأجهزة المشتركة : هذه وسيلة من وسائل تنظيم العلاقات بين المؤسسات . إذا وجد أن هذه المؤسسات يكون لها جهاز مشترك أو أكثر فيكون الموظفون أنفسهم الذين يمارسون الأختصاصات بالنسبة لأكثر من مؤسسة.

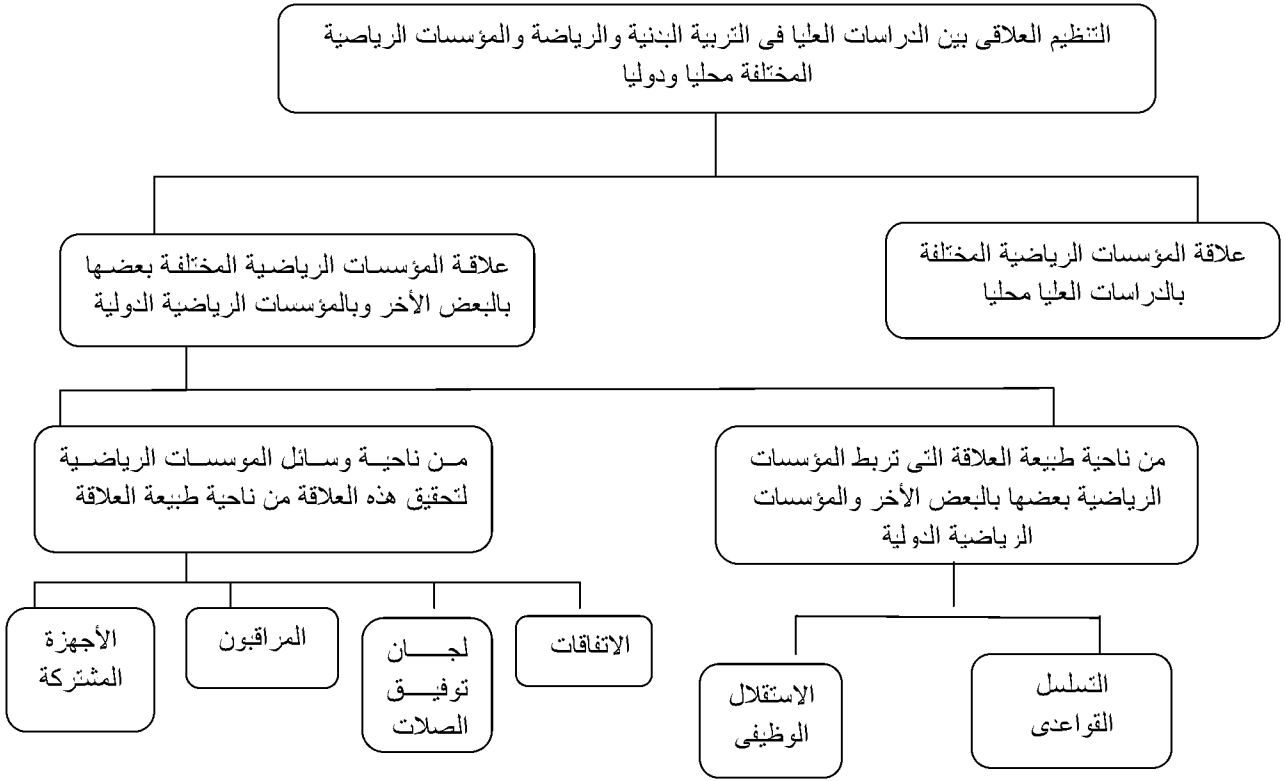
التنظيم العلاقى بين الدراسات العليا فى التربية البدنية والرياضة والمؤسسات الرياضية المختلفة محليا ودوليا
علاقة المؤسسات الرياضية المختلفة بالدراسات العليا محليا
علاقة المؤسسات الرياضية المختلفة بعضها بالبعض الأخر وبالمؤسسات الرياضية الدولية
من ناحية طبيعة العلاقة التى تربط المؤسسات الرياضية بعضها بالبعض الأخر والمؤسسات الرياضية الدولية
من ناحية وسائل الموسسات الرياضية لتحقيق هذه العلاقة من ناحية طبيعة العلاقة
التسلسل القواعدى
الاستقلال الوظيفى
الاتفاقات
لجان توفيق الصلات
المراقبون
الأجهزة المشتركة

خامسا ـ إستحداث مواد منهجية جديدة للدراسات العليا ـ إجبارية وأختيارية فى تطوير خطة الدراسات العليا فى التربية البدنية والرياضة

ـ المواد المنهجية التى إستحدثت لتطوير الدراسات العليا مستقبليا فى التربية البدنية والرياضة بجانب الخطة الحالية:

ـ ضرورة دراسة الكمبيوتر وبرامجة المختلفة التى تناسب مجالات التربية الرياضية.

ـ ضرورة دراسة اللغة الأنجليزية ـ كمادة ويحدد المعيار أو المستوى لمن يقوم بدراستها داخل الوزطن وخارج الوطن .

ـ مادة فلسفة التربية البدنية والرياضة فى المجتمع المصرى والدولى.

ـ مادة فلسفة التربية البدنية والرياضة فى المجتمع المصرى والدولى.

ـ مادة العلاقات العامة فى التربية الرياضية.

ـ مادة الأعلام الرياضى.

ـ مادة النقد الرياضى.

ـ التشريعات فى التربية البدنية والرياضية.

ـ الإدارة العامة وإدارة الأعمال فى التربية البدنية والرياضية.

ـ الإدارة المدرسية.

ـ التنمية الإدارية والتدريب الرياضى.

ـ إدارة المؤسسات الرياضية .

ـ هذا بالاضافة والأستعانة بالمواد التى إقتراحتها اللائحة الجديدة المقترحة لشعبتى التعليم والتدريب الرياضى.

ـ التربية الرياضية وقانون البيئة.

سادسا ـ بعض إقتراحات إجرائية للدراسات العليا فى التربية البدنية والرياضة:

ـ الأستمرار فى فلسفة مجانية التعليم.

ـ أن يكون الحد الأدنى للألتحاق بالدراسات العليا تقدير " جيد "

ـ عدم أشتراط مدة زمنية لممارسة المهنة لألتحاق المعيدين والمعيدات بالدراسات العليا لأرتباطهم بقانون تنظيم الجامعات ـالذى حدد مدة الحصول على الماجستير والدكتوراه.

ـ ضرورة تشكيل لجان رقابية لمتابعة تطوير الدراسات العليا فى التخصصات المختلفة.

ـ وضع خطة سنوية للدراسات العليا للتربية البدنية والرياضة حتى يمكن التعرف على الأعداد المخصصة لكل فرع ـ بالنسبة لكل من البعثات

ـ المهمات العلمية ـ المؤتمرات ـ زيارات علمية ـ إتفاقات ثقافية .

ـ وضع شروط عامة لجميع أعضاء هيئة التدريس ـ دون تمييز للمهمات العلمية والزيارات العلمية.

الفصل العاشر

العولمة والقانون

ـ العولمة والقانون

ـ ظاهرة مجموعة الشركات ـ الاستقلال القانونى

ـ علاقة بالشركة الأم.

ـ القرار المركزى الفوقى المتخطى للحدود الأقليمية.

ـ نظام التحكيم الخاص الدولى ـ الذى اجازته التشريعات الجديدة.

ـ تطبيق القانون التجارى المشترك بعيدا عن سلطات الدول وسيادتها

العولمة والقانون:

ـ العولمة هى نتاج لما تولد عن أعمال ثورة الاتصالات وما أدت اليه من تقدم علمى وتكنولوجى فى فى مجال الاقتصاد المعاصر . الذى يقوم على تدويل العملية الانتاجية وتجزئة مراحل تصنيع المنتج النهائى فى أكتر من دولة استجابة لحاجة الاقتراب من مواقع المواد الأولية أو البحث عن عدالة أكثر استجابة لحاجة الاقتراب من مواقع المواد الأولية أوالبحث عن عدالة أكثر مهارة أو أقل تكلفة أو التمتع بالاعفاءات الضريبية فى هذه الدولة أو تلك.

ـ ولاتتأتى تجربة مراحل التصنيع بالنسبة لكل منتج على هذا النحو إلا من خلال شركات متعددة تتمتع كل منها بالاستقلال القانونى الذى يمكنها من أكتساب جنسية الدولة التى تتصدى فيها لجانب من العملية الإنتاجية مع ارتباطها فى نفس الوقت بالشركة الأم التى تسيطر من حيث الواقع على مجموعة الشركات التابعة من خلال نظام محكم للاتصالات والمعلومات.

ـ وهكذا أسفر التطور الاقتصادى المعاصر عن :ـ

ـ ظاهرة مجموعة الشركات التى تتمتع كل منها بالاستقلال القانونى رغم تبعيتها الأقتصادية للشركة الأم التى تتملك غالبية رأسمال كل من الشركات التابعة وبالتالى تتمع دون غيرها بالقدرة على تحديد توجهاتها الاقتصادية وهذا بالتحديد هو المقصود بالشركات المتعددة القوميات التى تشكل الاطار المؤسسى لظاهرة العمولة .

ـ وتنطوى هذه الظاهرة على أمرين قد يبدو لأول وهلة أنها متناقضان أولهما : هى التنوع المحلى للعملية الانتاجية حيث تتصدى كل من الشركات التابعة لجانب هذه العملية فى الإطار الإ قليمى لدولة معينة.

وثانيهما : هو القرار المركز القومى المتخطى للحدود الأقليمة والذى لاتملك اتخاذه سوى الشركة الأم .

ـ وحقيقية الأمر أن كلا من مركزية القرار المتخطى للقوميات من ناحية ، والتنوع الاقليمى للعملية الانتاجية من ناحية أخرى هما وجهان لحقيقة أقتصادية واحدة يصعب إدركها بغير أليات قانونية يتعين تكريسها لخدمة هذه الهدف فالاستقلال القانونى للشركات التابعة مع خضوع كل منها للسيطرة الاقتصادية للشركة الأم يقضى بتغيى التشريعات الوطنية على نحو يجيز تمتع كل من الشركات التابعة بجنسية الدولة التى تباشر فيها نشاطها الإنتاجى فى الوقت الذى تسمح فيه هذه التشريعات بتلك الشركة الأم المقيمة فى الخارج لغالبية رأسمالها على خلاف القيود التشريعية التى كانت تكفل فى السابق حدا أدنى للمساهمة الوطنية فى رأسمال الشركة المذكورة.

ـ ومن جهة أخرى فإن تحويل الشركة الأم لحرية تحديد المصير الاقتصادى للشريكات التابعة يقتضى أن تسمح التشريعات الوطنية فى

أ ـ د/ هشام صادق ـ استاذ بكلية الحقوق ـ دولى خاص ـ عميد الكلية سابقا جامعة الاسكندرية ـ مقالة بالاهرام

الدول التى تمارس فيها هذه الأخيرة نشاطها بتحرير التجارة الدولية وازالة القيود الجمركية والضريبية المتشددة بدعوى حماية الصناعية الوطنية أوغيرها من السياسات التى كانت متبعة فى الدول النامية من مرحلة صراعها التاريخى ضد التبعية السياسية والاقتصادية الأجنبية وكذلك إزالة القيود على تحويل الأرباح للخارج أو إعادة استثمارها مع كفالة الحماية المتطلبة للاستثمارات الأجنبية وتقرير مبدأ المساواة بين الأجانب والوطنين سواء فى مجال العدالة أو ممارسة المهن الحرة .

ـ ورغم استجابة التشريعات غالبية الدول النامية لهذه التوجيهات إلا ان الشركات العملاقة قد ظلت مع ذلك تخشى أن تؤدى تطبيق القوانين الوطنية على أى خلاف يقع بينها وبين الأقطار المضيفة لا ستثمارتها أو مواطنى هذه الأقطار إلى حماية هؤلاء عملا بالقواعد الأمرة التى تتضمنها هذه القوانين عادة لحماية الطرف الضعيف فى العلاقة وهذه النتيجة يصعب تلافيها حتى لو اتفق الطرفان على تطبيق قانون أجنبى وفقا للمبادئ العامة فى القانون الدولى الخاص طالما كان المقصود بهذا القانون هو القانون الداخلى لدولة ما حيث يصعب وجود تشريع داخلى لا يتضمن قواعد لحماية الطرف الضعيف .

ـ وإذا يرفض قضاء الدولة عادة حسم النزاع بغير الرجوع للتشريعات الداخلية على هذا النحو وطنية كانت أو أجنبية فقد حرصت الشركات العملاقة على الترويج لفكرة حسم المنازعات بينها وبين مواطن الدول التى تباشر فيها نشاطها من خلال نظام التحكيم الخاص الدولى الذى

أجازتـة التشـريعات الحديثـة كـأداة لفـض المنازعـات وهـو نظـام يسـمح للمحكمين بتدويل القواعد الموضوعية الواجبة التطبيق والرجوع فى هـذا الصدد إلى ما يسمى بالـ "Lex Mercatoria"

أو القانون التجارى المشترك الذى ينطوى على عادات وأعراف شاركت هذه الشركات العملاقة التى تسطير على الاسواق الدولية العابرة للحدود ـ واذا كانت هذه هى الأليات القانونية للعولمة فما هو السبيل للتعامل مهما أو تطويعها بما يناسب مصالح الدولة النامية ومواطنيها من رجال الأعمال؟ . قد يكون هذا موضوعا لحديث أخر

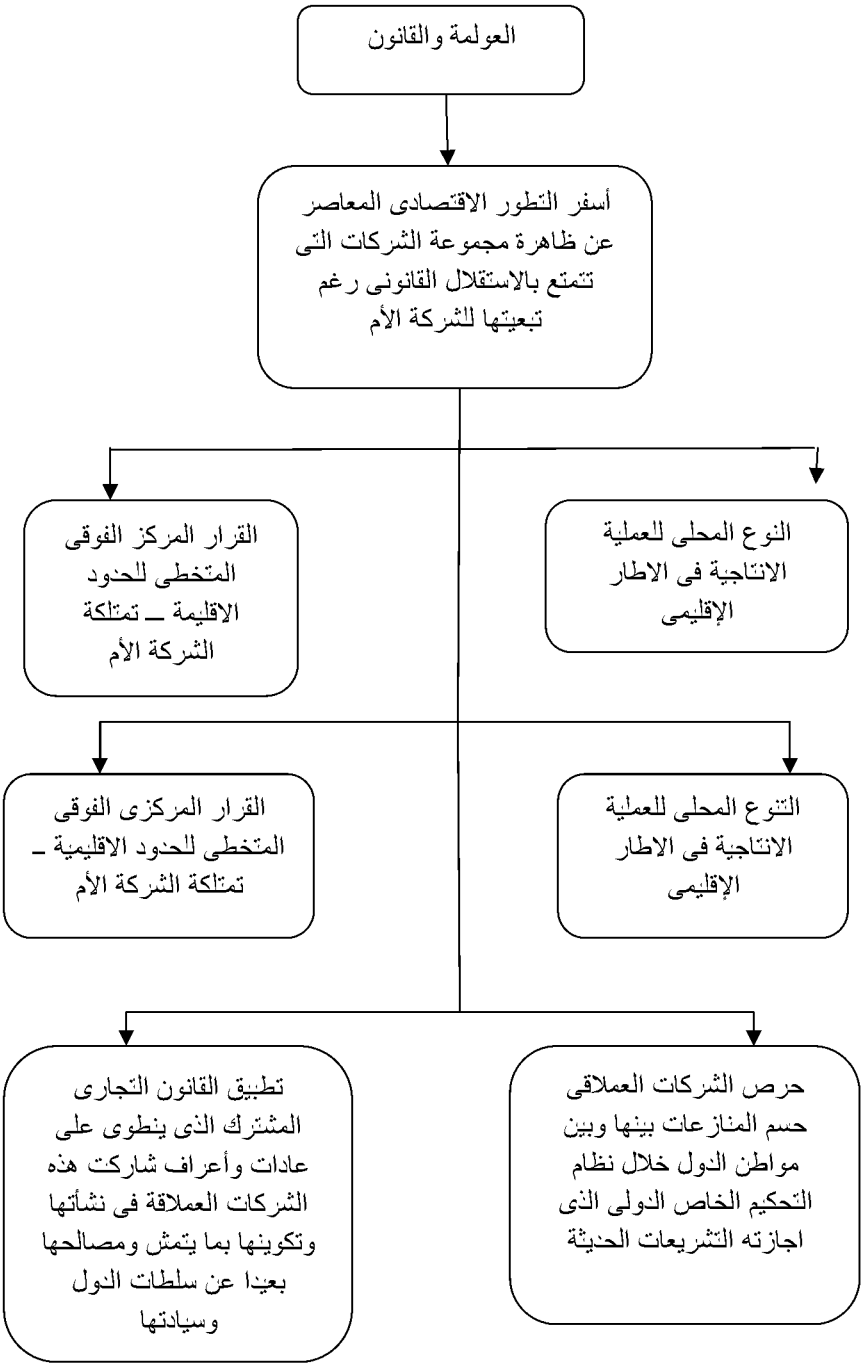
العولمة والقانون
أسفر التطور الاقتصادى المعاصر عن ظاهرة مجموعة الشركات التى تتمتع بالاستقلال القانونى رغم تبعيتها للشركة الأم
النوع المحلى للعملية الانتاجية فى الاطار الإقليمى
القرار المركز الفوقى المتخطى للحدود الاقليمة ــ تمتلكة الشركة الأم
التنوع المحلى للعملية الانتاجية فى الاطار الإقليمى
القرار المركزى الفوقى المتخطى للحدود الاقليمية ـ تمتلكة الشركة الأم
حرص الشركات العملاقى حسم المنازعات بينها وبين مواطن الدول خلال نظام التحكيم الخاص الدولى الذى اجازته التشريعات الحديثة
تطبيق القانون التجارى المشترك الذى ينطوى على عادات وأعراف شاركت هذه الشركات العملاقة فى نشأتها وتكوينها بما يتمش ومصالحها بعيدا عن سلطات الدول وسيادتها

خلاصة :

العولمة والقانون :

ـ العولمة هى نتاج حتمى لما تولد عن أعمال ثورة الاتصالات وماأدت اليه من تقدم علمى وتكنولوجى فى مجال الاقتصاد المعاصر ـ الذى يقوم على تدويل العملية الانتاجية وتجزئة مراحل تصنيع المنتج النهائى فى أكثر من دولة أستجابة لحاجة الأقتراب من مواقع المواد الأولية أو البحث عن عدالة أكثر مهارة أو أقل تكلفة أو التمتع بالاعفاءات الضريبية فى هذه الدولة أو تلك.

ـ أسفر التطور الاقتصادى المعاصر عن ظاهرة مجموعة الشركات التى تتمتع بالاستقلال القانون رغم تبعيتها للشركة الأم.

ـ وهذا أدى الى حدوث الأتى: ـ

أ ـ التنوع المحلى للعملية الانتاجية فى الاطار الاقليمى.

ب ـ القرار المركزى الفوقى المتخطى للحدود الأقليمية ـ تمتلكة الشركة الأم.

ـ ونتيجة لهذه المتغيرات جعلت الشركات العملاقة تحرص على حسم المنازعات بينها وبين مواطن الدول التى تباشر فيها نشاطها خلال نظام التحكم الخاص الدولى الذى أجازته التشريعات الحديثة

ـ وتطبيق القانون التجارى المشترك الذى ينطوى على عادات وأعراف شاركت هذه الشركات العملاقة فى نشأتها بما يتمش ومصالحها بعيد عن سلطات الدول وسياتها.

ـ وأنسب تطبيق القانون للعولمة فى العلاقات الرياضية الدولية هو انشاء منتظم دولى أولمبى يتبع الأمم المتحدة فى صورة وكالة متخصصة من وكالاتها المتخصصة كما تم أقتراحها فى رسالة الدكتوراة التى قمت بها فى ١٩٨٣م .

ـــ التنظيم الدولى.

ـــ المنتظم الدولى .

ـــ المنتظم الدولى المقترح للعلاقات الرياضية

التنظيم الدولى*

ـ التنظيمات الدولية يمكن أن تلعب دورا على الصعيد الدولى بطرق ثلاثة :

ـ ذا طبيعة تنظيمية واضحة.

ـ قد يكون دورها تجميعاً فحسب .

ـ كعامل مؤثر فى سلوك اعضائها.

مفهوم التنظيم الدولى :

ـ لكى تتكون الجماعة الدولية ـ فهناك توافر ركنان :

١ ـ ركن مادى : هو تعايش أعضاء الجماعة .

٢ ـ ركن معنوى : هو تعايش أعضاء الجماعة .

أ) الوعى والضمير الاجتماعى : الشعور الذى يولد التضامن.

ب) الشعور بالالتزام : الشعور بأن العدل بينهم يتطلب تقرير جزاء على مخالفة القواعد التى ترتب علاقتهم بعضهم بالبعض الأخر.

ـ والواقع الدولى بتوسط بين التضامن الذى يعرفة افراد المجتمع الداخلى والفوضى التى تسيطر سكان الغابة

ولذا فان الجماعة الدولة " أنسب لفظ لدراسة الواقع الدولى"

---

*المزيد من المعلومات ارجع الى / محمد طلعت الغنيمى ـ قانون السلام ١٩٨٢ مشاه المعارف

تعريف التنظيم الدولى :

يعرف هفمان : أنه كل اشكال التعاون بين الدول ـ التى تهدف الى أن يسيطر القانون الدولى.

ويعرف ريتر : بأنه اشترط أن يتوافر ويستعدعى تجميع عنصرين

١ ـ ارادة قانونية متميزة عن ارادة اعضائه.

٢ ـ يتكون من الدول.

التنظيم الدولى فكرة والمنتظيم الدولى مشروع والأصح مزج الفكرة بالمشروع

التنظيم الدولى فى معناه العام :

ـ هو كافة قواعد القانون الدولى لأن هذه القواعد جميعها انما تقوم بتنظيم العلاقات الدولية.

ـ هو مجموعة القواعد التى ترتب التنظيمات الدولية وتبين كيفية تعاون الدول والاستفادة فيها.

والمعنى العام الحقيقى للتنظيم الدولى :

ـ هو الذى يهتم بالعلاقات ذات الأثر الجوهرى على الجماعة الدولية بوضعها هذا ـ سواء أكانت بين جماعات وأفراد أم بين أفراد.

دوافع التنظيم الدولى:

ـ السياسة هى العامل المحرك للتنظيم الدولى (أنظمة الحكم الداخلى والخارجى)

ـ وأهم ما يحرك السياسة الدولية عاملين :

١ ـ القوة : مكنة الدولة عن التهديد.

ووسائل القوة تتلخص فى:

ـ كسب الحلفاء ـ احتياز الاقاليم ـ اقامة بعد الدول كحاجز مثل سويسرا بين النمسا وايطاليا وفرنسا.

ـ تقليل قوة العدو بصرف الاصدقاء عنه.

٢ ـ المذهبية :

وهى تتلخص فى الأتى:

ـ القيم الدينية ـ الحركة الانسانية " المساواة بين البشر " حقوق الانسان " الاشتراكية " ازالة الفوارق بين الناس والطبقات عن طريق تبنى نظرية اقتصادية سياسية والحتمية.

قوام التنظيم الدولى:

يتكون من عنصرين:

١) الاحلاف : وهى تحقق توازن القوى أى منع دولة أن تزيد قوتها الى حد يهدد أمن الدول الأخرى

٢) المنظمات الدولية : وهى تحقق الأمن الجماعى ـ وهو نظام تتحمل فيه الجماعية الدولية المنظمة مسئولة حماية كل عضو من اعضائها والسهر على أمنه من الاعتداء.

ـ والمقومات الى يجب تحقيقها لنظام الأمن الجماعى هى:

ـ الا يكون موجها ضد دولة.

ـ ينظم على نحو يسمح باعادة ترتيب المراكز.

ـ أن يكون قويا قادرا على مقاومة الدول التى لاتحترم الوضع القائم المنتظم الدولى*

ـ هو المؤتمر الدولى ـ الاصل فيه أن يكون على مستوى الحكومات ـ مزود بأجهزه لها صفة الدوام وقدرة التعبير عن ارادته الذاتية.

ـ الدوام : ضرورة اسباغ صفة الدوام على فروع المنتظم وانما يلزم أن يباشر المنتظم كوحدة قانونية واختصاصاته بصفة مستمرة.

ـ الارادة الذاتية: هو أن يكون للمنتظم ارادة مستقلة عن ارادة الدول الأعضاء فيه.

انواع المنتظمات من حيث التمثيل الحكومى:

تنقسم المنتظمات الى نوعين:

أ) منتظمات دولية حكومية : التعرف السابق

ب) منتظمات دولية غير حكومة : وهى المنتظمات التى تقيمها الافراد أوجماعات الافراد أو حتى هيئات عامة (ماعدا الدولة)

ـ يطلق عليها علم الاجتماع هى عبقرية الاجيال لأنها تنقل جوهر حقوق الأفراد المكونين لها الى الهيئة ذاتها. " تعبيرا عن نقد الدولة)

ـ المعيار الأسلم للتقسيم هو الهدف الذى يتغياه التنظيم الدولى بوصف أن

---

*لمزيد من المعلومات أرجع الى / محمد طلعت الغتيمى ـ قانون السلام ١٩٨٢ منشأة المعارف ـ المنتظم والمؤتمر صنوان: من حيث الدور والفرق بينهما هو فرق فى التنظيم وليس فى الجوهر

المنتظم الدولى ليس الا الجهاز الذى يحقق ذلك الهدف والهدف العام من التنظيم كما ذكرت من قبل هو تحقيق الأمن والرفاهية للمجتمع الدولى.

أقسام المنتظمات :

أ) المنتظمات الدولية العالمية ـ مثل الامم المتحدة والمنتظمات الاقليمية مثل " جامعة الدول العربية".

ب) المنتظمات الدولية العامة " مثل الامم المتحدة " المنتظمات الدولية المتخصصة مثل " منتظم العمل واليونسكو".

المنتظمات الدولية المتخصصة :

ـ وهى تنشأ بمقتضى اتفاق بين الحكومات والتى تضطلع بمقتضى نظمها الأساسية بتبعات دولية واسعة فى " الاقتصاد ـ الاجتماع ـ الثقافة ـ التعليم ـ الصحة"

عناصر المنتظمات المرتبطة بالامم المتحدة:

هناك عناصر خاصة بالمنتظمات المتخصصة بالأمم المتحدة ـ نذكرها فى:

تنشأ بمقتضى اتفاق دولى حكومى.

ـ تقوم بتبعات فى الميادين غير السياسية (الاقتصاد ـ الاجتماع ـ الثقافة ـ التعليم ـ الصحة)

يتم الوصل بينها وبين الأمم المتحدة ـ بواسطة المجلس الاقتصادى والاجتماعى ـ الفقره الرابعة المادة الأولى من الميثاق (الامم المتحدة)

ـ يوجد ١٥ وكالة متخصصة يمكن ذكرها فى الأتى:

١ ـ منتظم العمل الدولى.

٢ ـ منتظم الاغذية والزراعة.

٣ ـ التربية والعلوم والثقافة واليونسكو.

٤ ـ منتظم الصحة العالمية.

٥ ـ منتظم البنك الدولى للانشاء والتعمير.

٦ ـ منتظم المؤسسة العالمية الدولية.

٧ ـ منتظم الهيئة الدولية للتنمية

٨ ـ منتظم صندوق النقد الدولى.

٩ ـ منتظم الطيران المدنى.

١٠ ـ منتظم اتحاد البريد العالمى.

١١ ـ منتظم المواصلات السلكية واللاسلكية.

١٢ ـ منتظم الارصاد الجوية

١٣ ـ منتظم الملاحة البحرية.

١٤ ـ منتظم التعريفات الجمركية.

١٥ ـ منتظم الطاقة الذرية.

المنتظم الحكومى الأكثر واقعة للعلاقات الرياضية الدولية *

ـ يتحقق هذا عند مراعاة حقيقتين هامتين:

❖ استقلال الرياضية.

❖ تحديد دور الحكومة حتى لا تقف موقف المتفرج.

ـ ولكن نوازن بين الحقيقتين فى تصور ينظم حرية طرفى العلاقة باقتراح المنتظم الحكومى الذى يجمع بين طرفى العلاقة استهداء بما يسير عليه منتظم العمل الدولى . ويترتب على هذا الاقتراح اللجنة الاولمبية الدولية الحالية ، تعاد تنظيمها لتكون جهاز من أجهزة المنتظم الدولى الجديد الذى يتكون على النحو التالى:

أولا : المؤتمر العام :

ـ يصاغ دستوره فى معاهدة دولية ـ وهو السلطة العليا فى المنتظم.

ـ يتم تشكلية من مندوبين حكوميين وغير حكوميين.

ـ لمندوب الحكومة حق الاعتراض فى بعض الحالات الاستثنائية " الاعتراض التوفيقى"

ـ اشتراط صدور القرار بأغلبية الثلثين فى بعض الموضوعات الهامة.

ثانيا : المكتب التنفيذى:

ـ يتكون من عدد يمثل الاطراف الثلاثة بالتساوى.

ـ يحدد الدستور طريقة اختيار هؤلاء الأعضاء .

ـ هو السلطة التنفيذية التى تسهر على تنفيذ سياسة المؤتمر وتحقيق هدافة

---

*لمزيد من المعلومات ارجع الى رسالة الدكتوراه / التنظيم الدولى للسلوك الرياضى ـ للمؤلف (حسن أحمد الشافعى) سنه ١٩٨٣.

ثالثا : أمانة المنتظم :

ـ تختص بالأختصاصات الأدارية المتعارف عليها بالنسبة للمنتظمات الدولية.

ـ يرأسها أمين عام يعينة المؤتمر طبقا للوائح المنتظم ومن العدد الكافى من الموظفين.

رابعا : لجان استشارية "مؤقتة دائمة"

ـ يقوم بتشكيلها المكتب التنفيذى أو المؤتمر العام.

ـ تعتبر كمركز للمعلومات الرياضية فى صورة لجان اقليمية.

المنتظم الدولى الأولمبى المقترح

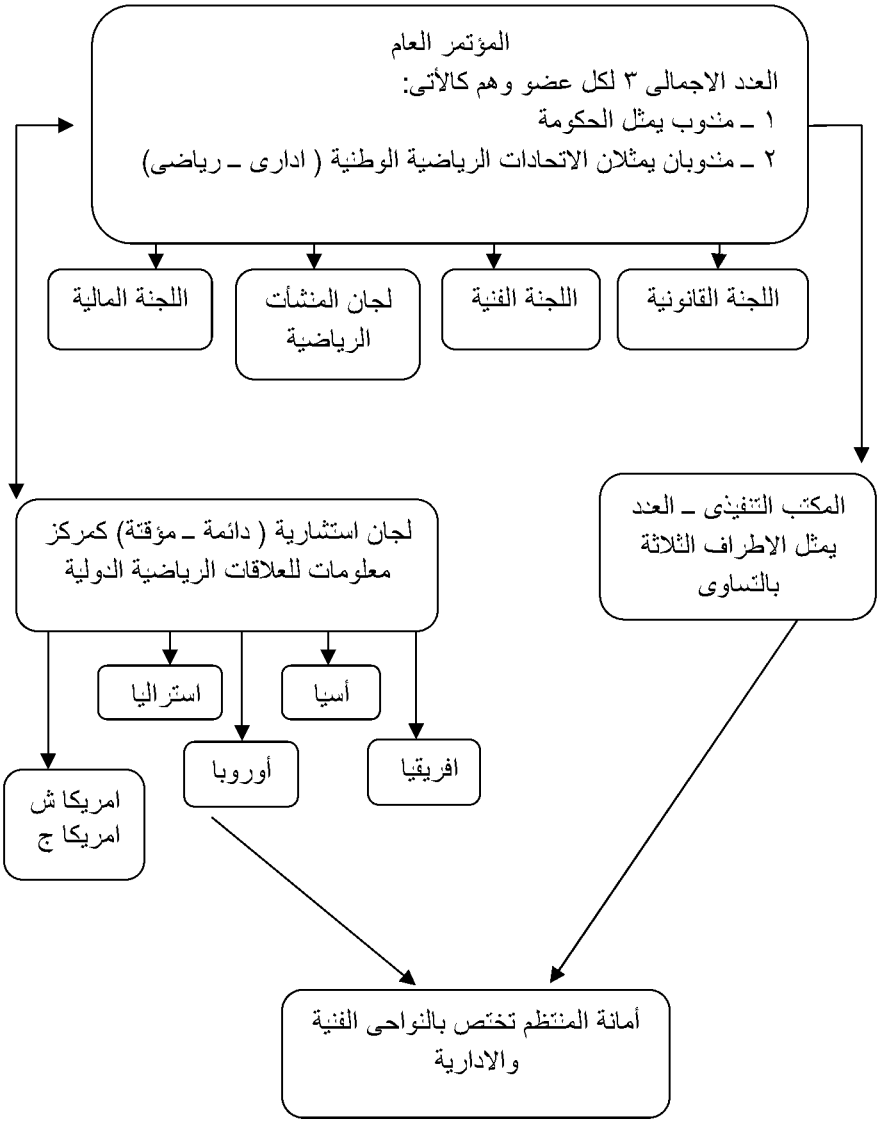

المراجع العربية :ـ

١ ـ النظام الدولى الجديد ـ محور خاص " عالم الفكر" المجلس الوطنى للثقافة والفنون والأدب الكويت المجلد الثالث والعشرون العددان الثالث والرابع يناير يونيو ١٩٩٥م.

٢ ـ ابراهيم العيسوى ـ الجات وأخواتها : النظام الجديد للتجارة العالمية ومستقبل التجارة العربية (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ١٩٩٥م

٣ ـ احمد عبد الرحمن احمد ١٩٩٨م ـ " العولمة ـ المفهوم ـ المظاهر والمسببات ـ مجلة العلوم الاجتماعية مجلد ٢٦ العدد١ ربيع.

٤ ـ انطوان زحلان ـ " العولمة والتطور التقنى " كتاب مركز دراسات الوحدة العربية ـ العرب والعولمة ٧٧ ـ ١٢ سنة ١٩٩٨م.

٥ ـ إسماعيل صبرى عبد الله ـ " الكوكبة " الرأسمالية فى مرحلة ما بعد الإمبريالية المستقبل العربى العدد ٢٢٢ أغسطس ١٩٩٧م.

٦ ـ احمد فارس عبد المنعم ـ التعاون الإعلامى العربى بين الانجاز والقصور، مجلة الدراسات الإعلامية " العدد (٧٤) يناير ومارس ١٩٩٤م ص ٢٣ ـ ٣٩.

نظرية التحديث Modernismijation Theoryالحداثة

Modernism

٧ ـ أحمد مجدى حجازى ـ علم اجتماع الأزمة ـ رؤية نقدية للنظرية الاجتماعية فى مرحلة الحداثة وما بعد الحداثة ، والقاهرة ـ دار قباء للنشر والتوزيع ١٩٩٨م الفصل الخامس.

٨ ـ السيد يسن ـ العولمة والطريق الثالث ـ القاهرة ـ ميرت للطباعة والنشر ١٩٩٨م

٩ ـ السيد يسين ـ قراءة استشرافية لخريطة المجتمع الكونى الجديد ـ فى التقرير الاستراتيجى العربى لعام ١٩٩٣م " القاهرة مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية ١٩٩٤م

١٠ ـ السيد ياسين ١٩٩٨م ـ " فى مفهوم العولمة " فى كتاب مركز دراسات الوحدة العربية ، العرب والعولمة ص ٢٣ ـ ٣٥

١١ ـ احمد يوسف احمد ـ " مستقبل العلاقات العربية " العربية أفكار أولية ورقة فى ندوة الوطن العربى على خريطة القرن الحادى والعشرين ، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمركز العربى للدراسات الاستراتيجية القاهرة ٢ ـ ٣ أبريل ١٩٩٦م.

١٢ ـ بير ثرائد بادى وبير بنأوم ـ : معاودة الحوار حول سوسيولوجيا الدولة" المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية العدد ١٤٠ يونية ١٩٩٤م.

١٣ ـ بيتر ديكن ـ الشركات الكبرى المتعددة المواطن والدولة الأم " المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية " عدد (١٥١) مارس ١٩٩٧م.

١٤ ـ جلال أمين ـ " العولمة والهوية الثقافية " مجلة المستقبل العربى ـ العدد ٢٣٤ ، أغسطس ص ٦٠ سنة ١٩٩٨م.

١٥ ـ جارودى ـ الأصوليات ـ أسبابها ومظاهرها ـ ترجمة خليل أحمد ـ باريس دار عام الفين ١٩٩٢م.

١٦ ـ جميل مطر وعلى الدين هلال ـ " النظام الاقليمى العربى " دراسة فى العلاقات السياسية العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ـ بيروت سنة ١٩٨٠م.

١٧ ـ حمدى حسن ـ الاعلام العربى ـ الفرص والتحديات فى النظام الاعلامى الجديد ، بحث فى مؤتمر الوطن العربى وتحديات العولمة ـ القاهرة ـ جامعة الدول العربية ـ معهد الدراسات والبحوث لعربية ابريل ١٩٩٩م.

١٨ ـ حسنين توفيق إبراهيم ـ " الأمن فى عالم متغير " دراسة فى أهم القضايا والمشكلات الأمنية العالمية الراهنة " الفكر الشرطى" الشارقة شرطة الشارقة أكتوبر ١٩٩٧م.

١٩ ـ حسن توفيق إبراهيم ـ " النظام الدولى الجديد " قضايا وتساؤلات القاهرة ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٢م.

٢٠ ـ سمير أمين ـ " بعض قضايا المستقبل " تأملات حول تحديات العالم المعاصر . القاهرة مكتبة مدبولى ١٩٩١م

٢١ ـ سعيد لبيب ـ مدخل لدراسة الاختراق الاعلامى فى المنطقة العربية فى ندوة الاختراق الإعلامى للوطن العربى ـ القاهرة معهد البحوث والدراسات العربية ٢٣ ـ ١٤ نوفمبر ١٩٩٦.

٢٢ ـ سليمان نجم خلف ١٩٩٨ ـ " العولمة والهوية الثقافية " تصور نظرى لدراسة نموذج مجتمع الخليج والجزيرة العربية، المجلة العربية للعلوم الانسانية العدد ٦١.

٢٣ ـ سالم يقوت ـ " هويتنا الثقافية والعولمة " مجلة فكر ونقد السنة الثانية العدد ١١ سبتمبر ص ٣٧ ـ ٤٣ سنة ١٩٩٨م.

٢٤ ـ عالية المهدى ـ مصطفى كامل السيد : " التكليف الهيكلى ومواجهة الفقر" دعلا ابو زيد (محرر) القمة الاجتماعية الأبعاد الدولية والاقليمية والمحلية (القاهرة : مركز الدراسات وبحوث الدول النامية سنة ١٩٩٦م

٢٥ ـ عبد الخالق عبد الله ـ العالم المعاصر والصراعات الدولية، عالم المعرفة رقم ١٣٣ الكويت ص ٩٣ سنة ١٩٨٩م.

٢٦ ـ عبد الخالق عبد الله ـ النظام العالمى الجديد" مجلة السياسة الدولية العدد ٢٤ أبريل سنة ١٩٩٦م.

٢٧ ـ عبد الخالق عبد الله ـ العولمة " محاولة دمج العالم" مجلة العربى العدد ٤٦٥ أغسطس ص ٣٦ ـ ٣٩ ستة ١٩٩٧م.

٢٨ ـ عبد الخالق عبد الله ـ " المشكلات البيئة العالمية المعاصرة " مجلة شئون اجتماعية العدد ٣٤ ـ سنة ١٩٩٢م.

٢٩ ـ عواطف عبد الرحمن ـ حول إشكالية الاعلام والتنمية فى الوطن العربى " مجلة العلوم الاجتماعية " جامعة الكويت المجلد ١٣ العدد (٤) ١٩٨٥م.

٣٠ ـ عبد المنعم سعيد ـ ما بعد الحرب الباردة : النظام الدولى بين الفوضى والاستقرار١٩٩٣ ـ فى التقرير الاستراتيجى العربى لعام ١٩٩٣م.

٣١ ـ عبد المنعم سعيد ـ " الديمقراطية والنظام العالمى" الديمقراطية الكتاب الرابع القاهرة ـ مركز دراسات التنمية السياسية والدولية أغسطس ١٩٩٢م.

٣٢ ـ عبد الباسط عبد المعطى ـ " التبعية الثقافية فى الوطن العربى " فى الأليات والمجالات والتفسير فى ندوة الثقافة العربية ، الواقع وأفاق المستقبل ١٢ ـ ١٥ ابريل ١٩٩٣ م الدوحة قطر ص ٢٢١.

٣٣ ـ فاروق أبو زيد ـ أنهيار النظام الإعلامى الدولى : القاهرة ١٩٩١م.

٣٤ ـ فؤاد زكريا ـ التفكير العلمى ـ مجلة الثقافة العالمية العدد ٧٦ مايو ١٩٩٦م.

٣٥ ـ فرانسيس فوكوياما : نهاية التريخ وخاتم البشر ـ ترجمة حسين أحمد أمين (القاهرة ـ مركز الأهرام للترجمة والنشر ١٩٩٣م.

٣٦ ـ لجنة إدارة شئون المجتمع العالمى ١٩٩٥ ، جيران فى عالم واحد ـ عالم المعرفة رقم ٢٠١ الكويت.

٣٧ ـ ليلى عبد المجيد ـ السياسات الاتصالية والاعلامية وأثرها فى الثقافة والتربية عالم الفكر ـ المجلد ٢٣ العدادن الأول والثانى ـ يوليو سبتمبر ـ أكتوبر / ديسمبر ١٩٩٤م.

٣٨ ـ محمود الكروى ـ اقتراب التحليل النسقى واستخداماته فى دراسات علم الاجتماع بمصر ، اقترابات البحث فى العلوم الاجتماعية جامعة القاهرة ـ مركز البحوث والدراسات السياسية ص ٧٦.

٣٩ ـ منى الحديدى ـ نحو خطة قومية لتحقيق التكامل بين السياسات الثقافية الاعلامية فى الوطن العربى ـ المجلة العربية للثقافة العدد ٢٥ سبتمبر ١٩٩٨م.

٤٠ ـ محمد ابراهيم مبروك ـ الإسلام والعولمة ـ ندوة ـ القاهرة ١٩٩٩.

٤١ ـ محمد بهى الدين جون ـ الفضاء الخارجى واستخداماته السليمة ـ عالم المعرفة رقم ١٣٣ الكويت ص ٩٣ ـ ١٩٩٦ م.

٤٢ ـ مايكل تشوسادوفكس ـ " الفقر العالمى فى نهاية القرن العشرين " مجلة الثقافة العالمية العدد ٩١ ديسمبر ١٩٩٨م.

٤٣ ـ مصطفى سويف ـ المخدرات والمجتمع " عالم المعرفة رقم ٢٠٥ " الكويت ١٩٩٦م.

٤٤ ـ محمد سيد أحمد ـ مقال حول ندوة عن " العولمة الثقافية فى جامعة ليون بفرنسا " منشور فى صحيفة الراية القطرية يوم ٢ يوليو ١٩٩٨م.

٤٥ ـ محمد سبيلا وعبد السلام بنعبد العالى ـ ترجمة " الطبيعة والثقافة " ـ الدار البيضاء دار توبقال ١٩٩١ مص ١٣.

٤٦ ـ محمد شومان ـ عولمة الاعلام والهوية الثقافية العربية ـ بحث مقدم الى ندوة العولمة وقضايا الهوية الثقافية ، القاهرة ـ المجلس الأعلى للقافة ١٢ ـ ١٦ أبريل ١٩٩٨م

٤٧ ـ منير شفيق ـ الفكر الإسلامى المعاصر والتحديات ـ تونس دار البراق ١٩٨٩م.

٤٨ ـ مسعود ضاهر ـ صدام الحضارات كمقولة ايديولوجية لعصر العولمة الأمريكية الاتحاد الإمارتية (٢١ /٤ / ١٩٩٧م)

٤٩ ـ مسعود ضاهر ـ الثقافة العربية فى مواجهة المتغيرات الدولية الراهنة بيروت ـ الفكر العربى المعاصر ـ العدد ١٠٠ ـ ١٠١.

٥٠ ـ محمد عباس ـ ١٩٩٩ " الثقافة العربية وتحديات العولمة " مجلة شئوون اجتماعية العدد ٦١.

٥١ ـ محمد عابد الجابرى ـ " العولمة والهوية الثقافية " كتاب مركز دراسات الوحدة العربية ، العرب والعولمة ص ٢٧٩ ـ ٣٠٨ / ١٩٩٨م

٥٢ ـ محمود علم الدين ـ ثورة المعلومات ووسائل الاتصال " التأثيرات السياسية لتكنولوجيا الاتصال ، دراسة وصفية ، السياسة الدولية العدد ١٢٣ يناير ١٩٩٦م ص ١٠٢، ١١٦.

٥٣ ـ نبيل على ـ العرب وعصر المعلومات ـ عالم المعرفة رقم ١٤٨ الكويت ١٩٩٤م

٥٤ ـ هشام جعيط ـ أوروبا وعصر المعلومات ـ عالم المعرفة رقم ١٤٨ الكويت ١٩٩٤م.

٥٥ ـ هالة مصطفى ـ العولمة ودور جديد للدولة " مجلة السياسة الدولية ـ العدد ١٣٤ أكتوبر ٤٣ ـ ٤٧ / ١٩٩٨م.

٥٦ ـ يوسف طراد وعبد الرحمن يوسف العالى ـ منظمة التجارة العالمية ـ العدد ٥٨ أكتوبر ١٩٩٧م.

المراجع الاجنبية :

57 – Amarxist Assessment 1998, Globalization And The Inernational working Closs, Australia Mehring Books
58 – Anthong G.Me Grew and poul G Lewis etal 1992 Clobal politics, Cambridge, Polity press.
59 – Ann Marieclark ,op cit : Racheal Breu , The role and Limits of hu – man rights NGOS at The united nations political Studies vol 43, Special issuc 1995
60 – Ann Marieclark : Non Govemmental organizations – and Their in fluemce Ion International Society Journal of jnternat ional Affairs,Vol 48 No .2 Lwinter, 1994) : paul ghils , jnter – national civil society: jnternational non governmental Or – ganijation in the international System j, gnternational social Sciene journal ino. 133 (august, 1992)
61 – Ann Seid man and Robert B. Seidmani State Lan in the devel – opment process: problem – Solving and gnstitutional Chang the third word . London :st . Martin,s bress, 1994.
62 – Clement M, Henry, promoting Democracracy N .S.aid atgea or offcybers pace, Middle East policy , vol .No 1 Janu ary 1997.
63 – David p. Farsy He Human Rights and us foreign Policy: tow Lev els tow words political Studies, vol 43, Sp ecial issue 1995.

64 – David Held: Democracy the Naticn – State and the global System in David Held (ed) political Thery today Cam bridge: polity press 1991
65 – Dani Rodrik, " sense and nonsense in the globalij ation debate" foreign policy no 107 (Summer,1997) Evan Luard The globalijtion of World (London: Macmillan, 1990) Richard stibbs and Geoffrey R.D.Under Hill (eds) po- litical Economy and the chany ing global order " London: Macmillan"
66 – Eugene B.Skolinkoff 1993, the Eiusive Trans Formation, Science and technoloyy and the Evoluthon of gnternational polhtics Princeton Universty press.
67 – Eriet Cater 1991 – 1995 hn john Allen and chris Hamnett ed A Shrinking Word pp. 183 -221.

68 – George Sorensen: Democrocy .Dictatorship and Deve lopment (London Macmillan 1991).
69 – James Anderson and Allan Cochrane ed 1995 ,AGlobal World. The Open Univrsity oxfors>
70 – Jonathan Friedman 1995 Global Syetem and parameters of moder nity in M.feather – Stone et al – ed Global Madermity.

71 – Joseph Nye 1990,Bound to Lead: the changing – Natur of Ameri – can powes, New York ,Bosic Books.
72 – Mike Featherstone, Scott Lash and Ronald Robertson 1995 , Global Modernites LONDON, soge p.1.

73 – Malcolm water 1995 Globaligatian, Routledge . London.
74 – Mike Featherstone "1997" Undqing Culture – Globalization, Postmodernism and gdemtity London, sage publication p,6 ,
75 – Paul Hirst and Graham Thompson 1996 Globaiozaticn in Question Cambridge, polity press.p.6.
76 – Robertson Roland "1987" "Globalization and Societal Moderng – atign" ANote on
Japan and Japanese Religionin Sociolo –gical Analysis,p.47.
77 – Ronald Robertson 1992 Globalization London Sge.
78 – Samuel p .Huntington 1996 – The Clash of Civillzations London, Touchstone Books.